

# الجمهورية

بغداد

العدد ٣٩٩ السنة الثامنة

الطبعة ١٠ مارس سنة ١٩٣٨









محمود كامل  
الحامى

يقدم كتابه الجديد صباح يوم ١٥ مارس سنة ١٩٣٨

# انشِ وانا

مؤلف



# ليكتري حبيب

## قصة مصرية كاملة بقية مخمولا كامل الحيا

أعلم أن علاقتها برشدي قديمة ترجع الى العهد الذي كان فيه طالبا بالمدرسة العباسية بالاسكندرية . أما الصغري وهي ألفت فقد كانت عندما دخلت الى الكوخ الحشبي الذي نصبت في وسطه مائدة مستديرة صغيرة وضعت عليها الاقداح - كانت تقلب صفحات العدد الاخير من ( الهلال ) واستلفت شكلها نظري .. لانكاد تتعدى التاسعة عشر بحرية اللون . يبدو أنها طويلة القامة في امتلاء متسق واسعة العينين وقد تجمعت تحتها بضع تجهيزات شابة قائمة اللون ، تزيدها فتنة عند الانقسام وتوحي الى الناظر فكرة الترفق بالدموع عند البكاء . غليظة الشفتين ولكن في إغراء على القبل .. ولم تكذب تسمع اسمي حتي رفعت عينها فحيتني في حركة رشيقة ثم عادت الى متابعة القراءة كأنها تحرص على أن تتم الجملة التي أمامها أكثر من حرصها على إطالة النظر الى ذلك الغريب القادم

وجلس علي المقعد الخالي، وهو المقعد الذي كان الى جانبها .. وأخذت أختلس النظر اليها ، الى أن انتهت من القراءة فالتفت الى لتبدأ معي ذلك الحديث ..

لقد شعرت وأنا أسمع صوتها بأنني أمام شخصية ممتازة تثير نوعا من الإعجاب الخفي ، وجاهتني بسؤالها الاخير الذي أشارت فيه الى أن الحب هو غذاء قصصي فكيف أنكر أني حيت وزادت شخصيتها

السهرة في ( البيكاديلي ) .. ولكنني تذكرت أيضا أن رئيس عمال المطبعة كان قد طلب الى أن أرسل اليه أصول قصة هذا العدد مبكرا . حتي يتمكن من انجاز العدد القادم قبل مواعده استعدادا لعدد العيد . ودخل وكيل المكتب إذذاك يلح في أن أمل عليه مذكرة في قضية هامة آن وقت تقديمها الى الزميل عامي الخضم فأمليتها عليه وأنا أقطع الغرفة ذهابا وايابا حتي انتهت وجلست لأستريح على مقعدي وأستوحي فكرة قصتي الجديدة ..

وكان السكون الذي يحيط بغرفتي في تلك الساعة من الليل يكاد يشبه السكون الذي يحيط بمنزل تعب أهله من فرط البكاء علي عزيز راحل ..

كان ذلك هو الشعور الذي تسلط علي وأنا جالس خلف مكتبي أفكر في موضوع قصتي الجديدة .. كنت أحس فعلا أن شيئا في صميم روحي قد مات ..

وشعرت بتعب شديد .. وتذكرت موعد صديقي الدكتور رشدي ففادرت المكتب وأسعرت الي ( البيكاديلي ) لقد أفادني الهواء البارد الذي استقبلته رمتي وأنا مقبل على طريق الهرم في تلك الساعة من الليل ..

ولما دخلت الى الملهى الليلي رأيت صديقي رشدي جالسا مع فتاتين قدمهما الى . كانتا ابتى أحد كبار التجار المعروفين في الاسكندرية كبراهما وهي سميرة كنت

— أنك تطيل التفكير ياسيدي  
— أجل . لأنني متعب ..  
— أو عاشق ؟  
— عاشق .. لا . أنك واهمة يا أنستي  
— ولم تجيبي بهذه الحدة ..  
— لأنك تهمني بأنني أحب ..  
— وهل الحب تهمة ؟ أنك أذن تعيش على التهم  
— كيف ؟

— لأن الحب غذاء قصصك  
دار هذا الحديث بيني وبين الأنسة « ألفت » في ليلة من ليالي الاسبوع الماضي . ونحن جالسين تحت إحدى الأكواخ الخشبية المتناثرة في حديقة ( البيكاديلي ) بشارع الهرم

كانت ليلة غريبة . من تلك الليالي التي تكون لها بسرعة شخصية مستقلة تميزها عما عداها إذ كنت قد قضيت اليوم كله في دورتي ( التقليدية ) على عاكم القاهرة للحضور عن بعض موكل في قضاياهم

وأثارت أعصابي قضية ترافعت فيها عن قريب لي أنهم بأصاية سيدة من أسرة معروفة في حادث تصادم سيارتين كان يقود هو احدهما . ثم عدت الى المكتب متأخرا فأخذت أراجع بعض ( الاصول ) التي كان علي أن أوقعها قبل ارسالها الي المطبعة .. وظللت أعمل حتي ساعة متأخرة من الليل . مع انني كنت على موعد مع صديقي الدكتور أحمد رشدي لقضاء



ذا ذاك قوة . واشتد عجباني بملاحظاتها  
الحادة الصارمة بل أنني شعرت بما هو أكثر  
من ذلك . شعرت بأنني مقدم على نضال مع  
تلك الفتاة التي اعترضت حياتي فجأة في تلك  
الليلة الغريبة . وتبينت من نفسي رغبة في أن  
انكر أنني أحب .. فقلت لها وأنا أحاول  
التظاهر بالهدوء

— ولكن الواقع اني ماحبش .. —  
وعندئذ ارسلت ضحكة ساخرة قصيرة .  
وقالت لي وهي تعيد النظر الى (الهلال)

— وانا مالي ياأخي تحب ولا تسكره  
حد شريكك؟! — ووجدت من نفسي اذذاك  
فقد كنت أريد ان أرى نفسي من سابقة  
الحب لكي أرى ناحية من نواحي الزهو  
اعرف أنها متأصلة في صدر كل فتاة في سنها  
ولكنها لما اظهرت عدم الاكتراث تحركت  
في صدري عزة الاعتداد بنفسي فقلت لها  
وانا أشعل سيجارة واثبت دخانها في  
الهواء .

— ما انتي اللي فتحت اسيره دي .. انا  
جيت أقول لك تعبان م الشغل في المكتب  
قعدتي تقولي لي لآنت بتحب  
— لا دانت خدت علي خالص .!  
ومالك بتشخط في ليه؟ دنا كنت فاكروه انك  
وديع . وطيب .. ياسلام اياه اللي كتب  
رواية (احفظ ودادي وانا أشيلك علي عيني)  
يكلم بنت بالطريقه اللي انت بكلمني بها .  
ياخسارة! دنا لسه حافضه جواب م الجوابات  
اللي بعتتها فيني للواد بتاعها في الرواية

( عيني .. مالك ولعيني ..! انت عيني  
تحتملان كل شي وتضحيان بكل شيء .  
اذا كنت انت وفياء لي ولها كما تقول . لا .  
بل انها قادران علي ما هو أكثر من ذلك  
واذا أردت أن أثبت لك ذلك فاحفظ وادادي  
وأنا أشيلك علي عيني )

وأثار القاؤها هذه الرسالة التي كتبتها  
في تلك القصة القديمة منذ أكثر من عام  
ذكريات قديمة عزيزة علي فأحسيت رأسي  
لأستعرضها . كان القاؤها بدعيا أكسب تلك  
الأمناظ العادية البسيطة التي أجريت بها قلم

« فيني » بطله القصة القديمة روعة لم أكن  
أحلم بها . وأشعل ذلك الالتقاء الحزين  
المتند في صدري ناحية زهو وغرور . انني  
كتبت تلك القصة كما كتبت غيرها  
لتنشر في عدد من أعداد ( الجامعة ) ثم  
تندثر . ولكنني لم أكن أتصور ان هناك  
قارئا أو قارئة يحفظ إحدي تلك القصص  
عن ظهر قلب . ولكنني سرعان ما طردت  
تلك الخواطر ورفعت رأسي اليها أسألهما  
وأنا أمد يدي الى المجلة التي كانت لا تزال  
ممسكة بها

— اسمك ايه يا مدموازيل ؟  
— الفت .. مش قال لك الدكتور  
رشدي ؟

فأطلت النظر اليها الى عينيها العجيبين  
اللتين كانتا تبرقان في ظلام الكوخ الخشبي  
بريقا يشير الرهبة والخشوع .. خيل لي  
أنهما جذوتا نار تطفوان علي سطح محيط  
طال وقوفي علي شاطئه في ليلة قارصة البرد .  
كان يبدو لي انني حلمت بهاتين العينين  
من قبل . وعدت استعرض قصتي القديمة  
« احفظ ودادي وانا أشيلك علي  
عيني » فخيّل لي أنني كتبت تلك  
القصة عنها . عن الفت زكي .. ابنة عبد  
الكريم بك زكي . تاجر القطن المعروف  
في محرم بك . قبل ان أعرفها وقبل ان أراها  
وتتمت

— ألفت ... فيني ..! — وكانت  
يدي اذذاك قد بدأت تجذب المجلة التي كانت  
بدها مسكة بها فتركتها . وقلت الفت برأسها  
علي المائدة ثم نظرت الي .. طويلا وأطبقت  
عينيها كأنها تستعيد هي الأخرى نفس  
الذكرى . وبعد فترة صمت طويلة همست  
كأنها تحلم  
— أنا شفتك قبل دلوقت .. —  
فسألتها :

— فين ؟  
— ما نبش عارفه  
— امتي ؟  
— مش فاكروه  
— غريبة !

— غريبه صحيح يا محمود

وشعرت اذ ذاك بجو من الحنان والدعة  
يعمرني .. كنت قد تضايقت طول اليوم  
من مناداتي في المحكمة وفي المكتب  
باسمي مسبوقة بكلمة « أستاذ » أو « مبر »  
فكان نوجيها الحديث الي بذلك الأسلوب  
الحالي من كل تكليف دليل علي  
نوع من الالفة السريعة التي نشأت  
بيننا .. وزاد اطمئناني اليها فأدريت مقطعي  
من مقعدها وتناولت يدها بين يدي ثم  
قلت لها

— ف الصيف كنتي في اسكندرية  
السنه دي ؟

— أيوه أنا صيف وشنا في اسكندرية  
— كنتي بتروحي أي بلاج ؟

— جليم .  
— وأنا .. تعرفي اني باحب البلاج ده  
جدا .. طول عمرى أحبه .

— أنا لاحظت انك جيت سيرته ف  
ثلاث أربع قصص في مدة الصيف  
و كنت كل ما قرأ واحدة منها أقول  
في سرى ..

ثم أطرقت الي الارض وتساعد الدم  
إلى وجهها الخمرى فأكسبه فتنة .. ولم تكل  
جملتها . فربت علي يدها وسألتها  
— تقولي ايه . يافيني ؟ — فرفعت  
الكأس التي أمامها وأفرغتها في جوفها  
ثم قالت :

— أقول في سرى .. ياربي يسكتب  
عن مين الروايات دي كلها ؟ ياربي مين من  
البنات اللي ييجوا « جليم » أوحث له  
بالافكار دي .. لدرجة اني كرهت البلاج  
واللي فيه ؟ .. كنت باغير من كل واحدة  
بتيجي البلاج غيري .. قل لي يا محمود  
انت صحيح كنت بتحب حد هناك مدة  
الصيف ؟

وتكشفت امامي اذ ذاك شخصية  
تلك الفتاة التي بدأت علاقتها معي . قوية .  
جبارة ساخرة . في نوع اليم من الزهو وعدم  
الاكتراث ثم انتهت الي هذه الغيرة الظاهرة .  
الغيرة من كل شيء . ومن لاشي .. الغيرة من



المجهولة التي لم توجد ..

وتحركت في صدري غريزة التعصي  
تخطر لي أن اللعب دورا . وعندئذ تظاهرت  
بالمهدوء واديت الكأس منها ثم قلت لها  
وأنا أفتح عدد ( الهلال ) الذي معها

— ما تشوفى موضوع غير ده يا فينى .  
اننى كنتى بقترى ف ايه ؟ — ولكنها  
انزعت المجهلة من يدي والفتها بعيدا وهى  
تقول صارخة

— معنى ايه . انت عاوز تغير الموضوع  
ولا ايه ؟ لا .. أنا قبل ما اخطى أول خطوة  
لازم أعرف كل حاجه . لازم أعرف انت  
حييت مين قبلى ؟ أنا ما اقبلش انى اكون  
فضلة غيرى . اذا كنت فاكر انى م البنات  
الى ملقحين جتيم تبقى واعم . أنا ماجيتش  
التهاذه الاعشان خاطر أبله سميره .

والفتت اذ ذاك حولها لتبحث عن شقيقتها  
الكبرى والفت معها ولكنها لم تجد لها  
أنترأهى وصديقي رشدى .. وعندئذ انصبت  
الفت واقعة ووضعت قبعتها على رأسها  
وتأهبت للخروج فسألتها

— رايحه علي فين ؟ — فأجابتنى وهى  
ترفع رأسها فى حركة أمرة  
— خارجة

— ليه ؟  
— حاقعد اعمل ايه ؟

— مش تقعدى لغاية ما يرجعوا  
— طيب هم يحبوا بعض خرجوا

سوا يتفسحوا وأنا اقعد اعمل ايه ؟  
— ومين قالك انى باكرهك ؟

— تكرهنى ؟ وأنا عملت لك ايه عشان  
تكرهنى .

وعادت تضحك ضحكتها الساخرة  
المؤلة ثم تابعت كلامها — هو كفايه انك  
ما تكرهينش عشان أقعد معاك . أنا عاوزة  
واحد يحبنى .. اورفوار ..

وتركتنى ثم تقدمت الى الباب . ولم  
أراد ذاك أن استوقفها لاننى لم أرد أن

أخذها فأصارحها بأننى أحبها مع أننى فى  
الحقيقة لم أكن قد تحققت من حبي لها  
بعد .

واخفت الفت فى ظلام الحديقة الواسعة  
المحيطة بملهى ( البيكاديلى ) . وعاد السكون  
يغيم على السكوخ الخشبي الذى خلا من كل  
شئ الا من أنفاسى . المنهدجة الخافتة التى  
كان بنفثها صدري . وخيل الى أننى سبحت  
مسافة طويلة لى أصل الى الشاطئ  
المجهول الذى طالما نشدته ثم خائنتى قواي  
فلم أستطع المقاومة .

وعادت ذكرى عينيها . عيني فينى  
الساحرتين تطفو علي سطح الماء من بعيد  
كجذوتى نار . واقشعر جسمى اذ ذاك .  
لم تكن الليلة فارصة البرد ولكن تلك  
القشعريرة سرت فى جسمى رغم ذلك  
وتذكرت أن صديقي رشدى لابد أن  
يكون قد صعد بسيارته الى الهرم مع سميرة  
وان الفت ستعانى مشكلة العودة الى القاهرة  
فى تلك الساعة من الليل .

وتحركت عواطفى كلها اشفاقا عليها  
واحتقرت نفسى لأننى لم أمنعها من الخروج  
بالقوة .

وتلفت حولى . ولكن بصرى مع ذلك  
كان يحوم حول المقعد الذى كانت جالسة  
عليه . خيل الى أن هناك شيئا ينقصنى . واننى  
لن أستطيع الحياة بدونه ؟

« هل أحببت » ؟

ووصل الى سمعى اذ ذاك صوت الراقصة  
الاسبانية التى تنشد كل ليلة فى ( البيكاديلى )  
أغنيتها الراقصة ( اننى أحب عينيك  
الكبيرتين ) واشتأزت نفسى لذلك فأرت  
تلك الراقصة تنشد أغنيتها كل ليلة لمئات  
الرجال . وتوجه الى كل منهم لتوهمه بأنه  
الحبيب ذو العينين الكبيرتين .

لا يهمنها أن تعرف اذا كان لأحدهم  
علاقة بأخرى . لقد احترفت لقاء كلمات  
الحب والغرام احترافا فلم تعد تغار من تلك

الأخرى المجهولة ١٠٠

أما الفت . فقد عضبت لمجرد الشك فى  
ان لى ماضى غرام مع غيرها .

ماذا يعنى هذا غير أنها .. أنها ..  
تعبنى ؟ كنت دائما أكره الفتيات اللاتي  
يسرعن بالقاء كلمتى « اننى أحبك »  
كنتك الراقصة الاسبانية . لقد تصرف  
ألفت تصرف العاشقات دون أن تبوح  
بعاطفتها ١٠٠

وأحسست باقباض عجيب . وبضميرى  
يؤنبى فى قسوة اليمه على أننى وقفت من  
فينى ذلك الموقف الجاف .

كانت المسكينة لا تمنى أكثر من أن  
أوكد لها اننى لم أحب غيرها من قبل  
فلم لم أصارحها بذلك مادام هذا حقا  
لا كذب فيه ؟

واتجهت الى الباب لأرى اين ذهبت  
فينى ولكنها لم أر شيئا . كان الظلام  
يجم على صدر الحديقة ككابوس  
خفيف .

وكان شارع الهرم ساكنا الا من  
تلك السيارات المعرعة العابرة تحمل العشاق  
ولاحت لى من بعيد سيارتى التى تحطمت  
جوانبها من كثرة اصطدامها فى تلك  
المنعطفات الحزونية الضيقة التى تقع فيها  
بعض محاكم القاهرة . كانت السيارة المحطمة  
المظلمة تنتظر صاحبها ذا الروح المظلمة  
والقلب المحطم .

وعاد صوت « الجاز » فى الملهى الليلي  
يدوى بقطعة من قطع « الرومبا » الصاخبة  
المعربة التى لا تنسق مع أى شعور ولا عاطفة  
وخيل الى اذ ذاك أن أدخل الى الملهى  
لأضع كل فرد من أفراد فرقة الجاز واسكتة  
كانت روحى حزينة كروح شاعر عجوز  
يذكر حبا قدما ضائعا . بل اننى كنت فى  
الواقع أحس بميل الى البكاء فاقتربت من

« البقية على صفحة ٣٨ »



## الشيخ

بقلم مصطفى مشعل

نوما من الختان الواحد. أتكون هي السبب؟  
علي أن سرعان ما طرد هذه الفكرة عن مخيلته  
وأخذ يتمم بأدعية غير مفهومة

\*\*\*

كانت كاملة، قروية صبور الوجه،  
دائمة الابتسام، لها سحر المرأة المتمدينة  
وخفر القروية الجاهلة... أحبت في بده  
شبابها شابا قويا فتيا، وبادلها الحب حبا  
والغرام غراما ولكن الدهر لم يتركها في  
هنائها فسلط المرض علي رجلها فزال به حتى  
أورده موارد الفناء

حزنت كاملة حزنا مبرحا ولكنهم لم  
تلبث أن تركت الحزن وأقبلت على اللهو  
ترشف من مناهله التي لا تنضب، وتنهل  
من موارد الدائمة حتى نست رجلها الميت ولم  
تعد تفكر في أحد غير نفسها... وعرف  
شبان القرية ذلك فتهاقوا عليها تهاقت  
الجامع النهم وهي ترضى ذاك حيناً وتغضب  
الآخر حيناً، والكل معجب بما مفتون بحديثها  
تلك كانت كاملة الفتاة التي أثار  
اهتمام الشيخ أحمد وهو الرجل المؤمن الذي  
لا يشد لذته ولا يطلب مطمعا.

\*\*\*

لم يكن الشيخ يعرف خصال الفتاة  
إذ لم يكن يعنى بالسؤال عنها، على أنه  
منذ شعر بقلبه يقرب نحو قلبها راح يسأل  
ولكن في حذر المتخوف وهذوء الوجه  
وعندما عرف قصتها وسيرها اكفر وجهه  
وركبته الهموم ولم يعد يفكر إلا في اتقاذ  
كاملة من حياتها المنكرة

لم يكن يود إقناذها رغبة منه في الاقناذ  
أو حبا في عمل المعروف والخير، لا...  
لقد أراد إقناذها لانه شعر بالحسد نحو  
من يضم ذلك الجسم اللدن بين يديه ومن  
يلثم ذاك القم الصغير الجميل، كان الحسد  
والغيرة هما الدافعان للشيخ على طلب  
اقناذها

كان الشيخ المسكين يخدع نفسه بأنه  
انما يعمل خيرا إذ يريد اقناذها، ولكنه

— أيها الوالد... لقد قلت لنا يوما  
أن الزواج آتمام نصف الدين... فلم تراك عازبا  
الى الآن؟

وكان الشيخ يهرب من سؤال هذا  
الطفل ولجأته عبثا فما يكاد يحول دقة  
الحديث الى حديث آخر أو السؤال الى  
نصيحة حتى يصبح به الصبي

— انك لم تجب على سؤالى يا شيخ  
أحمد...

وأخيرا يجيب الشيخ أحمد  
— انها قدمة ونصيب يابى. إنا لا نملك  
من أمر أنفسنا شيئا.

وفي تلك الليلة كان الشيخ يسير هتملا  
على حافة التربة الجارية وقد أخذ يفكر  
في أمر نفسه... عادت به الذاكرة إلى أيام  
طفولته الصغيرة... أيام كان يلعب مع رفاقه  
في الأزقة الصغيرة... أيام ان كان يذهب إلى  
«الكتاب» ليحفظ القرآن نوطقة للاحقة  
بالأزهر... وما زالت صور الذكرى تترى  
أمامه وحادثات حياته تمر في مخيلته حتى وقته  
الحاضر... لقد وهب نفسه للدين. ولذا  
لم يعرف المرأة. عاش طوال  
عمره لا يعرف المرأة ولا  
يخاطبها وإن خاطبها فيفتور كأنها الشيطان  
ولكنه في ذلك اليوم لم يكن يعرف الدافع  
له على التفكير فيها بل والادمان علي  
التفكير.

أتكون «كاملة» هي السبب؟ تلك القروية  
الجميلة التي تعود أن يسمع صوته كل صباح  
وهو ذاهب لتأدية صلاة الفجر يرتفع بأغنية  
جميلة ريفية تسبغ علي جو الصباح العاطر

انتهى الشيخ من صلاته على حافة التربة  
فقام يتناول حذاه ويصلح من أمر نفسه  
وعندما انتهى تناول عصاته وانكأ عليها  
وأخذ يدب في طريقه سائرا... كانت الساعة  
حوالى السابعة والنصف وقد أخذ الليل  
يلقى ستارا كثيفا على الحقول الممتدة أمام  
ناظره

والشيخ أحمد الزبني هذا، رجل في  
العقد الخامس من عمره أو قد يزيد عنه  
قليلا ولكنك اذا نظرت الى وجهه راعك  
أن تجده متدفق الحيوية والنشاط لا يظهر  
عليه تعب السنين ولا شقاء الأعوام

كان طويلا في افراط، نحيل الوجه  
جذاب العينين، تبدو على جبينه مسحة من  
الروعة كتلك التي تبدو علي وجوه المؤمنين  
من أهل الله.

عاش طوال حياته أبدا متأملا... مسبحا  
غارقا في التسييح لا يلتفت الى الحياة  
ومطالبها ولا يرجو منها غير لقمة يبلعها  
ورداء يكتسي به وقروشا قليلة يشتري  
بها كتبه وحوادثه القليلة، كان زاهدا في  
العالم والناس، يطمع في نعيم خالد يوم أن  
تأزف الآزفة

أتم علومه في الأزهر ونال شهادته ثم  
هكف على العبادة والتدين وإرشاد الناس  
بالوعظ والنصح والرد علي ما يستفهمون  
عنه من مختلف المواضيع ولم يكن يضايقه  
في كل السائلين المستفهمين الا صبيا صغيرا  
ما كرا عهد أن يسأل الشيخ في كل وقت



في نفسه كان يعرف أن الدافع له هو شيء آخر غير الشفقة وطلب الخير .. هكذا وبذلك الأفكار راح الشيخ يكدر في السير عقب صلاة العشاء حتى لم يعد يفكر في غير كاملة .. وجسم كاملة .. وعيون كاملة ولم يزل سائرا في الطريق ثم وقف مرة واحدة يستمع إذ تعالى إلى أذنيه صوت غناء لم يشك لحظة أنه لكاملة .. لم يشعر إلا وهو يسرع الخطي إلى ناحية الصوت ثم راح يسير ببطء كأنه لص يتسلل وكلما اقترب من مكان الصوت خيل إليه أن دقائق قلبه قد تعالت حتى لتوشك أن تكون مطارق هاوية عليه .. كان القمر إذ ذاك قد أخذ يلقي بعضا من أشعته الجميلة .. بينما راحت أشجار الصنف تترأخ مع الريح مهترمة كأن موسيقى خفية مجهولة تهزها وفق نغماتها، وكانت الضفادع ترسل أصواتها المكتومة في جوف الليل مشتركة مع صفير الرياح المتعالية وهي تمر على حقول الأذرة والقصب فتوقع أنغامها حنون

واقترب الشيخ من مكان الصوت وهو شبه حالم لا يفكر إلا فيما يحوطه من سحر وإغراء ثم ناجى نفسه — ترى .. لم خلق الله هذا السحر وذلك الجمال ؟

ناجى نفسه بذلك ثم لم يلبث أن نتم — للعاشقين الحالمين .. أجل .. للحب .. وفي تلك اللحظة ازداد إشراق القمر كما ازداد تهادج الصوت المنبعث من أغوار بعيدة ومد الشيخ بصره إلى الامام فلاح له شبح لاثنين .. وحرق الشيخ طويلا ثم أغمض عينيه .. كانت كاملة تسير وهي ملقمة بنفسها على كتف شاب قروى طويل أغمض الشيخ عينيه برهة ثم انساب يجري في الحقول كأنه مجنون حتى بلغ منزله

أغلق خجرجته ولم يشعر إلا والدمع يترقرق في عينيه ثم بهوى على خديه .. وحتى الشيخ نفسه لم يعرف لم يسكن في تلك اللحظة

\*\*\*

مرت الأيام بطيئة متكاسلة فآثرة ملول والشيخ لا يريح حجرته إلا نادرا حتى إذا كان يوم الجمعة خرج لصلاته وهو واجم حزين إذ لم يخرج منذ تلك الليلة التي رأى فيها كاملة بين ذراعى غيره

التف الناس حوله يسألونه عن صحته وأسباب تأخره، ولكنه كان لا يرد ولا يفهم أو يفهم فلا يرد، كان لا يفكر إلا فيها

وأدى الرجل صلاته بحرارة ثم خرج إلى منزله وهو واجم لقد كان المسكين يهبط أفكار لا طاقة له بها .. لقد أقسم أن يبعد المرأة من حياته ولكن هاهي تلوح أمامه ساخرة من قسمه عابثة به .. لقد ظهرت في حياته امرأة .. وأية امرأة ؟ .. انها شيطان تقمص ثياب تلك الغادة ..

لواستطاع الشيخ أن ينزع قلبه من جسده لفعل .. كان يخاف المرأة ولكنه يحب كاملة .. أجل يحب !

وفي طريقه إلى المنزل شاهد أسرة ليمور شاده واقفة بجانب بعض فلاحات تصحادث معهن وترن ضحكاتها المرحية .. بالضحكة التي رنت في أذنه كأنها سخرية القدر تدوي في أذنيه حاملة له نباشير الحب والعذاب

ونظرت له ثم ابتسمت، وبلا يتسامتها التي كانت تحمل في طابعها معنى جديدا من معان غامضة مجهولة على الشيخ عندئذ اضطرب الرجل ثم سار يحد الخطي ولكنها تستوقفه، ويود أن يسرع والارجل لا تطاوع ويله فلقد أحب !

ولكن الشيخ كان قوي الإرادة صليها فتغلب على ما به من ضعف وأسرع إلى منزله وهو يستعيز بالله من شر الشيطان، ولما بلغه دلف إلى حجرته فجلس على الأرض وأحضر كتابا عن (خلفاء الاسلام وحوادثهم العظام) وجلس يحاول أن يجد في سطور الصفحات الصفراء البالية سلوي تنسيه ما قبله من عاطفة

مكبوتة وألم مرير :

ولكنه الحب ! لقد شعر أن السطور تتراقص أمام عينيه على صوت غناء كاملة ثم تستمر في التراقص فيتكون منها صور متتابعة لقصة غرام خفية ثم إذا السطور تمنع في السخرية فترتفع أمام ناظره فإذا بها صورة كاملة بين ذراعى فتاها العاشق وسط حقول الأذرة المخفاة من النسيم

هب الشيخ واقفا وراح يغدو ويسير دون أن يستطيع إدراك سبب ذلك لم يكن يود أن يعترف بأنه أحب وهو شيخ القرية وسيد علمائها .. كيف يكون موقفه إذا سمع الناس عنه أنه قد أحب فتاة لعوب ككاملة بل حتى غير كاملة ..

ولكن فكرة راودته فجعلته يطمئن .. لا يتزوجها ولكنه لم يلبث أن هز رأسه ساخطاً

من تلك الفكرة التي لاحت له، كيف يتزوج من تلك التي لا كت إلا فواء سيرتها .. وأقاصيص غرامها ؟

كيف يتزوج تلك المتردية في حمأة الرذيلة أو يله .. ويله ..

\*\*\*

إذا ما أبدأ الربيع بأيامه الندية الجميلة انقلب جو الريف إلى شبه حالم يشعر به العاشقون والعاشقات

وكان يوما من أيام الربيع الزاهر .. وقد أرسل القمر أضواءه الحسالة الوادعة تداعب أزهار الحقول الجميلة وتغازل مياه القنوات الجارية التي تحاول أن تمر منها هاربة ولكنها تقطع عليها الطريق فلا تجد بدا من أن تتور عليها في تيه ودلال فتكسر الأشعة الذهبية فوقها كأنها تنتقم من عاشقها الشاب ..

وكانت الطيور الشادية الغناء ترسل غناها مشاركة الطبيعة أفراحها وجمالها مختلطة بأصوات الليل التي تعزفها ملائكة خفية على أوتار القمر الذهبية وترسلها أغان شجية تخدر أعصاب العاشقين وتسلب رشاد



المهجورين فدمع منهم الا عين وتحقق القلوب  
ملاحة وجلة .

في ذلك الجو جلس الشيخ احمد بجانب  
ساقية خشبية قديمة تدور وترسل أنغامها  
الخافتة الآن والمياه تنساب من بين شفتيها  
الى الأديم تستقبل نسائم الليل الوداعة  
مشافة ملاحة .. كان جواسعاً يباسماً يوحى  
بشتى الاحاسيس والآمال الزاهية ولكن  
الشيخ كان لاه عن كل ذلك بالنظر الى  
المياه المتدفقة في رفق فأذا به صورة كاملة  
رباه . ألى هذا الحد يبلغ الحب؟ أي كل حركة  
وفي كل كلمة تظهر له صورة هذه الفتاة؟  
وفيا هو سارح اذا به يسمع صوت فتاته تغنى .  
(أنا حليوه وقوره . ومن يكره دي الصنيورة)  
ارتجف !! حاول ان يهرب . خيل له انه  
سراها مستندة الى ذراع راجلها وهي تغنى  
له تماماً كما شاهداه من قبل ذلك .. أراد ان يفر  
واكنه لم يستطع الا النظر ناحية مبعث الصوت  
ولاحث له من بعيد محوطة بأطراف  
من الآمال واليأس واقتربت منه . بالجاهلها  
الفاضح . كانت ترتدى جلباباً أبيض انشق  
عند العنق عن جيد كأنه العاج . وانسدل  
شعرها على كتفيها . وعلى عينيها تجلت الدهشة  
المزوجة بالخوف وهي تصيح  
— الشيخ احمد .. لقد ازعجتني .

لم يجب . كان يحرق فيها . في عينيها . في  
وجهها . في شعرها . وبه . لقد حلق الشروع  
اليوم فوق رأس الشيخ . لقد كتب له أن  
يرتدى في الحب بعد أن بلغ الخمسين . تقدم  
منها في بطنه . وعرفت هي بفرزة المرأة  
ما يحرك الشيخ ويجعله يضطرب .. عرفت  
انه الحب .

تقدم منها وأمسك يدها ثم رفع وجهه  
البها ونظر كما ينظر العابد الى صنمه المعبود ..  
والتي القمر أروع وأحسن أشعه في تلك  
اللحظة على وجهيها فلاححت مختلف النفسات  
تترقق على وجهيها .

بالروعة اللوحة التي كانت تحتاج الى  
ريشة فنان سجلها ويخطط تحتها اسم (العابد)  
ما شعر الشيخ في تلك اللحظة بنفسه ولا  
بمكانته ولا بسنه . فأشعر بكل ذلك في هذه  
اللحظة بل هتف

— غنى .. غنى يا كامله .

وسحبت كامله يدها من يده ثم تقدمت  
فجلست على حافة الترتة الصغيرة واضعة  
أرجلها فيها ثم أشارت الى الشيخ أن يجلس  
بجانبها ..

لم يشعر الشيخ بالندم لحظة واحدة ..  
ولكن لا .. لقد شعر بالندم لانه عاش طوال  
حياته بعيداً عن المرأة . لاحت له حياته من  
خلال أغاني كاملة قراء مجدية . محسون  
عاماً لم يعرف امرأة واحدة ! لقد كانت  
حماقة كبرى ارتكبها دون أن يشعر .. انما  
المرأة هي الحياة .. هي كل شيء .

ولكن الشيخ له من العمر خمسون عاماً  
فهو لا يعرف الحب على ما يعرفه الناس ، ولذا  
فقد عزم على زواجها تستقر في بيته وتدير  
له منزله فعندما انتهت الفتاة من أغنيتهما  
الساذجة تكلم الرجل ببطء ورهبة عارضا  
عليها الزواج

الزواج !! ذاك منها لم تستطع أن تستر  
خلفه لها وعشها .. وافقت بسرعة بعدما  
أوهمت المسكين انها تحبه بل تعبه .

أية سخافة بل أية حماقة أن يصدق ابن  
الخمسين أن فتاة في العشرين من عمرها تحبه  
ولكن هكذا شأن الإنسان فهو يعتقد في  
نفسه اعتقاداً لا حذله . لم يظن الشيخ انها  
تكذب عليه بل اعتقد أن المنشود الذي  
وقع موقعه في قلب الحسنة اللعوب .

وأخيراً تزوج الشيخ منها بينما راحت  
الا لسنه تلهي بالسخرية منه والبعث بكرامته  
حتى ظن الأكثرون أنه قد جن .

لم تكن سيرة كاملة مجهولة في تلك القرية  
الصغيرة التي سرعان ما تنتشر الاشاعات فيها  
بسرعة ، لقد كان الكل يعرف من هي كامله  
وأية قصة الامة ساخرة ارتكبت عندما  
تزوجها الشيخ كان الكل يعرف انها ما  
اتخذته الامطية لبلوغ مرامها ومقابلة عشاقها  
ولكن الشيخ احمد كان يظنها نجيبة .. ولم  
لا تحبه مادامت هي تؤكد له ذلك .. بل  
تقسم على ذلك ؟

تسعة أشهر مضت على تلك الزيجة  
وابتدأت الألسن تل الحديث عنها .. الحديث  
الذي ظل شاغل القرية طوال تلك الاشهر  
وفكاكهم الدائمة الى أن كانت تلك الليلة  
التي عزم فيها الشيخ على السفر الى القاهرة .

لقضاء بعض أشغال له بوزارة الاوقاف ..  
أخبر زوجته بأنه سيمكث حوالي الاسبوع  
ثم يعود .. ووجدتها الزوجة فرصة سعيدة  
تستطيع أن تقابل فيها من تشاء من عشاقها  
لقد أراد الله أن يكشف عن عيني  
الشيخ غياهب الخديعة التي كانت تدور  
من وراء عينيته ..

قضيت أعمال الشيخ بسرعة لم يكن  
ينتظرها فعاد الى قريته . ثالث يوم في قطار  
المساء الذي يصل البلدة في الحادية عشر مساء  
كان الليل جميلاً صافياً فأخذ الرجل  
طريقه الى منزله بخطوات بطيئة وهو يتخيل  
الابتسامات التي ستلقاه بها زوجته . وبألمها  
من ابتسامات كان يعدها القدر ليرسلها داوية ..  
مد الشيخ يده الى « سقطة » الباب ففتحته  
ثم دلف الى صحن الدار .. وتعال اذذاك  
ضحكة مألوفة لرجل .

باللحظة ?? تقدم الشيخ وقد ثارت دماؤه  
وغلا الدم في عروقه الهزلة ففتح الباب بعنف  
فلم يفتح قائلاً عليه بكتفه حتى فتحه قسراً  
وفي الحجره وجد زوجته واقفة ترتعش وقد  
تهدل شعرها وبجانبها فتى .. حلق الشيخ  
فيهما كالمدحول .. كان الفتى هو ذاك الذي  
رآه معها ذات مساء

لم يتكلم .. لقد شعر بقلبه يتحطم .. لم  
يشور ولم يغضب . ومافائدة الثورة وما جدوي  
الغضب ؟ لقد شعر برأسه يكاد ينفجر وبالدم  
يكاد أن ينثني من عينيته ثم صاح بكلمة الطلاق  
انها امرأة شريفة مجرمة .. انها لا تستحق  
عناء الثورة أو الحزن وأنه لم يجرم نفسه ذلك  
الفتى لا يستحق عناء الانتقام . وأن الشيخ  
لا يملك غير دموع يرسلها وهو يتمتم

— لا حول ولا قوة الا بالله . لا حول ..  
وحملت المرأة ملابسها وانطلقت مع عشيقها  
أما الرجل المخدوع فقد جلس على الفراش  
واضعا رأسه بين يديه ثم تتم

— أجل .. انما المرأة . شيطان رجيم  
وعندما أرسل الفجر أولي خيوطه أسرع  
الشيخ الى المسجد يصلي ثم انطلق منه  
يسبح ويتمتم

ومن تلك اللحظة لم ير سكان قرية  
« تمي الامديد » الشيخ احمد أبداً ؟



# ال ٢٠ قصص

تقدم

في اول كل شهر

قصة كاملة من روائع الادب العالمى

وفي منتصف كل شهر

عشر بن قصة كاملة مصرية ومترجمة

انتظروا عددها الفخم الممتاز وبه

فرعون الصغير

اول قصة مصرية طويلة من نوعها في ادب القصة المصرية



# لهيب

بقلم محمد عبد الرحمن شكري

## وتوقف

قليلاً ثم تعثر في  
مشيته كأنه  
أصيب بشيء

طارىء وعاد سيره ثانية في ببطء وتدنقل وهو يتطلع الى شرفات «الفيلا» الصغيرة القائمة في أقصى الشارع حتى أصبح تجاه سياج الحديقة المحيطة بها في هذا الوقت الهادىء من الليل وعاد توقفه مرة ثانية وهو يلمس بأصبع مرتعشة سور الحديقة الحديدى ثم ارتجف عندما لصق وجهه به كأنه يحاول أن يري شيئاً من بين قضبانها ولم يلبث أن تسلق السور في خفة سريرة وقفز إلى أرض الحديقة دون أن يسمع له صوتاً وسار بين الاشجار الكثيرة المتكاثفة وهو يتلفت حوله بين المرة والأخرى في خطوات غير مسموعة وأرسلت الاشجار خفيف أغصانها وانبتت معه أربع أزهارها المائلة إلى أن أصبح تحت نافذة مطلقة مطلة من احدى الغرف ومن خلال فرجات مصراعها يشع نور أزرق مع صوت الراديو الذي كان يبعث أغنية لأم كلثوم وهي تردد

من كسر ما انبتت وولاد

لو كان يزورنى فى الاحلام  
وقلت بممكن يوم القاء

مما فى وادى الاوهام

وفجأة سمع صوتاً يردد مع أم كلثوم

كلمات هذه الاغنية وهي توالى انشادها

فجمد في مكانه وانبتت بينما ارتفع هذا

هذا الصوت يردد

وقلت بممكن يوم القاء

مما فى وادى الاوهام

وقفز قلبه حتى خيل اليه أنه يسمع ضرباته ثم شق شهقة حادة وأحس كأن ساقيه لن تقويا على حمله فسقط على الارض جالساً وقد ضم ركبتيه ولف حولها ذراعيه وظل يشخص الى النافذة المغلقة في وجوم وهو ضال في غياهب التفكير

وفجأة فتحت النافذة وظهرت في هيكها فتاة وقفت برهة تمحلق في الظلام ثم رفعت ذراعيها إلى اعلى في دلال قاتن وهزول داخله وعلى الضوء المنبعث من النافذة رآها فازداد ارتجافه

\*\*\*

ومرت برهة ..

ساد فيها الصمت العميق جميع أرجاء المنزل الجاتم في هذا الظلام أمام عيني هذا الشبح القابع تحت النافذة وهو ينظر اليه في صمت وسكون

ولم يعد يسمع غير خفيف الاغصان يداعبها النسيم ويهمس في أذن أزهارها أسرارا تفيض بالعاطفة الجياشة فازداد وجيب قلبه ثم أغمض عينيه برهة ليحلم وكان ضوء القمر ينساب من بين الأغصان ليغمر أزهار الحديقة المفتحة فتضحك له

وعصفت ريح سارية بها جعلتها تتماق ولقعت وجهه وهو في جلسته تقطة أرسلتها زهرة عاشقة تحمل بين طياتها أغنى معاني الحب الشاب فأخذ يهزها حتى كاد يترنح ويسقط نائماً على الارض الرطبة. ولكنه هب واقفاً وأخذ ثانية بنصت .. كان كل

شيء حوله يدل على سكون شامل فلم يعد يسمع (أم كلثوم) وهي ترسل على أمواج الاثير صوتها الساحر .. بل ولم يعد يسمع صوت الفتاة التي كانت تشارك (الراديو) أغنيته .. بل ولم يكن هناك أى صوت آخر في المنزل ومع ذلك كانت النافذة لا تزال مفتوحة والنور ينبعث منها «والراديو» يرسل من لحظة وأخرى دفات متتابعة .. وبدأ يسير ولكننا كان يتوقف ثم يعاود سيره ثانية الى أن رأى نفسه أمام باب الفيلا فصعد درجات السلم الرخامى وهو يتلفت حوله في تردد ظاهر ثم قرع الجرس بيد مرتعشة فصدر منه صوت ضعيف .. وحدثته نفسه أن يعود ثانية من حيث أتى ليقفز الى داخل الفيلا من النافذة ولكن نفس الصوت الذي سمعه منذ لحظة سمعه آنذا بأمر الخادم أن يفتح الباب

وفتح الباب وظهر على عتبة خادم زنجى صغير ما كاد يرى هذا الشبح حتى ارتعد وارتسمت على قسبات وجهه صورة متتابعة من الخوف والذعر .. فصاح الخادم الزنجى

.. انت عاوز ايه ؟

ولكن الشبح ظل واقفاً في صمت وسكون فعاد الخادم سؤاله وهو يطيل النظر اليه ... بذلة ممزقة وطربوش بال وشعر طويل مسترسل وقميص لونه بين الأزرق والأخضر مفتوح عن صدره العريض فخيّل للخادم أنه أمام أحد اللصوص الذين يسطون على المنازل في هذا الوقت من الليل .. وحاول الخادم أن يدفعه بعيداً عن الباب ولكن الرجل ظل في مكانه لا يتحرك وهو يداوم النظر داخل (الفيلا) وارتفع صوت الخادم في غيظ وحني

— انت عاوز مين .. ماترد ياسيدنا ؟

وهبت بهجة على صوت الخادم وهي تصبح

— جري يا يا اسماعيل. ايه الدوشة دي ؟

وتقدمت نحو الباب وراعها هيسكل

الرجل الواقف أمامها وقذارة ثيابه ووجوه

الدائم فسألته



والمررة الأولى خرج الرجل عن صمته  
وتنم في صوت حافت  
دور شوم

فصرها اضطراب داخلي وتسرب الى  
نفسها شعور غريب وخيل اليها أنها أمام  
شخص تعرفه منذ زمن بعيدا وجفلت عندما  
تردد في أذنها صوته الخافت . وظلت برهة  
واقفة وهي ترقبه من خلال اهدابها ولكنها  
عادت تقول

— حضرتك من؟ — واحد  
مش ضروري تسألني عنه وغايته م الدنيا  
انه يشوفك ويسمع صوتك ويدرت من  
الخدم الذين التعموا حول سيديتهم في تلك  
اللحظة حركات تدمر وخيل اليهم أن  
ينفصوا على هذا الرجل ويوسعوه صربا  
ونكاحا ثم يدفعون به بعيدا الى الشارع ولكن  
عادت بهيجة تسأله

— واث تعرفني مني؟  
— من زمان .

وازداد ارتجافها عندما سمعت نبرات  
صوته الشابة فدارت أمام عينيها الأيام مرارا  
حتى عادت بها الى خمس سنوات مضت .  
وألمها أن تلمح بين أهدابه دمعين رطبتين  
تتحرر كان بينهما . وراعاهما أنه أن وجهه وهيئته  
تبان عن عز قديم وأن مظهره لا ينطق بشيء  
عن حقيقته ولتحت على جبهته آثار آثر كرها  
الزمن ليسطر فيها شيئا من العذاب الذي  
قاساه . ومضت فترة عليها قبل أن يقول

— انت مش فاكراني .. اوعى تصدق  
اني مجرم والاحراى والامشرد . صحيح  
اذا كان مطهرى يدل على كده ولكن  
الصروف بس هي اللي خلعتي بالحالهدى  
ثم التي عليها نظرة طويلة ودار ليعود من  
حيث أتى بينما وقتت بهيجة تحدقه بعينها  
وطلت واقفة تنظر اليه الى أن سار بعيدا  
وابتلعه الطلام !

\*\*\*

وعندما هزلت بهيجة الى غرفتها كانت  
في تلك اللحظة قد فقدت شعورها وأحست  
أنها دفن في قبر في قلمها واستلقت على

اشيروح من اندامه وعات ضي  
أحلامها تراءى لها ذكريات قديمة  
...

عاشت غارقة في الحب وتغلغل عاطفة  
الغرام في دماغها بعد أن تلاقت لأول مرة  
بأحمد حمدي الموظف الشاب بالسلك السياسي  
بوزارة الخارجية على ظهر إحدى البواخر  
الاطالية عند عودتها مع أمرتها بعد أن  
قصوا قصة الصيف من ربيع أوروبا  
كانت ليلة من الليالي التي لن تنساها والتي  
لا تزال تراءى لها كلما حنت الى غرامها  
القديم .. فقد تقابلت في تلك الليلة مع أحمد  
في قاعة الرقص الكبرى على ظهر الباخرة .  
اتساء عودته من أوروبا بعد أن حاز شهادة  
الليسانس

بل انها تشعر برجفة خفيفة تنساب بين  
أعصابها حتى تكاد تنسيها كل شيء في العالم  
سواه عندما تذكرت كيف تقدم اليها وهو  
شاحب الوجه ثم أحنى قامته ليدعوها للرقص  
على نغمت تانجو كانت تعزفه فرقة إيطالية .  
وقبلت دعوته وانساب يد ربهما وهي  
مضمومة إلى صدره حتى إذا ما شعرت  
بحرارة أنفاسه نسيت نفسها والقت برأسها  
في حنان على صدره وعندما لمح ذلك قال  
— جرى إيه يامد موازيل ؟

فأجاب في صوت متهدج  
— حاسه بدوار . وتعبانه شوية  
وأسرع ليخرج بها إلى سطح الباخرة  
وهو يتكلم بصوت يلمع الحب في نبراته  
— تعالى شوية هوا .. ياسلام أد  
إيه الجو كان حرجوه

ومنذ تلك الليلة وهما صديقان حتى  
مضيا عاما كاملا في حياة رومانتيكية نائرة  
إلى أن كان اليوم الذي جاءها فيه مشرق  
الوجه وهو يصيح

— بهيجة .. هيني بقي !  
إيه يا أحمد ؟

— خلاص .. اتوظفت وح أمسك  
الشغل بكرة  
ولم تشعر في أية لحظة من حياتهما  
بالسعادة الكاملة بقدر ما شعرت به هذه

المجعة وخير سهران صديق  
ك .. وهو رعد عندما يطلق سراح  
عزيز لديهن من الجندية ولكن عيون  
بهيجة أخذت تلعب على نغم صوتها الحلو  
وتقول — اتوظفت فين يا أحمد ؟

— في السلك السياسي بوزارة الخارجية  
فضمته إلى صدرها وهي تقول  
— ألف مبروك يا حبيبي أنا دلوقت  
بقيت أسعد مخلوقه ع الارض  
فخبيا رأسه في صدرها وهو يغمم  
— دلوقت أه بقالي عين أحبك يا بهيجة ..  
بقيت راجل صاحب مركز عشان أقدر  
أسعدك وأهيا لك عيشه هنيه  
ونوقفت قليلا ثم رفع رأسه اليها وقال  
— ياترى يا بهيجة ح يرضى ابو كي في  
لما آجى اخذلك ؟

— على كل حال إحنا لبعض مهما  
حاولت الظروف أن تعا كسنا  
وما لبث أن انفجر قائلا

— أنا مش عارف أقدر شعوري من يوم  
ما حببتك يا بهيجة .. تعرف في إني بغير عليك ..  
بغير عليك من الهوا والنسيم لما يلحسك ..  
وبغير عليك من الهدوم اللي لبساها ..  
نمسي أحسبك في بيتي ولا اخرجيش أبداه ..  
أمانه عليك يا بهيجة تسمعي كلامي

ثم ضمها الى صدره ليقبلها . وعند  
ما عادت في تلك الليلة نامت وسط باقة من  
الأحلام المزهرة وتراءت لها صور شتى  
للحياة السعيدة التي ستحيها بجانب أحمد  
حمدي في فيلا يقيمها لها عند أحد أطراف  
القاهرة وتطلب أن يطلي هذه الفيلا بالطلاء  
الأبيض الناصع والنوافذ باللون الأزرق  
الذي تحبه وتزرع حولها حديقة صغيرة  
تمضي فيها وقت الراحة معه بعد عودته من  
( الديوان ) ليزرع أشجار البنفسج  
والبازلاء والليمون وبشيدان وسطها  
نافورة واسعة بريان في مائها سمكا مختلف  
الألوان وبطلقان حولها بعض الدجاج  
والبط ويمر عام كامل عليها برزحان في  
نهايته بطل .. أو طمعة .. لاشك أنهما  
سيبتساجران على اختيار الاسم الذي يطلقانه



على أحدها

ومرت على تلك الليلة شهور تسلم فيها  
أحمد حمدي عمله كوظف بالسلك السياسي  
بوزارة الخارجية وكانا يتقابلان في أماكن  
مختلفة شهدت مواقف حبهما العنيف .. إلى  
أن حدث أن تشاجرا ونشأ بينهما خصام  
قطع هذه العلاقة بضعة أيام .. ومع ذلك  
كانت نيران هذا الحب تزايد اشتعالا في  
قلبا حتى طغى عليها التفكير فيه وعصفت  
أرسلها أفكار غريبة حتى خيل اليها أن  
تذهب اليه وتدخل عليه في مكتبه ثم ترتقي  
على صدره وتحبش بالسكاه .. ألم تكن  
هي التي كانت أساسا لقيام هذا الشجار  
بعد أن وجهت اليه بعض الفاظ جارحة في  
آخر لقاء ؟ حتى انه اكتفى بأن نظر اليها  
نظرة تقيض ألما ثم عاد دون أن يتحدثها ؟  
ومع ذلك فهي لا تصدق نفسها عند ما تذكر  
أن ذلك قد حدث !!

واختمت في رأسها فكرة الذهاب  
اليه لتستغفره ولكن كبرياءها وقف حائلا  
دون أن تنفذ هذه الفكرة .. وتم ..  
قفزت الى رأسها فكرة سريعة .. إن  
أسرتها مدعوة في اليوم التالي بمنزل عمها  
بالمعادي .. فإذا يحدث لو تمارضت لتدعو  
أحمد الى المنزل في غياب أسرتها ؟ ..  
وأسرعت إلى آلة التليفون لتسأل عن أحمد  
فأجابها صوت ما كادت تسمعه حتى شعرت  
كأن شفيتها تمعدان الى ( بوق ) الآلة  
فتقبلها ؟ ولكن الصوت الذي سمعته كان  
يقول - مين يا أفندم أنا أحمد حمدي ؟  
فأجابت في صوت خافت  
انت له زعلان ؟

— حضرتك مين

بي متش عارف أنا مين يا أحمد بطل اللؤم ده  
— حضرتك الآتسه بهيجه ابراهيم  
— ياسلام دانت بتكلمك كأن ماكانش  
فيه معرفه بيننا قبيل كده .. اسمع أنا  
مستنيك بكره الساعة الاله عد الضهر في  
البيت

مسيب ؟ ايوه مستنيك  
وعمي تتأخر

— آجي البيت ازاي ؟

— مالكش دعوه البيت كله معزوم

بكره عرسى وأنا مش ابيد معاهم ح انعمل  
عيبه .. لازم نوامخرج من المكسب  
نيجي على .. أوعى .. لا .. مش  
عوزه اسمع اعتراضات .. انت اذا كنت  
بتحسي صحيج لازم تيجي .. بقولك مش  
عائزه اسمع اعتراضات لازم تيجي .. أوعى  
تامي . اورفوار

وفي تمام الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم  
التالى كانت بهيجه تستقبل حبيبها الشاب  
أحمد حمدي على باب الفيلا ومرت عليها فترة  
« ومايتحدثان » ولم يشعر إلا وباب الصالون  
يترك ثم فتح بقوة وظهر على عتبة شقيقها  
عادل الذي ما كاد يراها مع هذا الشاب  
الغريب حتى ارتفع الدم الى رأسه وأخرج  
مسدسه ليطلقه عليهما . وبوغت أحمد  
بظهور عادل واضطرب عندما رأى المسدس  
يلوح به بين يديه وهو قادم نحوه فلم يلبث  
أحمد أن أخرج هو الآخر مسدسه ليدافع  
به عن نفسه ولم يشعر إلا ورصاصة تنطلق  
منه وتستقر في ساق عادل !

وأفلتت صرخة داويه من بهيجه التي لم  
تلبث أن خرت على الأرض مغشيا عليها  
وهول الخدم إلى الغرفة وبوغتوا بمنظر  
الدم يسيل من ساق عادل وهو ملقى على  
الأرض يئن ويتوجع بينما وقف أحمد في  
ركن الغرفة ينظر اليه فاغر الفاه كما لو كان  
قد فقد عقله

وقيض على أحمد وأودع في السجن ثم  
قدم للمحاكمة وأصر على اعترافه الذي  
ذكره في التحقيق

« بهيجه ما تعرفيش .. أنا اللي رحلت  
لواحمدى واستخيت جوه الأوده علشان  
أكلمها ولما شافني صرخت وبعدين بصبت  
لقبت أخوها داخل على »

وأداته المحكمة وقضت بحبسه عاما ونصف  
العام تهمة مهاجمة المنزل والاعتداء على  
عادل . ومرت الأيام ولم يرح نخيلة بهيجه  
ذكرها بل كانت دأمة التفكير فيه وتذكر  
بين آونة وأخرى الفضيحة العظيمة التي  
أقدم عليها من أجلها فقد ضحى بمركره

وسمعه ليحفظ لها سمعتها واسمها . فكانت  
تسكى وترتب جصيه بالدموع من أحله .  
وظلت هكذا إلى أن قامت الليلة هذا الطارق  
الليلي الذي جاء بطلب رؤيتها وكانت كلماته  
التي ألماها عيناها قبل مغادرته المنزل لا تزال  
تردد في أذنيه .. والصوت الذي سمعته  
الليلة لا زالت ترتفع له وهي مستلقية على  
فراشها في هذا السكون عندما كانت تذكري  
غرامها القديم تعصف برأسها . بل إنها لا  
تزال تسمع كلماته « انت مش قكراني ..  
أوعى تصدقني إني مجرم والا حرامي والا  
مشرد .. صحيج إذا كان مظهرى يدل  
على كده لكن الظرف بس هي اللي  
خلتني بالحالة دي » .. ورأت نفسها تغم  
بصوت خافت

— ما يكونش ده أحد ؟

وقضت ليلتها تفكر .. وفجأة لاحت  
لها عينيه خلال الظلام . كانتا نفس عيني  
أحمد . فازاحت عنها الأغطية وقفزت إلى  
الأرض مهرولة الى ( دولابها ) وأخرجت  
منه صورة وعلي ضوء المصباح الذي أضاءته  
تبينت هذه الحقيقة .. كأن هذا الطارق الليلي  
نفس حبيبها أحمد حمدي !

...

ومرت أيام وفي كل ليلة كانت بهيجه  
ترقب مقدمه . وكثيراً ما كانت تقف  
خلسة في الحديقة في الظلام بعد أن يهجم  
كل من بالبيت الى مرقده ثم تحديق بعينها  
فيه .. بل كانت أحيانا تدور حول ( الميلا )  
وتبحث بين الأشجار عنه إلى أن كانت في  
ظهر أحد الأيام وهي تطل من نافذه  
المطلة على الحديقة إذ لحت شبحا رقيقا خلف  
الستور ما كادت تميزه حتى صرخت صرخة  
اهتز لها مشاعرها وكادت تقفز من  
النافذة اليه .. كان هو نفس الشبح الذي  
رأته في تلك الليلة وأثار في صدرها كرى غرامها  
القديم وهو ولت تجري مسرعة وعندما كانت  
تدور في الحديقة لتلتحق به كان هو يتورى  
بسرعة في المنعطف حتى حجب تماما ؟



وبكت بهيجه وأخذت عيناها تهمي  
وطغى عليها موج من الاضطراب من هول  
المقاجة ونهاكت على أرض الحديقة  
بجانب السور وطفقت تفكر.. انه يذكرها  
ويجن إليها ويحاول أن يراها.. وعصفت  
الأفكار برأسها وتزايدت حتى أحست  
بهبب الشوق يأكل قلبها.. وحمل الهواء  
إلى أذنها صوتا خافتا يناديها وخيل إليها  
أنه لا تزال مستلقية على المقعد الطويل  
على ظهر الباخرة الإيطالية وبجانها أحمد  
يردد اسمها فهبت مذعورة وإذا بها ترى  
الوجه الذي كان يرقبها منذ لحظة خلف  
سياج الحديقة ينظر إليها فتقدمت منه  
وركتبها لا تقويان على حملها وهي تتم  
— أحمد... أحمد

فأجاب بصوت يتردد الالم بين نبراته  
— أبوه يا بهيجه اذا أحمد... خرجت  
م السجن الشهره بس... وأول ما خرجت  
قلت لازم أروح أحج في البيت اللي قتلني  
وموتي.. وأشوف بهيجه اللي حبها زادني  
قلبي وبقيت ما أنا مش الليل وأنا في السجن  
من فكري فيها

وترطب جفنه بالدموع التي كانت  
تسيل على وجهه في حراره ثم استطرد  
— أنا خلاص يا بهيجه بقيت مجرم بعد  
ما تسجنت.. خلاص الدنيا ككرشتني  
ومبقتش لك.. اغفر لي تطفلي ده اذا  
كنت بكلمك دلوقت علشان مش من حقك  
تكلمي واحد زي متشرد بينام دلوقي على  
التلوار ومالوش بيت يلمه.. بهيجه....  
استغفر الله... ست بهيجه.. حبيبك القديم  
مات.. مات خلاص اوعى تفكري فيه.  
وكانت بهيجه قد فقدت قواها وبدأت  
تبيكي في صوت متهدج والدموع تتساقط على  
وجهها ثم استطرد أحمد حديثه

— أنا برضه قلبي بقي يقول وأنا في  
السجن انك لسه ما اجوز تيش ومش كده  
برضه يا بهيجه.. تعرف ان ما فيش ليله فاتت  
على ألا وأشوفك فيها... آه... بهيجه..  
أنا حاي دلوقت علشان اشوفك قبل ما اتحرر  
حاموت نفسي.. علشان استريح خالص

فقلت من بهيجه صرخة داوية

— تموت نفسك.. تفتح رازي؟ مش  
ممكن.. أنا كنت مستنيك وعارفه اني مش  
ح اكون لغيرك

وخيل اليه أن هذه الكلمات أضاءت  
حياته كإضاءة القمر بأشعته الفضية قنوات  
فينيس فصاح

بنوني آه

— أنا وقت نفسي عليك.. وقاومت  
كثير ورفضت كل عريس حب يخطبني  
علشانك انت

ومن خلال السور تقابلت شفاهما في قبلة  
طويلة روت قلب أحمد ثم أخذت بهيجه ترسم  
الطريق له

وفي اليوم التالي كان أحمد يقدم بطاقته  
إلى خادم (فيللا) إبراهيم باشا فتحي مستأذنا  
في مقابلته وهو في ثياب جديدة جعلته يبدو  
في هيئة الشاب الوسيم الطلعة بتيا كانت بهيجه  
ترقبه من خلال بعض شجرات الليمون المنتصبة  
في الحديقة. وإذن له إبراهيم باشا بالدخول..  
وتملك أحمد حيرة شديدة وهو لا يعرف  
كيف يبدأ حديثه وأخيرا بدأ يقول  
يا باشا... أنا جيت في مسأله مهمه

— اتفضل

— انت تعرف انك السبب في ضياع  
مستقبلي ونشربدي ورفدي وسجني  
— لا.. عقلك هو اللي جاب لك  
كل ده

— صحيح عقلي هو اللي عملي كده  
أنا جاي دلوقت أطلب منك حاجه  
— آه...؟

— جاي أخطب بنت سعادتك  
وارتسمت على وجهه الباشا عوامل  
نفسانية متباينة وخيل اليه أن ينقض على  
الشاب الجالس أمامه فيطرده من منزله  
ولكنه صاح

— جاي تطلب بنتي؟

— آيوه

— يعني اجوزها لواحد زين  
— يا باشا حرام عليك لما تمنع.. هي  
بتعجبني.. وأنا بحبها.. ولولاها ما كنتش  
صيعت مستقبلي ونفسي كده

وفي هذه اللحظة فقط عرف إبراهيم  
باشا فتحي سر ممانعة ابنته بهيجه في الزواج  
من كل رجل تقدم ليطلب يدها.. وتراءت  
له تلك الليلة التي دم فيها ابنه عادل (الفيللا)  
وعثر على هذا الشاب مع بهيجه ومع ذلك  
فقد أنكر الشاب علاقته بها عند ما قدم  
للقضاء.. وذكر أن عادلا الذي أصيب  
بالمطلق الناري في ساقه قد شفي تماما وقرأ  
الرجل في عيني أحمد أسمى عبارات النبل  
والصدق فماد يقول

— اسمع يا ابني.. تقدر تقولي أهلك  
فين؟

وبانت دموعه تترقرق في عيني أحمد..  
وصمت قليلا ثم قال  
— أهلى.. أنا يتيم ولا ليش حد في  
الدنيا دي.. كان واحد يصرف على..  
واحد مذهبني وماعدوش أولاد.. ولما  
طلعت م السجن ماجئتش أوريله وشي..  
وأخذت الشفقة قلب إبراهيم باشا  
فصاح

— انت حاتبقى وكيلى في إدارة  
أطيانى وأموالى وحاتبقى ابني.. وجوز  
بهيجه

وفي نفس الليلة احتفلت أسرة إبراهيم  
باشا فتحي بعقد قران بهيجه على أحمد حمدي  
وفي خلصة من المدعوين كان أحمد يضم  
بهيجه إلى صدره ويقبلها وهو يتمتم  
— أنا مش مصدق نفسي.. متيأ لي  
باحلم..

وفي تلك اللحظة لفت نظر إبراهيم باشا  
خبر جاء في صحيفة المقطم  
« تعلن دائرة عبد القفار بك الميناوى  
أنها تبحث عن الشاب أحمد أفندي حمدي  
الموظف السابق بوزارة الخارجية ليتسلم  
نصيبه في الميراث الذي تركه له المرحوم  
عبد القفار بك في مدي خمسة أيام من تاريخ  
نشر هذا الإعلان وان لم يتقدم فسيؤول  
ميراثه إلى الأعمال الخيرية »

وأسرع إبراهيم باشا فتحي إلى زوج  
بهيجه لئلا يذهب إليه هذه لبشرى السارة  
وهكذا تجمعت في ليلة واحدة السعادة  
المنتظرة التي جعلت بهيجه وزوجها يحلمان  
طبيعه ليلتهما..



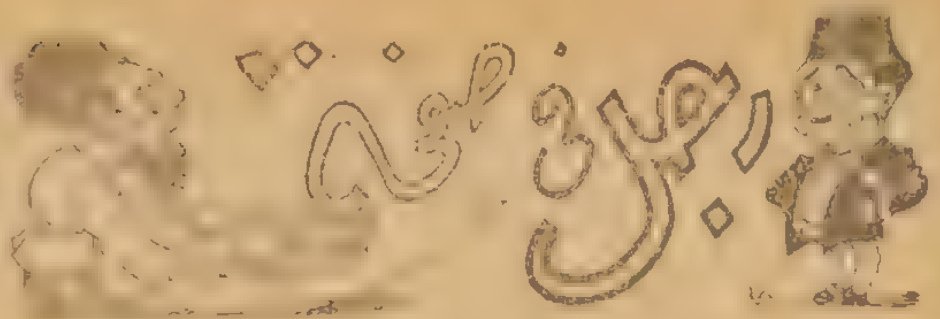
أوفد المصري هو الوحيد الذي شق صفوف  
الوطنيين . قال كل يذكرون ذلك اليوم  
الذي واجه فيه سعد باشا في حفلة شيرا على  
يكن باشا وجمال الانجليز يفرحون بشاهدة  
المصريين يتحاربون خصوصا وأن الدستور  
كان على وشك الاعلان وإعطاء الشقاق  
الحادث مظهرا جديدا

وبعد أن تغير المركز السياسي في مصر  
بعد اغتيال السردار وسقوط وزارة سعد  
باشا عين علي ماهر باشا وكيل وزارة المعارف  
ثم وزيرا لها فقام فيها بأعمال بارعة فأنشأ  
الجامعة المصرية وأدخل إصلاحات واسعة  
في التعليم حق له به أن يعتبر فاتح عصر  
التجديد في التعليم المصري الحديث ولا يزال  
إلى اليوم في وزارة المعارف من يتجهجون  
منهجه ويعملون بما وضعه من المشروعات  
والاصلاحات المختلفة

ولقد التحق علي ماهر باشا بحزب الاتحاد  
وأصبح وكيلا له ولكنه لم يكن مطلقا رجلا  
حزبيا بمعنى الكلمة

وبعد أن تولى النحاس باشا الوزارة  
أخذ عهد محمود باشا الحكم وحكم البلاد  
حكما دكتاتوريا وكان علي ماهر باشا وزيرا  
للمالية وأبدأ حياته الوزارية الجديدة  
بالاصطدام بكبار الموظفين الذين يريدون  
التوقف في وجه الوزراء السياسيين وفوقهم  
علي ماهر عند حدم وأخذ كل شيء بيده  
ونحمل هو المسؤولية بأجمعها . بيد أن  
الانسجام لم يدم بين علي ماهر ورئيس  
الوزراء لان علي ماهر كان لا يوافق على كل  
الطرق التي يتبعها الدكتاتور محمود وبدا  
آثرا خيرا أن يقتصر على أمور وزاره دون  
أن يشترك في السياسة العامة  
للوزارة

وبعد ذلك اشترك علي ماهر في  
وزارة صدقي باشا أخذا علي عاتقه وزارة  
الحقانية ولقد جري هنا أيضا في طريق  
الاصلاح الجريء كما فعل حين قام بأعباء  
وزارة المعارف . ومن هذه الاصلاحات



## علي ماهر باشا

ألفيفة ذات المسؤولية الخطيرة وكان من هذه  
المهام التي عهد بها لسعد باشا أن علي ماهر باشا  
أن يسمى لاجتذاب عطف الامم الأوروبية  
في باريس لجانب القضية المصرية  
وجاء بعد ذلك مشروع ملنر وأرسل سعد  
باشا وفدا إلى مصر لينوب عنه في عرض  
المشروع على البلاد

وكان هو في باريس ينفذ الدعاية ضده  
منها اياه بأنه (حمية لثنت) في ذلك الوقت  
بدأ الشقاق في الوفد فقد كان المتطرفون  
الذين ذهبوا مع الخيال وابتعدوا عن الواقع  
يحملون بمعااهدة استقلال حقيقية تحقق  
الاستقلال لمصر والسودان

وكان هناك من جهة أخرى المعتدلون  
الذين كانوا يعتقدون بأن الاستقلال لا يمكن  
الحصول عليه مرة واحدة وأن بريطانيا  
العظمى لا يمكن أن تجلو عن مصر من  
بلفاء نفسها جلالة تاما وان من الخير قبول  
امواق معقول معها . ولقد كان علي ماهر من  
الفريق المعتدل

ولذا لم يتردد في ترك الوفد حين أنشأ  
عدد من أعضائه وراء زغلول باشا وتبعوا  
سياسة التطرف

أنسحب علي ماهر ولكن شقيقه احمد  
ماهر بقي في الوفد . وهكذا تمثلت أماننا  
تلك الحانة الشادة وهي وجود شقيقين يحب  
كل منهما الاخر حبا جما ولكنهما يختلفان  
اختلافا ظاهرا في العقيدة السياسية  
ولم يكن الشقاق الذي حدث في صفوف

عما يؤثر عن المغفور  
له سعد زغلول باشا قوله «إني  
لا آسف على جميع من  
خرجوا من الوفد المصري  
إلا على شخص واحد هو  
علي ماهر» ولا ريب أن هذه شهادة لها  
قيمتها إذا عرفنا أن المغفور له زغلول باشا  
لم يكن يشعر بالحنين لأي شخص  
خرج عيه

وحياة علي ماهر العملية حافلة بالنشاط  
والتشكيل ولقد تنقل من القضاء إلى التدريس  
إلى المناصب العليا الادارية إلى السياسية  
وكانت جميعها ممتلئة بالمفاجات والتطورات  
الغير منتظرة وكان بين كل منها والاخرى  
انسحاب وانعزال تعقبها بقطة مفاجئة

وعلى ماهر هو ابن ماهر باشا الذي لعب  
دورا كبيرا في ظلال العهد القديم  
وبعد أن أتم علي ماهر تعليمه الثانوي  
درس الحقوق وسار فيه إلى ما بعد الليسانس  
ولقد نشر بالعربية مؤلفات أحدها عن  
القانون الدولي فازبالإنحجاب ولعت نظر  
الجمهور إليه . وعلي ماهر ذو ذهن واضح  
منطقي . واسع الخبرة . ولا نود هنا أن نتبع  
خطى حياته كلها خطوة خطوة بل سنبدأ  
مباشرة بحياته السياسية التي بدأها عضوا في  
أوفد المصري في بداية الثورة القومية وكان  
سعد باشا يعتمد عليه كثيرا مقدرا معونته  
العملية حق قدرها فعهد اليه بكثير من الأعمال





قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين .  
ورغم تأييد علي ماهر لدستور سنة ١٩٢٠  
واشتراكه في وزارة صدقي باشا  
الا أنه لم يكن يوافق علي كل ما كان  
يقوم به صدقي باشا وأهم وجهات الخلاف  
بينه وبين رئيس الوزارة معارضته للسلطة  
الواسعة التي أعطاها صدقي باشا لرجال  
الادارة

فقد كان صدقي باشا يرى ضرورة منحهم  
هذه السلطة حتى يستطيعوا تنفيذ الاوامر  
وحفظ النظام وتأدية ما مورسهم علي الوجه  
الاكمل أما علي ماهر باشا فقد كان يرى  
خلاف ذلك كان يرى وجوب تقيدهم حتى  
لا يطفخوا في تصرفهم بالاهالي ولقد انتهز ماهر  
باشا قضية البداري ووقف موقفا مشرفا مصرا  
علي توقيع العقاب رجال الادارة بعدد وادت  
المسئلة إلى استقالة علي ماهر من اوزاره  
شبهنا بوجهه نظره واستعماله ليد من حرب  
الاحاد ومن دائره سيف الدين واعزل  
الحياة السياسية في منزله مرأ وبهي صحته  
التي أجهدتها العمل لسعي الكثير ولقد  
أراد أعداء لفظه الدكتورى الصديقي أن  
يحتذ به إلى صفوفهم ولكنه رفض مؤثرا  
مراقبة امهيار الضم الدكتورى بعينه .  
ذلك النظام الذي كان يمكن أن يفسده  
لو أطاق ما لكونه مامنه بصيخته وساروا  
في طريق الاعتدال الذي أراده ولو أن  
وزارة تحت رياسة علي ماهر باشا قامت بعد  
وزارة صدقي باشا لا يمكن انقاذ النظام الذي  
قام علي أساس دستور ١٩٣٠ ولكن الابراشي  
باشا لم يرد أن يأتي بعد صدقي باشا وليس  
ورارة في قوه علي ماهر باشا فاختار عبد صالح  
يحمي باشا كيا يحكم هو من ورائه

وسقطت ورارة عبد الفتاح بخي  
ونبعثها أزمة خطيره ولم يكن هذا  
من الالهاء علي ماهر كيا بعد لفساد  
جوابه «لقد فات الوقت من سببه شهر كان  
يمكن ذلك ما الآن ولا يمكن ان يندرج

ومر بعض الوقت قضاه علي ماهر في  
عزلة تامة ثم يأتي اليوم الذي نري  
فيه علي ماهر وحافظ عفيفي  
هما رجلا الساعة اذ فجأة نري علي ماهر  
يطهر بنشاطه العبقري فيعين رئيسا  
للدیوان العالی المملکی ثم نراه رئيسا  
للوزارة فيهبر بالبلاد أزمات خطيرة جداً  
وماهر باشا لا يحب الا لا عيب السياسية  
و (المقابل) الحزبية . كالا يحب المناقشات  
الانتخابية وحملاتها وحرب الاحزاب  
ومعازكها . وماهر باشا فوق ذلك شديد الترفع  
عظيم التحفظ . شديد الميل إلى تجنب الجماهير  
والاجتماعات السياسية ولطالما أراد أعداؤه  
أن يحطوا من قدره دون أن يجدوا فرصة  
لتحقيق ما يريدون

وإذا كان علي ماهر باشا قد عاد إلى ميدان  
العمل فهو سوف يتجنب الجماهير كمعادته  
ولكنه سيحفظ باستقلاله كاملاً . خادماً  
لوطنه وملكيه دون تحزب . محترماً  
النظام والعدل ذلك هو برنامج ما في ذلك  
شك ولا ريب

## سجين زندا

قصة تجمع بين الغرام النادر والمغامرات  
العنيفة تدور حوادتها في انحاء أوروبا  
المختلفة يقوم بها الممثل المفسام رونالد  
كولمان والمثلة المحبوبة مادلين كارول  
ودوجلاس فيربانكس في الرواية الكبرى  
التي تعرض علي شاشة سينما رويال ابتداء  
من الاسبوع القادم ويقوم كولمان بتمثيل  
دور رودلف راستنديل الذي يتحول شخصية  
الملك رودلف الخامس ويتأمر ميخائيل  
الاسود علي العرش ويحاول دس السم  
في شراب الملك يوم تنويجه واما مادلين  
كارول تمثل شخصية فلاديف زوجة الملك

وتسير القصة في حوادث نادرة  
ومغامرات عنيفة يقوم بها ابطال الرواية  
من معارك ومؤمرات ومخاطرات وحب  
وغرام وذلك في رواية سجين زندا سينما  
رويال

انه في يوم ١٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة  
٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال  
بيندر البلينا  
سيباع علنا المنقولات المينة بمحضر  
الحيز ٢٤ - ١ - ١٩٣٨ نقاد للحكم ١٧٨٢  
سنة ١٩٣٨ ملك راغب سيف المرشدي من  
البلينا وفاه مبلغ ٩١ قرش صاع  
كطلب رفته افندي جرجس التاجر  
فعلي راغب الشراء الحضور



جزء من الزينة الكهربائية التي اقيمت  
بسرائي حضرة صاحب المقام الرفيع محمد  
عمود باشا بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك  
تمسك وتركيب محلات رياض جرجس

شارع مظلوم باشا تليفون ٥٥٧٧٩

أنت وأنا



## ساعة التمييز

يوسف وهى - أمينة رزق

وآفراد أسرة رمسيس

عرض سينما كوزمو

كان يعدل عنده في عيادة ( محلة مرحوم )  
ويعلم رؤوف مكان لقاء المتأمرين في قهوة  
يلدى بحى السبئية فيذهب هناك حيث ينتزع  
الخطابات من المريض ويحرقها بعد أن يقتله  
ويلقيها في النار ثم يساق الى المشنقة دون أن  
يبوح بقصته الحقيقية بل يخترع قصة يقول  
فيها أنه قتل المريض لخياته ..  
النقد

والقصة كما ترى محبوكة من كل ناحية  
وهى مأساة رائعة من المأسى المكتظة بها  
الحياة تخطط فيها الحب بالحقد والاخلال  
بالخيانة والخذاع والفرح بالحزن والشدة  
باليأس .. هى مجموعة عواطف مختلفة متفاوتة  
تحتضن بعضها بعضا .. لقد تفوق البطلان  
( يوسف وأمينة ) على تمسيهما في هذه القصة  
فاذا بها تعد درة من درر الموسم فالأول فتان  
نافع يعلم كيف يؤثر على القلوب فيدميها  
وفي العيون فيدمعها ويكيها والثانية نجم  
ساطع تعلم كيف تصل الى مواطن الشعور  
والحس وكذا باقي الممثلين والممثلات.  
أصافح كل أحد منهم على حدة اعتراف  
بفضله وجميله واتقانه القيام بدوره  
وأما الإدارة الفنية فكانت حقيقة  
رائعة والمناظر كلها تتناسب مع سياق القصة  
وكذلك الموسيقى وأما الاخراج فقد نجح  
فيه يوسف نجاحه كمثل ..

قامت أمينة بدور الزوجة الخائنة  
الخادعة فجعلت كرهنا لمسلكتها الشائن  
يتغلغل في قلوبنا وقام يوسف بدور الطبيب  
الذى بدأ ضميره بثقله فأحسنا له بالراء  
والشفقة .. الطبيب الذى ضحى بكل شيء  
بمرارة داني وإمان ومسئله وكل نفيس  
لأنه يفتقر مستقبل انه احسان وكن يردى  
في موارد البف ..

هى قصة دامية مفسدة لا يخرج منها  
الشاهد الا والدموع تتحول في عيونه وفى  
الاه .. يوسف وآمن أن يكون روائيتك  
امد .. تنوى على احدي الشخصيات الطريفة  
الكوميديا حتى تختلف قليلا من حزن  
المشاهد كما فعلت في ( أولاد الدوات )  
( والدفاع ) ..

دور لسبنا

عزت سميدار هب

في الريف فيأمر المريض بجهيز حقييته ثم  
يقدم الى مصر حيث تقوده قدماء الى صالة  
عزیزه حسن وما أن تراه هذه حتى تعرفه  
وتخبره في سياق حديثها أن ابنتها حكمت سوف  
تزوج من ( لقيط ) وهو ابن أحد الباشوات  
ويدعى احسان فؤاد راضى وعندئذ يصفق  
الطبيب من هول ما يسمع وخاصة عندما يعلم  
أن عندها خطابات تثبت بأنه خطبها  
الى نفسه وفي امكانها ابرازها .. عند  
الزوم ..

وتثير في رأس رؤوف فكرة فيسألها  
أن يستأنف معها حياته الأولى وذلك بعد  
أن يكتب خطابا لفؤاد باشا راضى بوقعه  
باسم ( صديق قديم ) يرجوه فيه أن  
يحترس على ولده حتى لا يتزوج من حكمت  
الراقصة ..

و .. الشبيب .. مع عزیزه الى  
منزلها حيث نطلعه على الخطابات فيحاول أن  
يأخذها ولكنها تشبث به صائحة فيقتلها  
ثم يقبض عليه بعد أن يمزق الخطابات  
وبمضى ١٢ عاما في الأشغال الشاقة بليان  
طره ..

ويصل خطاب رؤوف الى فؤاد باشا  
فيسرع بأرسال ( احسان ) الى الخارج  
ليتم تعليمه ثم يعود ليرشح نفسه عضوا في  
مجلس النواب ..

ويخرج رؤوف من الليان ثم يعلم  
بمؤامرة يديرها خصوم ( احسان ) لاستيقاظه  
ونشويه سمعه وهى ابراز جملة خطابات قديمة  
كانت قد تبودلت بين رؤوف وسامية  
تثبت بنوة احسان له سرقا المريض الذى

تشاء سامية أن تستأنف علاقتها  
القديمة برفيق صباها الدكتور رؤوف  
سامى رغم أنها تزوجت من رجل غيره هو  
فؤاد راضى تحت ضغط أبيها نظرا لوقوعه  
في أزمة مالية حادة أثناء غيب رؤوف  
حبيبها الذى كان يدرس الطب في جامعة  
كبرج ويحبها رؤوف فينجب منها طفلا  
هو احسان مستغلا الثقة التى أولاها له  
صديقه الزوج المخدوع وبعد مفاجآت  
كثيرة يعثر فؤاد راضى على مقعد سيارته  
بخطاب كان قد كتبه رؤوف الى سامية  
يشكو اليها تأنيب ضميره الذى أصبح  
يستيقظ في أعماقه مطالبا بقطع صلته معها  
فيعود الى البيت ليراهما في موقف غرامى  
ترمى سامية فيه نفسها من النافذة ثم تعترف  
وهى على فراش الموت أن الطفل احسان  
هو ليس ابن فؤاد بل ابن الدكتور رؤوف  
سامى وتتوسل أن يخفى سر مولده فلا  
يذكر له شيئا على أن ينفق فؤاد على تعليمه  
لتضمن له مستقبلا باهرا

وينمو احسان ويقع في غرام احدي  
بنات الصالات وهى ابنة ( ارتيست ) تدعى  
عزیزه حسن تدبر صالة لحسابها وكانت  
هنالك علاقة قديمة بينها وبين الدكتور  
رؤوف بينما يحزن رؤوف لموت سامية وينشد  
السوى في شرب الخمر وحقن نفسه بالمورفين  
الى درجة ينشأ عنها موت زوجة لرجل  
غنايم أثر عملية جراحية للزائدة الدودية  
فينفصل من المستشفى الذى يعمل فيه مكرئس  
للأطباء ويعود الى قريته ( محلة مرحوم )  
ليدير عيادة مجانية للفقراء .. ويتناهب الشوق  
الى زيارة القاهرة بعد قضاء اثني عشر عاما



سكك حديد

الحكومة المصرية

جداول مواء

فصل الصيف

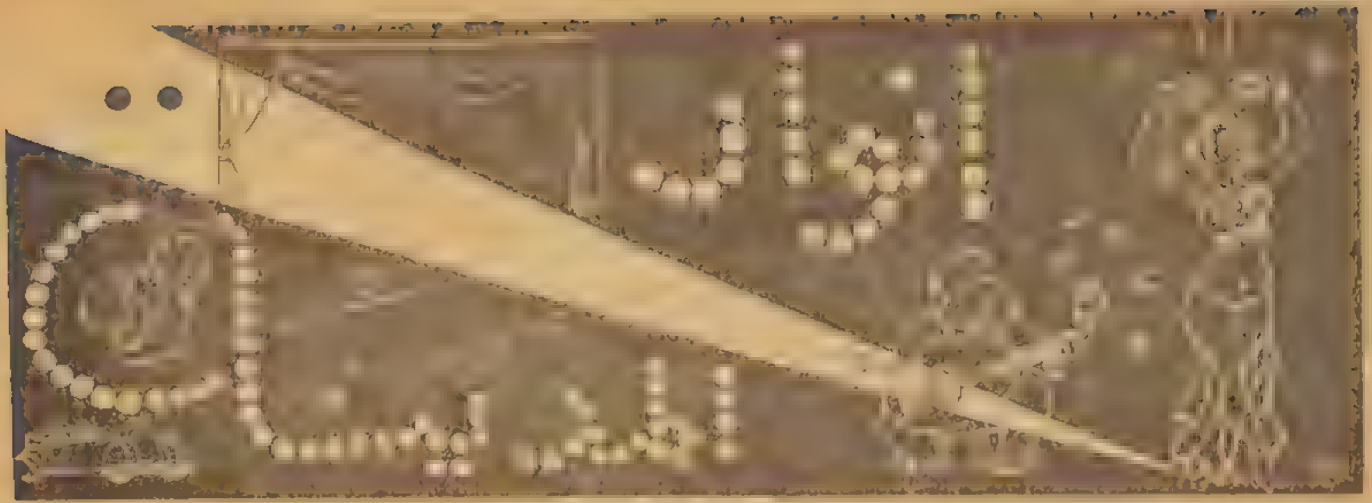
تقبل من الآن وانتهاء ١٥ رجب سنة ١٩٢٨ اعلانات  
التجارية المأعرب بشه في باب الميود ورسالة الجيسى  
لمواعيد السكة الحديد

ومن اراد زيادة الايضاح فليخبر

قسم النشر والاعلانات

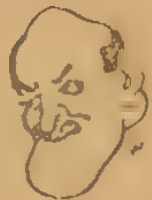
محطة مصر





أحزاب

في الفرقة القومية في  
هذه الأيام بمناسبة  
الانتخابات الحاضرة عدة  
أحزاب بعضها وفدى  
وبعض الآخر سعدى وهناك القوميون  
ولم تشذ من القوميين سوى زيب صدقي  
التي ترى وجوب جعل الحزب الوطني مستقلا  
عن بقية الأحزاب !



وبجانب تلك الأحزاب السياسية نرى  
هناك أحزابا أخرى مبنية على « ضرب  
المقابل »

ولسنا نود أن نذكر هنا ما يدور في  
الحزب الثاني من مناقشات فليس هنا مكانه  
بل نود أن نذكر خبرا سياسيا حقيقيا حدث  
بين جدران إدارة الفرقة القومية فقد حدث  
أن دخل الممثل احمد علام الى البروفة وتظهر  
أن المخرج عزيز عيد أخذ يدقق معه في  
ضرورة مراعاة (الميزانسين) الذي عمله عزيز  
فيما سبق والمسرحيات التي سبق أن مثلتها  
الفرقة وتطورت المناقشة فتعرضت للشئون  
السياسية وعزيز عيد ينحيل اليه أنه حر  
دستوري وأن مبادئ الوفد المصري من  
العوامل التي لا تساعد على خلق نظريات  
جديدة في الخارج على تقيض الممثل الذي  
خرج عقب التمثيل أيام فرقة فاطمة رشدي  
وهتف من أعماق صوته (بحيا النحاس باشا)  
لذلك كانت المناقشة على أشدها في الاسبوع  
الماضي بينهما وتحمس عزيز وقال أنا اعتقد

## أبذية مؤسسات بنك مصر تحف فنية تجمال ميدان ابراهيم باشا

مصرية أي أن الافلام الاجنبية  
ستعرض فيها بعد تحويلها الى عربية  
ناطقه بجانب عرض الافلام المحلية التي  
سيقوم بإخراجها الاستديو مع جعل  
الدار تحت تصرف الافلام المصرية  
القوية التي تنتجها الشركات المصرية

وشراء در سينما تريومف لايحيى  
العدول عن مشروع بناء دار مصرية  
جديدة للعرض . فقد علمنا أن التصميم  
المعماري لهذه الدار المنتظر بناؤها على  
قطعة من أرض حديقة الازبكية من  
الجهة المطلة على شارع فؤاد الاول  
سوف يطرح في المناقصة قريبا .

ولاشك أن المصريين جميعا سيملاهم  
الزهو عندما ترتفع في وقت واحد هاتان  
البيتان المصريتان العظيمتان اللتان سوف  
تحيطان بميدان ابراهيم باشا من جانبيه .



وهما بنائة شركة مصر  
لعموم التأمينات التي  
ستقوم في مكان عمارة  
يطار القديمة وبنائة  
شركة مصر للتمثيل

والسينما التي ستضم دار العرض الجديدة .

ليس لي هنا أن  
أتحدث عما قام به  
ستديو مصر من نهضة  
سينمائية يستحق من  
أجلها كل ثناء وتقدير



فالجمهور المصري الذي لاحظ ذلك هو  
الذي يجب أن يتحدث عن هذا النشاط  
السريع . فأفلام ستديو مصر كلها أفلام  
ناجحة والارادات تشر باستمرار  
هذا النجاح وقد اتصل بنا أخيرا أن  
شركة مصر للتمثيل والسينما انتهت من  
دراسة مشروع بناء دار نخبة من دور  
العرض الممتازة تكون ملكا لها لتعرض  
فيها أفلام ستديو مصر وكانت الفكرة  
متجهة الى بناء دار جديدة في القاهرة  
ودور مختلفة في عواصم الأقاليم ولكن  
مثل هذه الدور ستحتاج بطبيعة الحال  
الى وقت غير قصير . وخطر للشركة  
المصرية شراء دار من دور العرض  
الكبرى الموجودة فعلا ونجحت المفاوضة  
في هذا الاسبوع بشأن بيع سينما تريومف  
الى ستديو مصر وسيستلمها الاستديو  
في العام المقبل  
وقد رأي أن تكون تلك الدار

أن أزعجهم يجب أن يكون...  
يحبب أنفسهم أمام الرئيس الجليل فيجب  
المظاهرات ويحمل الأمانات وكان يجب  
أن يعيش في خلوة  
ونحن نسجل رأي المخرج الكبير دون  
تعليق!  
انتقال

سنتقل الفرقة القومية الى دار الاوبرا  
في الاسبوع القادم لتقوم  
بعمل التجارب العامة على المسرحيات التي  
أجري عليها المخرجون تجاربهم في الادارة  
وقد بلغنا أن المخرجين الثلاثة أعجبوا  
جدا بالاقترح الذي قدمناه لهم في العدد  
الماضي من (الجامعة) وانهم قرروا اجراء  
بروفة بالباس وكم كان حب القوم  
لاستكمال المقص الذي يحويه ونحن  
نشكركم  
ابن المدرسة



كان يوم الخميس الماضي  
أول عرض لفيصل (ساعة  
التنفيذ) في سينما الكوزمو  
ومن هذا الوقت كانت  
فرقة رمسيس في رحلة الى  
الصعيد ولا تزال هناك

لكي تبين هذه الصورة

وكان مفروض أن الممثل الكبير  
يوسف وهبي هو الذي سيحضر أول  
عرض وسيركس «خون في حب» ولكن  
بعض الممثلات اللاتي اشركن في فيلم أبي  
الا أن يحضر من جمعية مشهورة أعين  
على المشهد ليبتدئ فوجئ بالأسوأ فمعه  
رزق ولطفية نظمي وغيرهما احتان بنوارا  
وجلس معهن من ممثلي القيلم عبد القادر  
السيدي حسين صديقي

وما أن وصل الممثل الكبير ان بنواره  
ومعه حرمه حتى فوسا ستمين اشديد  
وهتف المخرجون بحبه... كذبت صديق  
للآنسة أمينة رزق ولعبد القادر امري  
الذي تحمس بعض الممثلين وأعضاء انصار  
التمثيل هتفوا به  
ولما انتهى عرض الفيلم ابدى فوج

من هذه المشكلة

غير أن الذي يلفت النظر أن الادارة  
الآن فيها شيء من النظام وتختلف اختلافا  
كبيراً عن الفوضي التي كانت تسودها  
فيما مضى

وما يجب ذكره أن احد افندي  
عسكر معاون الدعاية بالفرقة يستعد الآن  
استعدادا كبيرا لعمله وقد استطاعت الفرقة  
القومية كيف تستفيد من مواهبه  
حفلة المرأة الجديدة

أقامت جماعة (المرأة الجديدة\*) التي  
ترعاها حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلي  
وتحت رئاسة شرف الاميرة شويكارورياسة  
السيدة شريفه هانم رياض حفلة تمثيلية كبرى  
على مسرح الاوبرا الملكية يوم الجمعة  
الماضي حيث مثلت جمعية أنصار التمثيل  
والسينما مسرحية (المشكلة الكبرى) التي  
أشرنا اليها في العدد الماضي وقد قام بأدوارها  
سليمان نجيب وتوفيق الماردي وعباد  
الوارث عسر وأمين وهبه واشتركت معهم  
السيدة فاطمه رشدي وزوز وجدي الحكيم

ونجمة ابراهيم وايزا

وبعد انتهاء الجمعية من تمثيل الفصل الاول  
بدأت الآنسة أم كلثوم تقرد بصوتها  
العذب الحنون فكانت موضع اعجاب كرام  
العائلات وصفت لها صاحبة الجلالة الملكة  
نازلي التي شرفت الحفلة

وقد تحلل الحفلة فواصل موسيقية كانت  
في منتهى الاتقان الفني  
لجنة المسرح المدرسي

أشرنا في عدد مضى الى صدور أمر  
معالي بهي الدين بركات باشا بتأليف لجنة  
لدراسة حالة المسرح المدرسي من جميع الوجوه  
لتعميم فن الالقاء ولاختيار المسرحية  
المناسبة للمسرح المدرسي وقد بدأت اللجنة  
عملها وسيعمل بما تراه ابتداء من الموسم  
القادم حيث أن هذا الموسم قد أوشك أن  
ينتهي

بما هو جدير به من هجوم النظارة لحل يوسف  
على الأعناق وحاول نحو عشرين شخصا  
حمله فראي أحد أبناء البلد أن يحببه فهجم  
عليه وقبله قبلة حارة قوية فابتسم يوسف  
وأخذ (لاسته) ليسح بها القبلة التي طبعت  
على جبينه من ابن البلد!  
الى الشرق

حدث في أول موسم للفرقة القومية  
أن أبدت وزارة المعارف في العراق  
رغبتها في أن تقوم الفرقة القومية بأحياء  
عدة ليال في بغداد وأرسلت فعلا الى وزارة  
المعارف المصرية تطلب منها يانا عما تتكلمه  
ادارة الفرقة القومية خلال شهرين وكان رد  
ادارة الفرقة بعد تحويل رغبة الفطر الشقيق  
اليها ردأ فيه شيء من المغالاة — اذ طلبوا  
مبلغا كبيرا وأرادت وزارة المعارف العراقية  
أن تثبت العلاقة الغنية بيننا وبينهم فطلبوا  
اخصائيا في فن التمثيل ورشح الاستاذ مدير  
الفرقة المخرج المصري المعروف زكي طليمات  
ومرض سعاد العشاوي بن في ارسالة  
وقطعت صلتنا بالعراق فنيا

ومن هذه الايام أبدى الشعب العراقي  
رغبته في ذهاب الفرقة الى هناك بل وأسرع  
المتعهدون للمفاوضة مع الفرقة  
ادارة جديدة

سرت بين أعضاء الفرقة القومية اشاعة بأن  
لسكرتير السابق سيعود كمعاون اداري  
وقد علمنا أن هذه الاشاعة غير صادقة  
ولو أنها وجدت من يصدقها وأثارت مشادة  
في الفرقة القومية بين محاسيب السكرتير  
السابق ورجال الفن المخلصين

ولكن وزارة المعارف ترى انه بعد  
الانتهاء من فحص مالية الفرقة من جميع  
الوجوه ستعمد الى انتداب بعض موظفيها  
للعمل بالفرقة على أن يكونوا مسئولين عن  
نصرفاتهم وأعمالهم أمام وزارة المعارف وقد  
ترددت على الالسة أسماء من ترشحهم الوزارة  
ونحن نمسك القلم عن ذكر أسمائهم لحين الانتهاء



## القسم التمثيل بمحطة الاذاعة

تبدى محطة الاذاعة اهتماما كبيرا في هذه الايام بالقسم التمثيل بها لجعله قسما كاملا كاهتمامها بفن الموسيقى وبالفناء بصفة خاصة وقد رأت ان تشارك معها اختصاصيا في هذا القسم فأشركت المخرج زكي طليمات مفتش التمثيل بوزارة المعارف لاختار رأيه كاستشار فبدأ بمشروع عمله وقبل المخرج ذلك عن طيب خاطر وبدأ يحقق فكرة طالما جالت في رأسه وهي تقديم وجوه جديدة من الهواة بواسطة الاذاعة وسيقدم أبناء المسرح المدرسي مدرسة مدرسة ونحن نسرنا ذلك غير انه لا يجب اشراك المدرسين مع الطلبة بأية حال

حدث مضحك وغريب

تردد أحد النقاد السينمائيين ويبلغ من العمر خمسة وأربعين عاما ولا تعجب امها الفارسي لوجود زميل عتيق في وسطنا

ولكن لهذا الزميل العتيق قلبا قويا يحب الجمال كحبه لجمال لبنان فهو اعز شيء لديه في الوجود

تردد الزميل بحكم «المهنة» على احدي دور السينما الكبرى وهناك رأى فتاة من الموظفين بها فأحبها حب الجنون وكاشف مدير السينما بشجون قلبه

واتضح انه أرسل لها أكثر من عشرين خطابا باللغة الفرنسية يثنيها شوقه وغرامه ويطلب يدها

وحضر الى السينما في انتظار الأمل المنشود ولكنه فوجئ بتأنيبها له لان عمره ٥٤ عاما وان امثاله لا يجب ان يتزوجوا وتقبل الزميل الصدمة بقلب ثابت ومن يومها وهولا يكتب الا عن حب النجوم عسي ان «تحن» من اراد الزواج منها

الريحاني في الاسكندرية

سافر نجيب الريحاني الى الاسكندرية

لاحياء حفلاته في مسرح الميمرا ولا كان الجمهور السكندري في الواقع محروم من فرق

تمثيلية هذا العام فقد ذهب لمشاهدته وخرج صاخبا لما شاهد من مهازل ضج منها جمهور القاهرة

وقد جاءتنا هذه الرسالة من مراسلنا بالاسكندرية

«حضرت إلى الثغر الاسكندري فرقة نجيب الريحاني لأحياء حفلات على مسرح الهمر

وقد اشترى تليف من الثغر السكندري تذاكر لحضور أولى تلك الحفلات وكان اسفنا شديدا لتأخير رفع الستار دون مرور نظرا لاختلاف بعض ممثليه معه لعدم دفعه مرتباتهم وقد شكالى غير واحد من

فرقة ببا

تليفون ٥٨٨٨٣

ابتداء من يوم الخميس  
١٠ مارس والا يوم التالية

كازينو بديعه

ادارة انطوان عيسى

تعلمها

تأليف الأستاذ بدیع خیری تلحين عزت اجاهی

رقصة يا نعيمی

تأليف منير المنجری تلحين سيد مصطفى

جراند اوتيل

بقلم محمد اسماعيل تلحين محمود الشريف

معرض الكوارع

بقلم ابو السعود الابیری تلحين عزت اجاهی

على رأس الفرقة النجمة المشهورة ببا

ملاكتة الجمال التركیة هجر ان هانم

الملوچست الفنانة انصاف محمد - سيد سليمان - موسى حامي - مجموعة

قوية من اجل واشهر راقصات مصر والشرق - المدير الفني احمد يه

الجمعة والاحد مائتيه للعموم - الثلاثاء مائتيه خاص السيدات

تقوم بأهم الادوار الرشيقه

السيدة ببا

« ثمن السعادة » في إحدى دور السينما الكبرى وقد فاوض سينما ريجال في ذلك فاعتذرت السينما ويقال أنه سيعرضه في « تريومف »

ارتفاع الاسعار بفرقة بيا

أرسل الينا متفرج يقول أن الاسعار بفرقة بيا مرتفعة والذي نعجب له أن الاسعار مادية جدا وأن الصالة تعتمد على قوة برناجها لا على الفتح

وذلك ما يجب أن نشكره في ذلك دائما في تقدم سريع عمل ما تقدمه من جهود ناجحة

اليوم لندى لجمعية أخصار التمثيل

شركة منذ شهرين خيرا فلما فيد أن جمعية أخصار التمثيل والسينما ستحتفل بمرور خمس وعشرين عاما على تأسيسها منذ تولى المرحوم عبد الرحيم وفيد لشعر والتمثيل

عابدين العامرة بملعب مائتي جنيه في مقابل تشرفه بالتمثيل في السراى فلو دفع منها لمثليه مرتباتهم لكان موضع أعجابهم ونحن تأمل وهذا العدد في ايدي القراء ان يهم نجيب بمرتبات مثليه والا فليعلم ان يحمل القرقة ويترك المجال لغيره

الأميرة روشنارا

مثلت فرقة السيدة منيرة المهدية مسرحية (الأميرة روشنارا) اجدهاء من يوم الخميس الماضي وقد اشترك معها المطرب ابراهيم حموده وسنفرد تقدا خاصا للمسرحية في العدد القادم

وجوه جديدة

وقد اشترك مع السيدة منيرة المهدية بعض الوجوه الجديدة من الملحنين والملحنات ونحن نتمنى ان تستمر في عملها فاذا انتهى عقد الاتفاق مع مسرح برتانيا فسررح حديقة الازبكية موجود

ثمن السعادة

يصر الفيزي على ضرورة عرض فيلم

تصرفات نجيب هذه التي تحدث باستمرار إذ انه لا يقدر المسئولية بالنسبة لهؤلاء الذين يحولون اسرأى أشد الحاجة إلى سد ما يطلبونه من نفقات

لم يعد لنجيب الريحاني جمهوره الذي اعتاد ان يشاهده بالتمثيل كان تهريجا وليس هناك اخراج بالمرة ولكن ليس هذا بعجيب على ممثل يعترف دائما انه كسول في عمله وانه زهده ولا يعمل الآن الا للسعادة فعسى أن تهم فرق الدراما بأخراج مسرحيات كوميدية اخلاقية

مراسلكم بالاسكندرية

« الجامعة » سبق لفرق الدراما ان احييت مسرحيات عديدة كوميدية اخلاقية سواء فرقة رمسيس او فرقة فاطمة رشدي في مضي وقد بدأت الفرقة القومية تشعر بأهمية هذا النوع وإني اني عجب ان يقول حضرة مراسلنا ان نجيبا لم يدفع لمثليه أجورهم مع اننا نعلم أن نجيبا استلم شيكا من سراى

# الفرقة القومية المصرية

على مسرح دار الاوبرا الملكية

تبدأ الدورة الثانية من الموسم الثالث يوم الاحد ٢٠ مارس سنة ١٩٣٨

الساعة ٨:٤٥ — رواية

## طيف الشهاب

مساء من ٤ فصول — تأليف مارسيل بايول وترجمة الاند احمد بدرخان — اخراج المسوق فلاح — الموسيقى للاستاذ محمود عبد الرحمن — أسماء الممثلين والممثلات بترتيب ظهورهم على المسرح — حضرات فؤاد سليم . ثريا فخري . منسي فهمي . حسين رياض . روجة خالد . أنور وجدي . علي رشدي . فؤاد فهم . زور وحمدي سعيد خليل . يحي شاهين

أسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهي  
١٠٠ بنوار ٧٠ لوج أول ٥٠ لوج ثان ١٥ كرسي ممتاز ١٢ مخصوص ١٠ ستال ٨ سكوت ٥ عبي  
أسعار الاشتراكات عن خمس حفلات خالصة الضريبة ٤٠٠ بنوار ٢٨٠ لوج أول ٢٠٠ لوج ثان ٦٠ كرسي ممتاز  
تطلب امداء كرا والاشراكات من شباك الاوبرا تليفون ٥١٧٩٣



المرحوم محمد تيمور الرئيس الثاني  
للجمعية

وستمثل الجمعية مشاهد عديدة لمسرحيات  
مختلفة وسيلقى رئيس الجمعية المؤلف المعروف  
سليمان نجيب كلمة الافتتاح وعبد القادر  
المسيري عضو مجلس الادارة قصيدة المرحوم  
شوقي بك الذي جاء في مطلعها

شباب النيل بوركتكم  
وحلت على ابادكم مصر الفتاة  
ومنها

هواة شدتمو للفن ركننا  
وما ركن الفنون سوى الهواة  
وستدعى الجمعية في هذه الحفلة كبار  
رجال المراءى والعظماء وستكون تحت رعاية  
راعى الجمعية سعادة أحمد باشا حسين  
وستكون الحفلة في أوائل الشهر  
القادم .

نفوس حائرة

انتهى اخوان لاما من فيلم ( نفوس  
حائرة ) وقد وضع القصة للشقيقتين بديع  
خيرى وسعالج القصة ناحية اجتماعية فتتضمن  
للشقيقتين النجاح والتوفيق في عملها  
اجتماع

أرسل مدير مكتب حماية الآداب  
دعوة خاصة الى أصحاب الملاهى وبصفة  
خاصة أصحاب الصالات المصرية والاجنبية  
للتشاور معه في أمر حماية أخلاق الشبان  
من راقصات عماد الدين  
رسائل عديدة

أرسل لنا الكثيرون رسائل عديدة  
حول فيلم ساعة التنفيذ يشيرون الى النجاح  
الذى لاقاه صاحب رمسيس  
وسنشير اليها والى أصحابها في  
العدد القادم

محكمة الاسماعيلية الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشره أولى

في القضية رقم ١١٥٤ سنة ١٩٣٧

انه في يوم الاربعاء الموافق ٦ ابريل

سنة ١٩٣٨ ٥ صفر سنة ١٣٥٧ من الساعة

٨ أفرنكي صباحا بقاعة المزادات الجمهورية

بمراءى المحكمة

نبويه أحمد خليفه وأولادها وأن طول  
الحدس شرقي والغربي كل منهما ١٠ متر  
وظول الحددين القبلي والبحري كل منهما  
٢٨ متر تقريبا

وسيباع هذا العقار صفقه واحدة بثمن  
أساسي قدره مائة جنيه مصرى وقاه لمبلغ  
مائة جنيه مصرى وما يستجد من المصاريف  
وأجرة النشر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر  
من هذه المحكمة بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٧  
ومسجل بمحكمة الزقازيق الكلية الاهلية  
في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٧ تحت ن ١٠ سنة ١٩٣٨ ق  
وهذا البيع بناء على طلب جبريل محمد  
مصطفى المقيم بالاسماعيلية

وشروط البيع وجميع الاوراق  
والاحكام بدوسيه القضية بالمحكمة لمن يريد  
الاطلاع عليها  
فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة  
كاتب البيوع

سبياع بطريق المزاد العلني الجبرى  
ولن يرسي عليه آخر عطاء العقار الآتي يانه  
بعد المملوك الى علي حسن على أ. و دراز  
المقيم بالعرايشه الجديد بالاسماعيلية محافظة  
القتال

بيان العقار

منزل ن ٤٧ عوائد أملاك يحتوى على  
منزل ودكان بشارع طنطا قسم ثانى  
الاسماعيلية التابعة لمحافظة القتال مقام بعضه  
بالاحجار وبعضه بالطوب الاخر دور  
واحد وبأعلاه غرفتين بالاحجار والطوب  
الاخر لم يتم بنائها للآن وبه أرض فضاء  
بها جنبته مساحة كل ذلك ٢ متر و ٨٠ س  
مربعا الحد الشرقي شارع طنطا وفيه باب  
المزول وباب المتجر وباب الدكان ومن  
بحرى بعضه ملك الحاج رمضان الطنطاوى  
وبعضه ورثة عبد الحميد افندى فهمى ومن  
غربي محمد مصطفى درويش ومن قبلى محمد  
خليفه وبعضه قاطمه محمد خليفه وبعضه

## استمعوا

الى الاغانى المشجعية. والموسيقى الساحرة  
والمحاضرات الادبية. والاكابر العالمية

من راديوهات

محمد على حجازى

تليفون ٥٦٧٠٣

المحل الرئيسى: شارع الملكة نازلى ١٣٣  
فرع : شارع ابن الرشيد

المحل مهندس خير : الدفع بالتقسيط

# المظلمة

بقلم بدر الدين

سيدى المحترم :

لست أريد تلك المجاملات التي تبدأ بها خطابها ، واحدة ممن نكتبن اليك لأول مرة ، دون تمة تعارف سابق . فإن من السخافة أن أقول لك أن لا تدهش اذا لم تبين في رسالتى خط احدى من اعتدن الكتابة اليك ، أو أن استحك في عبارة متوارية مخفية ، الى أن تسرع فتبحث عن الألف مضاء التي تذيل رسالتى حتى تعرف اسم مرسلتها ، اذ من الطبيعي انك . . لن تذكر انك سمعت إسمي يوما . .

لست أريد هذا التصنع الزائف ، ولاكتفي قبل أن أقودك الى موضوعي رسالتى ، أرجو منك أمرين ، أتمنى أن تحقهما . .

أما أولهما ، فهو أن لا يهولك طول رسالتى ، فيتملكك الملل وتسرع الى تكويرها في قبضة يدك ثم تلقي بها في سلة المهملات ، كما كان يفعل هو . . هو ؟ عذرا فأنتي لم أعرفك به بعد ، ولكن لن يلبث ذلك ان يأتى دوره في خلال الحديث

وثق انك لن تندم علي الوقت الذي ستقضيه في قراءة رسالتى ، فسوف يوحى لك ما بين سطورها من اعتراف ، بفكرة ربما كنت أنت أحوج الناس اليها ، لتنسج حولها قصة لعدد من الاعداد الجديدة . . في وقت قد يقصر بك الخيال فيه ، أو يشحنك عنك الوحي . . بل لست أشك قط

في انك لن تلبث أن تتناول قلمك بعد قراءة رسالتى هذه ، لتسرع الى كتابة قصة جديدة ، - بما وأنها - كما ستري تدور حول أحد زملائك من كتاب القصة المشهورين ، رددت الصالونات الادبية في الاسبوع الماضي اسمه ، بمناسبة عمل أدبي جديد تهافت عليه قراء القصة ، واطراء النقاد الذين اعتادوا أن يبحثوا عن عيب في أي إنتاج جديد ، والذين عجزوا عن أن يجدوا موطن ضعف في إنتاج . . مجدي حسين !

فاذا اقتنعت بهذا ، فأظنك لن تمنعني حتى من الجزاء . . ولن أغالى ياسيدى فكل ما أرجوه منك ، هو أن تقص عليه . . على مجدي ، زميلك الذي تدور وقائع هذا الاعتراف حوله ، كلما أكتبه لك ، وأن تسعى الى محو تلك الفكرة الخاطئة التي تخالج نفسه الى اليوم ، عن تلك التي خيل اليه يوما انها اجتبه لمصلحة ترومها ، ثم تحولت عنه . ان تقدم اليه رسالتى ليعرف الى أية توضيحية ، دفع حبه تلك التي يشك فيها . . . دفعني أنا ، العاشقة المظلومة .

\*\*\*

كان ذلك منذ سنوات سبع ، حين فاجأتني احدى زميلاتي المرضيات بمستشفى الدكتور «نجيب فهمي» الفاع في إحدى ضواحي الاسكندرية الهادئة . اذما كادت تراني وأنا أخطو في ردهة المستشفى عند

الغروب ، وقد حضرت لاستلام «نوني» الليلية في العناية بالمرضى وخدمتهم . . ما كادت تراني حتى صاحت في صوت منحمض :

— روفيه . . اذا كنت شاطره تعرفي مين المريض اللي نزل النهارده في اوده نمره تلاته درجة أولى ؟

فدهشت لسؤالها وقلت  
— يعني حيكون مين ؟

— تعرفي الاستاذ «مجدى حسين» اللي انتي مجنونه قصصه ؟ أهوده اللي جه النهارده في الاوده التالته

ووقت ذاهلة للظروف . . كنت أعجب بقصص الاستاذ مجدى ، وكنت أثار على قراءتها بانتظام ، وكنت أحرص على أن أبتاع كل مجلة يرد فيها اسمه . اظنك تدرك الى أى مدى يهيم القراء بكتاب يعجبون به كل الاعجاب ؟ ولكنني لم أكن رأيت من قبل ، بل ولم أوصل يوما في أن أعرف اليه .

واسرعت الى الغرفة الثالثة بالدرجة الأولى ، يدفعني الفضول الى ان اتقي نظرة على المريض الذي استهوتني قصصه الرائعة حتى خلت ان روحى ارتبطت بروحه ، وأن لم أطمع يوما في أن يعرفني . ودفعني قوة خفية في انحاء نفسي الى ان أراه وان أقارن بين الاستاذ مجدى حسين الحقيقي . وبين تلك الصورة التي رسمتها له في أعماق خيالى . . وكما هي العادة دائما ، لم يكن مجدى الخيال يشبه مجدى الحقيقي في شيء . . فقد كان الأول شابا نشطا أنيق الملبس ، أراه دائما وقد وضع «البب» في ركن من فمه في عظمة لا يبدو فيها متكلا ، ورفع ياقة معطفه حتى مست أطرافها خديه ، وسار باظرا الى الأمام لا شيء ملموس ، وانما نحو أفق مجهول تسعى عيناه في البحث عن حقيقة كنهه . . اما مجدى الحقيقي الذي رأيت حين الفيت نظرة مختلصة من وراء الباب ، فقد كان نحيل الجسم ، تغلب بحياه البسيط السمرة



صفرة الذبول والضعف اللذين كانا يمتشيان في أوصاله ..

وكان فأتما حين رأيته للمرة الأولى، وقد راح صدره يعلو ويهبط كوجعة مفعمة بالآمال والأمانى، تطوى صفحة خضم الحياة، هدئة مرفعة .. وعلى المائدة الصغيرة التى وضع عليها المصباح ذو «الاباجور» الذى رودت به الفرقة عند حلول «الاستاذ» أبصرت مجموعة قصصه الجديدة «صال فى الصحراء» .. وكنت لم أبتعها بعد، فكثرت فى أن أتصفحها خلال نومه، ولكن (الدكتور) استدعانى فى تلك اللحظة لأمر ما فأسرعت الى غرفته

وقال الدكتور وهو برانى أدخل :  
— ياروفيه، احتاجا جالسا مريض جديد فى الأودنة ثلاثة، درجه أولى  
— الاستاذ مجدى حسين ؟

— ايوه .. انما، أنا شايف انه محتاج لعناية شديدة . أنا فحصته عدة مرات وما وجدتش عنده أى شيء، ويظهر ان مرضه وم . أظن تمرى من كده السبب فى انه محتاج لعناية شديدة . محتاج لأنه يهيم حقيقة مرضه .. انه ما عندوش حاجة ..  
هه ؟

— فاهمه يادكتور .. وحامل كل جهدى .

ورحت أفسكر وأنا أجلس فى (فيرانده) المستشفى بعد خروجى . ومرت يدهي تلك الملاحظات الى كنت أخرج بها بعد قراءة قصص مجدى . عاطفة حزينة تطغى على كل سطر من سطور هذه القصص . ملان يتملكه من هذه الحياة، فأذا فاض نياره، راح يسكب فى قصة من قصصه .. وحشة ووحدانية عملاقة على أجنحة السأم .. لم لا تكون كل هذه المشاعر التى تصبغ كتاباته، صور مما يحتاج نفسه ؟ ..

ورحت ارسم لحياه صورته جديدة . بعد هذا التفكير .. شاب شاعرى العواطف

والشعور، يعيش فى وسط مادى لا رضىه .. فهو يحاول منه فرارا، فأذا به يحس وحدة ثقيلة، ووحشة عملة، حتى ليسأم الحياة . وفيم يفكر بعد ذلك ؟ .. فى الموت . بلا شك ؟ .. وهكذا توحى له هواجسه وأوهامه، فيذبل ويهترى الضعف ؟

ومرت ليلتان — فقد كانت نوة عملى أثناء الليل كما أخبرتك — فتوقفت الصداقة بينى وبين مجدى .. كنت ازداد عظماء عليه كلما رأيته، كنت أراه شقيقا رغم شهرته الناشئة، ورغم شبابه وغناه .. وكانت أخلاقه تبدو لى هادئة وادعة، يخالطها شيء من الحرارة التى يحسها شخص حرم لذة الحياة وبهجتها .

وكان ذات مساء، وقد تولاه الأرق فرجاني أن أجلس اليه قليلا .. ورحنا نتحدث فى مواضيع شتى، فلم البث أن وجدتنى أفضى اليه بما قرأته خلال سطور قصصه، من مشاعر تفصح عما يخالجه من أحاساس فى حياته

ودهش الشاعر ذو العينين الحالمين اللتين كانتا تبحثن عن آفاق مجهولة خفية وهو ينصت الى حديثى فى اصغاء، بينما مضيت أقول له :

والحقيقة يا استاذى مجدى، أنت مش عيان .. ففیش أى مرض عندك ؟ .. انما الأمر كله أن شيئا من الوهم .. أو هام بتوحى لك بأن المرض مالك جسمك .. أنا قلت لك عن كل ما هناك، أنت الذى يعذبك امك بتشعر بوحدانية فى الحياة شايف هسك وحيد زى شخص فى وسط صحراء كبيرة بعيدة، والليل هاجم عليه وهو مش لاقى له ملجأ يحتوى فيه من هول الظلمة ؟ .. مش لاقى حاجة تقضى له الصحراء دى ..

وكان سابحا فى بحار التفكير وهو ينصت تم ما لبثت أن سمعته يتحدث فى صوت خافت حالم

— لا .. فيه فى سماء الصحراء دى نجوم وانما .. يا خسارة جربتها لقيتها نجوم زافه .. لقيت الضوء جاعها خداع، ولما الواحد يسعى اليه ويقرب منه، ما يلقاش ضوء، وانما .. يلاقى نورها انعكاس أضواء خارجية .. مظاهر كاذبة بتفر الواحد .. حاولت كثيرا فى ان اعثر على نجمة تبث نورا حقيقيا فى طريقى، وتبدد الظلام المحيط بى، ما لقيتش .. ورجعت تانى استسلم للحقيقة المرة . انى وحيد وسط صحراء حالية مظلمة ..

## شركة التمدن الصناعية

شارع محمد على ن ٤٦

تليفون ٤٤٨٨٧

أكبر مسبك فى الشرق لتوريد الحروف العربية والافرنجية والعبرية وجميع لوازم الطباعة . وجميع الجرائد بالقطر المصرى تطبع بحروفه الجميلة . ما يطبع فى دار الجامعة للطبع والنشر من حروف مصنوعة فى مسبك التمدن التى حازت الشهرة فى عالم الطباعة

وكيل الشركة

أحمد فهمى

صحراء العواطف في عام ١١ حلام . مش  
لاقي أنيس يؤنس وحدتي ، مش لاتي  
شريك يبدد الوحشة المحيطة بي ، مش لاتي  
حد يعطف علي في اخلاص ووفاء حقيقي ،  
إلا . . انا مش باكدب يا مدموازيل روفيه ،  
أنا لسه ما لقيتش حد يعطف علي في اخلاص  
وصدق ، الا انتي . جعلتيني أشعري الكام  
يوم اللي قعدتهم هنا ، بآني انسان في الحياة  
ييلافي اللي يعطف عليه . . بأن الضال الي  
كان تايه في الصحراء ، لقي دليل يقوده  
الي الواحه . .

وطال بنا الحديث ، لا طيلة ليلة أو  
ليتين ، وانما راح يمد ويمتد ، حتي صار  
شاغلنا الوحيد طيلة أسبوع . . سبع ليال  
لا زلت أذكر آخر ليلة فيها . .

كان الدكتور قد استدعى بأشارة برقية ،  
الي « ميت غمر » اذ كانت أمه في حالة  
خطرة . . كانت تحتضر . وكانت زميلاتي  
في نوبة الليل — وقد اطمانت كل الي غياب  
الدكتور — قد جنجن الي غرف الممرضات ،  
يثرثرن في مواضيع كنت أقر منها ، اذ  
كان أغلبها يدور حول الغرام والشبان ،  
أو . . . يستمتعن بظل من الراحة يوافيهن  
في اغفائة قصيرة فلقه . .

أما أنا ، فانهزت فرصة نوم المرضي في  
القسم الذي كنت أقوم بالخدمة فيه ، وآوى  
الي حجرة الاستاذ مجدي ، فاتخذت مجلسي  
بجوار فراشه وأحاول ان أخفف عنه ارهاق  
ذلك الأرق الذي كان يحرمه لذة الرقاد ،  
فتابع أحاديثنا الشاعرية ، التي كنا نحاول  
فيها ، تحليل تلك العواطف التي تفتاب قلوب  
البشر . . أو بمعنى أصح ، قلب واحد من تلك  
القلوب . . قلب الشاعر مجدي حسين !

وتشعب بنا الحديث ، ثم مرت بنا فترة  
صمت لم ندر كيف تطرقنا اليها . . وكان  
النسيم ينفذ خلال النافذة المفتوحة ، فيداعب  
كل ما بالغرفة ، ويهفو بنا الي سنة شاعرية  
حالة ، وقد حملنا الخيال علي جناحيه الي عالم  
آخر . . والتفت عيوننا فجأة ، فجحد كل  
في مكانه يحدق في عيني الآخر كأننا بود  
ان يستشف ما يستعز وراء كوا من نفسه . .

وجأة ، سمعته يقول بصوت خافت :

— روفيه ، انا حاسيب المستشفي بكرة  
قصمت ، وان كنت شعرت بالألم  
يفشي نفسي ، وكأني أوشك ان أنزع من  
عالمى البهيج بيد خفية رهيبة ، تريد أن  
تلقني بي الي وحدة مريضة . .  
وعاد مجدي يقول :

— ايه يا روفيه ، انتي انا لتي لاني  
خارج من هنا ؟ . .

وكانت لهجته حنونة ، فيها نبرة حائرة  
تشوبها مرارة متوارية ، فدمعت عيناى . .  
وخفق قلبي اذ ذاك ، وسمعته لأول مرة  
يهمس في أذني بنداء . . الحب ! . . وعدت  
انظر الي مجدي ، وعاد هو ينظر إلي . . وخيل  
الي أن في نظراته دعوة يريد ان يكتسها ،  
فتأني إلا ان تنطق . . وقام هو يذرع الغرفة  
في حيرة ، وقد بدى ان في نفسه شيئاً يقلقه ،  
كان يدفعه بضغمرات الي ان يقف عندما  
يقرب من مكاني ، فينظر الي وعلى شفثيه  
كلمات حائرة يوشك ان يلقيها علي مسمعي  
فيمعنه شعور داخلي قوى ، كان يسيطر  
علي نفسه . .

وجأة اقرب مني ، ثم وقف في حيرته  
جامداً ، وقد بدت علي أساريره أثار الثورة  
العاطفية التي كانت تشتمل في اعماقه . . ومد  
يده ، وهو لا يزال يرسل عينيه الي الآفاق  
البعيدة غير المرتية ، وتركها تتحسس ما في  
سبيلها كيداً عمي يتلمس الطريق ، حتي وقعت  
علي يدي ، فسحبها وأنا أطيعه في غير وعي ،  
حتي استقرت بين كفيه ، فراح يضغط عليها  
في حرارة وقوة وكأنه يعتصرها . .

وسمعت صوته ينبعث كأنه آت من  
الصحراء البعيدة التي « كان ضالاً في  
أعماقها » . . وكان نفس الصوت الحالم الذي  
وصف لي به حالته منذ ليال . .

— روفيه ، أنا . . أنا . . مش عارف  
اذا كنتي حتقبلي كلامي ده والا . . اوها  
مش قادر أعبر !

ونظرت اليه فتلاقت عيوننا مرة أخرى  
وجأة وجدته يندفع في الحديث وكأننا  
قرأ في نظراتي ما شجعه :

— روفيه ، أنا خايف أقول لك  
تفتكرى ان كلامي من النوع الخادع  
اللي بتقريه في القصص . . أنا . . أنا باحبك  
من أول ليله شفتك فيها هنا اعتقدت اني  
أنا الضال في الصحراء المظلمة لقيت النجمة  
اللي تضيء لي السبيل ، الي الواحه . الواحه  
اللي اقدر ألاقي فيها الحياة . .

ولم أدر إذ ذاك أكان الشعور الذي  
غمر نفسي وجعل ضربات قلبي تتدافع في  
عنف وسرعة ، شعور الفرح أم شعور  
الاضطراب والذهول أم . . لم أدرك كنه  
ذلك الشعور ولكنني سمعت صيحة تنطق  
من فمي :

— مجدي . .  
ولكنه اندفع في حديثه كأنه لم  
يسمعي :

— كنت محتاج الي العطف والحنان  
متعطش لم زى التايه في الصحراء لما غلص  
منه الماء ويبقي حيموت من العطش ،  
وبدين . . لقيتك ، زى هو ما يلاقي فجأة .  
عين ماء يشرب منها . . أشعرتني بالحنان .  
وبآني انسان يتهم به الناس وتولية عطفهم  
ولن تكفي يا مجدي صفحات مجدي  
سنة من المحملة التي تنشر فيها قصصك ،  
لوصف ما حدث في تلك الليلة . . الاحاديث  
الحبية التي راح يسكبها في مسمعي ، الفيلة  
الحارة الطويلة التي غبنا في غمرتها لحظة  
نسينا فيها العالم ومن فيه ، والتي كانت  
أول قبلة يطعمها شاب علي شفثي ، بل ان  
أستطيع أن أحدثك عن كل هذا ، فهي  
ذكريات حية أود أن أحفظها لنفسي  
وأن أبقيها سرّاً بيني وبينه . . ولكنني  
أكتفي بأن أذكر لك أننا خرجنا من  
المستشفى خطيبين ، بعد أن تركت خلفي  
استقلاتي ليجدها ( الدكتور ) عند عودته  
\* \* \*

ولأول مرة منذ عرفت متاعب الحياة  
— بعد وفاة والدي — كذبت الاقدار  
هواجسي ، واغمض الدهر عيني عني ،





هو ليود تقول

ان والدة النجمة الفاتنة جانيت  
مكدونالد امتنعت عن مخاطبة كرميتها منذ  
اعلان زواجها من النجم المعروف جين  
ريمون .

وان ميرنا لوى ستؤدي دوراً راقصاً  
في فيلمها القادم الذي يبدأ العمل فيه عقب  
انتهائها من دورها في فيلم ( زواج مزدوج )  
ويرجع ظهور كيرتزن فلاجستاد نجمة  
الايورا المعروفة على الستار الفضى الى تاريخ  
قيامها بدورها الرائع في فيلم الاذاعة  
الكبرى لسنة ١٩٣٨ وان ماي وست تقبل  
رجلاً لأول مرة على الشاشة وهذا الرجل  
السعيد الحظ هو تشارلز ونجز والقراء  
يذكرون ولا شك تشارلز في دور الارب  
في فيلم ثلاث فتيات بارعات ..

وان استوديو شلزيك اهتم بأمر والد  
النجم الطفل تومى كيلي الذى يقوم بدور  
البطولة في فيلم توم سوير والحقة كعارس  
لبوابة الاستوديو ..

وان دور البطولة في قصة الكاتب  
ب. س. رن استند الى النجم المعروف  
كلارك جيبيل وان سينماتراسى سيرقص  
أمام جوان كراوفورد في الفيلم القادم ..  
ويعود ولتر هسبون الى الشاشة ليلعب  
الدور الاول في القصة القلمية ( ارباح  
مجهولة ) وأن الدور الذي لعبته جوان  
كراوفورد في عهد السينما الصامتة بفيلم سالى

## نجوم السينما بالامس .. واليوم

هل من جد يداني الميდან السينمى ??

يؤمن بذلك وكذلك كارلوف والجميع  
يوافقون على انه خلف لون شاني والنجمة  
الفاتنة فيلما بانسكي وجدت من يحتل  
مكاتها على الشاشة في شخص مادلين  
كارول أما ديتريش فالمل من يذكرك فيلم  
ملكة سبأ يعرف انها احتلت مكانة بيتي  
ليث بطلة هذا الفيلم أما طرزان فقد قام  
بهذه الشخصية كثير من النجوم في الماضي  
تذكر منهم النجم المولسكون وظاهر  
اليوم أن ويزمور وبستر كراب خلفاه  
في القيام بدور ريب القرد وادوارد  
ارنولد جاء اليوم بلعب الادوار التي خلقت  
مجد فرنسيس بوشمان ( ميالا في فيلم  
بن هور ) واريك لندن هو خليفة تشارلز  
راى ولا شك واما شيرلى تيمبل فقد كان  
لها في الماضي من تمثيل بي ماري ازبورن  
وزوى راى تشابه كبير .. وديانادر بن  
لم تظهر إلا خليفة لما داج ايفانس حينما  
ظهرت على الشاشة طفلة صغيرة ووارنو  
باكستر لا جدال انه جاء اليوم يذكركنا  
بالنجم السابق انطونيو مورينو ..  
المحرر

عقد أحد الكتاب المهتمين بالحركة  
السينمائية فصلاً عن نجوم السينما بالامس  
واليوم جاء فيه برأى طريف عن حركة  
التجديد التي لحقت بالعمل السينمى في  
الاعوام الأخيرة وذكر الكاتب . أن  
التطور الجوهرى الذى طرأ على السينما  
منذ نشأتها لم يقتصر على الناحية الفنية  
من صوت واخراج وضاءة وتصوير  
الح دون أن يمس في كثير أو قليل  
طائفة النجوم فالجمهور الذى أحب أشخاصاً  
كانوا منذ ١٥ عاماً ملوكاً للشاشة لم يزل  
حتى الآن يمجّد فنههم وطريقة تمثيلهم في  
شخص من خلوهم من نجوم على الشاشة  
القضية فويلم باول مثلاً يحتل الآن  
شهرة برت ليتل ولون وولف وقبل  
ظهور رونالد كولمان وتألّق نجمه كان  
بالأمس توماس ميجان الذى لعب كثيراً  
من الادوار الرائعة التي تسند الآن الى  
رونى ويتر لور ماهو إلا خليفة للنجم  
القد أميل يانجز ومن شاهد من القراء  
القصة الفيلمية ( الجريمة والعقاب ) يمكنه أن

وايرين ومارى أسند في النسخة الناطقة الجديدة الى اليسفاي والى جانيها بورتلاند هوف وجوان ديفز والاولى حلت مكان دورتي سبستيان والثانية مكان انيتا بيج في هذا الفيلم المعاد .

اسد فتاة على الشاشة

وقد تكون هذه الفتاة أسعد نجوم بينا حظا بسبب ما حاطها من ضروب العطف ومثل ورجال الشاشة البارزين وليست هذه الفتاة التي بسمها اخطسوي مرشا كنت التي جاءت بها البريناراش مديرة الرقص في الفيلم المعروف باسم روزالى ولأول وهلة استرعت انتباه اليانور باول ونلسون ادى والمخرج المعروف ر. س. فان ديك ووليم اتوني ماك جوير وتكاف الجميع على رمايتها حتى تصل الى قمة المجد . ومرشا تبلغ من العمر ١٩ عاما بارقة بدأت رقصاتها الأولى وهي لما تول في مستهل العقد الثاني وعملت كمعنية وزاولت التمثيل في هذه السن المبكرة وقد وعدنا نلسون ادى بالمساعدة في إجابة اعاده وكذلك اليانور فقدأ كدت لها عزما على تحسين رقصاتها وأخيرا استقر رأي فان ديك ووليم ماك جدير علي أن يهداها طرق الشهرة في العمل السينمى .. وعصبة كهده جمعت من أفئاد الفن قاذرة على أن تجعل منها أسعد فتاة على الشاشة حقا .

القبلات والافلام الملونة

صرح المخرج المعروف وليام وليامان لى خراج فيلم كارول ليارد وفردريت مارش لاخير (لاشي، يمر) وهو الفيلم الملون الكامل أن القبلات في هذه الافلام تكون طبيعية الى حد كبير لا أثر للتكلف ولا انفعال ملاحظ حلت وحرو وارى كوبروديتريش في فيلمها الاخير (رغبة) قدوصل الى حد كبير من نفسك فان هذا لا عجب سيتضاعف عندما ترى القبلات فرامية في الافلام الملونة . والسبب في أن كثيرا من قبلات الافلام الغير ملونة تبدو أكثر نكلا راجع الى سبب لا دخل مدغم فيه فقد كان يتطلب ظهور النجمة أمام الكاميرا في هذه الافلام أن تكون من وضع

الطلاء على الحدين والشاه وانمثل كان يخشى علي شتميه فينقلب المنظر المثير للحزن والاسى الى منظر يبعث علي الاغداق في الضحك أما وقد تخلص رجال السينما في الافلام الملونة من كثرة وضع الطلاء فسرى كيف تكون القبل طبيعية الى حد كبير .

طرزان المسكين

أصيب النجم المعروف جونى ويزمولر في معصمه أصابه لم يكن لعمله السينمى دخل فيها والأصابة وان تكن طفيفة يرجع سببها إلى اصطدامه بحافة بركته المتزليه التي ياشرف فيها رياضته المحبوبة في معظم الساعات التي لا يستطيع فيها الذهاب الى البحيرة العظمى لتأدية التمارين الخاصة بالسباحة ويستولى الحزن على لوب فالز الزوجة الوفية لما أصاب زوجها .. نتيجة المجهود الشاق الذي يبذله للمحافظة على بطولته العالمية في السنوات القادمة

معجبات ..

تعتبر النجمة المروفة جوان كراوفورد المثل الاعلى للزئ في مدينة السينما والمعجبات بنظام تصنيف شعرها والطلاء الذي تستعمله في تلوين شفتيها كثيرات فلا يمر أسبوع إلا ويصل الى جاك دون الاختصاصى في فن المكياج لشركة م. ج. م رسائل عدة تتطلب منه شرحا مستفيضا عن طريقته في تزيين النجمة الفاتنة والرجل في معظم الاحيان لا يخجل علي المعجبات بالردود التي ترضي أنفسهن لتقليد نجمة الشاشة المحبوبة كلما سمحت له الظروف ويقول أن أغلب الرسائل التي تصله معظمها تهتم بالسؤال عن نوع (الروج) الذي تستعمله جوان .

حقائق

بمناسبة النجاح الذي لقيه فلم سيمون سيمون الاخير (الماء السابعة) مع جيمس استيورت وصل اليها ما يقرب من ال ٣٠٠٠ باقة من الورد وسيمون تستحق هذا التقدير لدورها الرائع في هذا الفيلم فقد امتلكت أفئدة الملايين من المعجبين ولم يكن نجاحها في فيلم

(غير نوم البنات) بأقل روعة من هذا الفيلم الاخير وقد كانت قصة غير نوم البنات

وفيلم السماء السابعة هو من الافلام التي أعيد اخراجها فقد سبق أن شاهدنا نسخة منه في أيام السينما الصامتة عام ١٩٢٧

رائعة تحوى الكثير من المجدات الادبية والتاريخية والفلسفية . وتعنى جاربو عناية خاصة بنظام هذه المكتبة وتحوص على اقتناء الكتب النحينة لتزكن الى مطالعتها في ساعات الفراغ من العمل ومن بين هذه الكتب نجد الفلسفية منها والتاريخية لتي يهتما منها الجانب الخاص بالعصر النابليونى وإلى جانب ذلك مؤلفات أكبر الكتاب السابقين والمعاصرين فهذا الجانب من المكتبة يحوى مؤلفات ابنن وذلك لخصيص لمؤلفات ساما ليجر فورد وبرنارد شو ودي موباسان في ناحية أخرى من المكتبة نجد الكتب المسلية لهاثر كريستيان واندرسون والمكتبة مؤسسة على الطراز الذي كان سائدا في عام ١٨٠٠ وان كانت قد ادخلت عليها نوعا من التجديد يتفق والعصر الحديث .

أونا مير كل .. مستهرة

على الرغم من أن مدينة السينما قد اعترفت بالنجمة الشقراء أونا مير كل نجمة ذات شهرة عالمية الا أن هذا الفخر العظيم لم يكن لا يكتفى به من رجال اسنما ماهو الا زخرف من زخارف الحياة التي تسبغها مدينة السينما على النجوم فيسلط علي أنفسهم الفرو الذي سرعان ما يودى ان لم يكن بمجرد الفني فحياتهم الغالية ولذا فهي الغنى المستهرة بالحياة والتي لا تنبأ الا بالساعة التي تحيا فيها فقد حدث أن ركبت مركبا بخاريا لاسباق في بحيرة اروهو وكانت تتولى القيادة ويحسانها مصور الشركة ونحوه أطلقت العنان للمركب البخارى ثم كالسهم بين أمواج البحيرة ولما حارت ابدان المحررين مصور يحدد حذره من



# .. مع المحرمة

عبد الحليم هوده - الزمالة

رسالتك التي بعثت بها الى لم تسكن في شأن يختص بهذه الصفحة السينمائية ولقد أحاطها الى الزميل المختص بشهر القصص في زميلتنا الـ ٢٠ قصة .. وكذلك الشأن في طلبك نسخة جديدة من كتاب أستاذنا رئيس التحرير «أنا» سنبعث بها اليك بمجرد ظهور الكتاب ووصول إذن البريد منك ..

وذلك في وقت أنت فيه - صديقه - لا يتجاوز الخامس عشر من هذا الشهر حسن يوسف احمد - الخلية

شكرت اهتمامك من قبل بخبره السينمائية وكررت شكرى على ثقتك بما تكتبه (الجامعة) خاصة بالناحية الفنية السينمائية .. دأوم على قراءة المجلات الأجنبية التي ذكرت لي أنك من زبائنها المكرام .. فالفائدة في ذلك ولا شك مزدوجة .. الحصول على أخبار صادقة والتقوية في لغة أجنبية .. أحسن مجلة فنية للشئون السينمائية هي مجلة (هو موق) يمكنك الحصول عليها من إحصدي المكاتب العامة التي تستورد المجلات السينمائية

عزيز حنا - حامية لربون

ديك ناول متزوج من نعمه شريك وارفر جوان بوب واندر تروح معها تحت طاقم من روحها الاول الذي احبت منه متعلا يبلغ من العمر الآن خمس سنوات وعند ظهرت جوان الى جانب روجم بوب في كثير من الافلام السينمائية وماروني كبير وفي زوج نجم المعروف آل حوسون ولها طفلا في سن السادسة

م. م. العبودي

وبعضدان ما قالت به كلوديت كولين من رأي عند بدأ المناقشة في هذا الموضوع ..

بوب تيلور وهندامه

نأسف لهوليد كل الأسف أن يظل نجم المحبوب بوب تيلور الذي يطلق عليه اليوم رجل الشاشة الأول مهملا كل الأهال في أمر هندامه وتتساءل عن السبب الذي يجعله لا يهتم أمر نفسه فيظهر في لباس أنيق كغيره من نجوم السينما وإن صبح هذا فلا يمكن القول أن سببه الحاجة الى المال ولكن قد يكون السبب الراجح هو فقدانه للذوق السليم في انتقاء أفخم الملابس ... وبالمناسبة فأن الأشاعات في هوليد تزايد عن ذى قبل عن علاقة النجم المعروف بالنجمة الفاتنة بربارا ستانويك .. وبالمثل الأشاعة التي تقول بقرب خطوبة كلارك الى كارول لمبارد ويترون باور الى سونيا هيني ... وسنرى في القريب مقدار هذه الأشاعات من الصحة

فرنسيس بوشمان يعود الى الشاشة وفرنسيس بوشمان من نجوم السينما الذين كسبو الشهرة أيام السينما الصامتة .. واليوم يعود هذا النجم الى الظهور مرة أخرى فيعيد لجمهور السينما ذكرى دوره الرائع (ميسالا) في فيلم بن هور ولقد تعاقدت معه شركة م. ج. م. لمدة طويلة وقد بدأ العمل في روايته القسامة (العروس المتبعة) أمام ماي موراي ولقد صرح فرنسيس انه لعب في ٤٠٠ فيلم جمع من ورائها مبلغا قدره مليون و٢٠٠ الف جنيه ..

متاعب جورج رافت

لم تعرف البهجة طريقها في هذه الأيام الى نفس الممثل المعروف جورج رافت وذلك راجع الى سببين أولهما .. أنه كان يرافقه في شوارع مدينة بوسطن المزدحمه وحدث أن تقدم السيارة ضابطا ونسب له في شوارعها أعطيت اشارة الوقوف فوق الضابط ولكن

الوقوف المفاجيء الامر الذي جعله يستقط في لجة البحيرة ويستغث ولكنهم استطاعت أن تنقذه وتأتي به الى الشاطئ سلبا وقد شاهد عملية الانقاذ كارول لمبارد وفريد ماكوري وجون بارمور (يقاب على الظن أن هذه القامرة كانت أثناء اخراج فيلم (اعتراف جنوني) الذي عرض بمصر منذ أسبوع لانه هو الفيلم الذي جمع بين من ذكرنا من النجوم)

مارلين ديتريش تعلن حربا

صرحت مارلين ديتريش في اجتماع عائلي جمع بين كثير من نجوم الشاشة البيضاء بأن الرجال أكثر ذكاء من النساء الأمر الذي لم يرض نجمة السينما المعروفة كلوديت كولين فقامت تعارض الرأي وتؤيد عكس فكرة مارلين واستندت في دفاعها عن نبوع الجنس اللطيف فيما تكتبه المجلات كل يوم عن انتصارهن في الميادين التي كانت وقفا على الرجال ونشير الى همتهم الحديثة في عالم الأدب والعلوم والطب والمحاماة والوظائف الأخرى علما أن هذه النهضة ..

كارول لمبارد وقفت الى جانب ديتريش في رأيها وأعلنت أنها تحب صراحة الرجال وأردفت بأنه قد تظفسي عليهم في بعض الاحيان موحدة من ... ولكن ذلك لا يؤثر في كونهم قادة للرأي في أمور الحياة التي تجعلها المرأة. وأما رأي ايرين دن فقد كان وسطا فأنها ساوت بين ذكاء الجنسين ولكنها زادت بأن المرأة لم تعط بعد الفرصة الكافية لأظهار هذا النبوغ والذكاء ولا شك أن المرأة ولدت وهي تحمل ذكاء لا يقل عن ذكاء الرجل ولكن مكانها في الحياة يجعلها ترضخ لأمور أوجبتها عليها الطبيعة البشرية هذه الامور تنقص ولا شك من قيمتها في مساواة الرجل وأيد هذا الرأي النجم جاري كوبر ومن الغريب أن بثور كل من جورج رافت وميربت ملر شال على مارلين في رأيها

بسرعة فصدف الضابط صدمة قوية أحدثت له ارتجاجا في المخ. ويقال أنه يتأثر الآن للشفاء وجورج لا يكف عن زيارته يوميا وثانيهما إشارة الأطباء عليه بأجراء عملية الزائدة الدودية ولكنه يرجى هذا الأمر حتى الانتهاء من عمله في فيلمه الجديد وهو من هذه الناحية تساوره المخاوف ويخشي أمر إجراء العملية.

الوصايا لهواة السينما

أذا ع فر نيس روفسون دف وصاياه على هواة السينما والشروط التي يمكن الالتحاق بها في العمل السينمي.

١ - قبل كل شيء يجب أن تملك جسما صحيحا ولم يسبق لك أن شكوت مرضا من الأمراض الجسمية

٢ - أن يكون لك شخصية مميزة ظلها الجمال أو الجاذبية زيادة على السن

سكره

٣ - أن تكون متعلما وزيادة التعليم تفيديك أكثر وإذا لم يكن لك من التعليم نصيب فالقدرة على إجادته تفيديك.

٤ - أن تزينك أخلاق مرضية وقوة في التعبير وإخراج مقاطع الكلمات ورأس مستقيم يعلو جسدك وقدمين مرتكزين على الأرض

٥ - كن طموحا فالطموح يخلق المجد والشهرة

٦ - كن ملما بنواحي الحياة المختلفة

٧ - حاول أن تكون محبوبا من الجميع وأن تصرف تصرفا معقولا لا تؤاخذ عليه

٨ - صاحب خيار الناس وشاركهم الآراء فيما تود عمله وكن امينا في عملك مع

٧ - كن راضيا عما يوجه اليك من نقد لأصلاح نفسك وحاول أن تقوم بأدوار تكرر تأديتها فمن هنا يبدأ فنك

١٠ - أن تملك قدرة وقوة على العمل وجاهد ثم جاهد ثم جاهد.

م. م. العبودي

## دكتور ميناس

يعالج جميع الأمراض السريرية والجارية البولية والأمراض التناسلية خصوصا السيلان المزمن يعالجه في أقرب وقت بعيادته بميدان الخازندار رقم ١٠ معاملة خصوصية للطلبة والموظفين العيادة من ٨ إلى ١٠ ومن ٤ إلى ٧ مساء

الاثنين ٧ مارس  
سنة ١٩٣٨

## سينما رويال

س

بشارع عابدين  
ابتداء من

كو كا الممثلة المصرية وهو بول روبسن في رواية

جريكو أو تاجر الملح

مع هنري ولكس وولاس فورد

أول فيلم من نوعه يعرض في مصر... حيث يقدم الممثل العالمي بول روبسن في أعنف واقعه وهو معرض الموت في قارب يتلاعب به ثم تراه وقد أصبح إغرابيا في إحدى المدن الساحلية ثم ترى الممثلة المصرية الرشيدة كوكا وهي تشارك بول روبسن مغامراته العنيفة. لا تنسوا هذا الفيلم الهائل

ملحوظة: حفلة مائتيه يوميا من الثلاثة والربع بأسعار مخفضة ويومي الجمعة والاحد حفلة نهائية في الساعة العاشرة والصف أسعار مخفضة





## قلبان محطمان

ولم أجبها في هذه المرة بلك الكلمات  
المقتضبة التي كنت أجيبها دائما بل قلت  
لها دون تفكير  
— اندمل الجرح .. وجرح القلب !

\*\*\*

وبعد أيام استطعت ان أقبلها .. وكانت  
أول قبلة أضعها على ثمر فتاة !  
اني أعجز عن وصف شعوري ساعتها ..  
ولكنني أستطيع ان أقول انني كنت في  
غمرة من السعادة .. وفي واد من الأحلام  
الهنيفة الضاحكة !

كلا .. لقد خيل الى انني أفنى وأتلاشي ..  
وان نارا حامية قدسرت في عروقي !  
وعندما استيقظت من غيوبي ..  
ونظرت حولي .. شعرت بانني قد طردت  
من الجنة !

ان أبي السعيدة كلها تصاعل بجوار  
هذه اللحظة .. لا لأنني لم أقبل فيها فتاة  
بل لأنني كنت أحييا فيها بحسدي .. أما هذه  
اللحظة فقد حيتها بقلبي .. وشتان بين حياة  
الجسد وحياة القلب .

\*\*\*

وتصرمت الاساييع وحياتي تمتلئ  
باللحظات السعيدة .. اللحظات التي كنت  
أقضيها في الجنة .. ثم هبطت الى الارض  
محطما .. ولم أستطع العودة ثانية الى ذلك النعيم  
شد ما تنظني على الكتابة كلما ذكرت  
هذا .. لقد كانت حياتي تتحول الى سراب  
واما لا أدري .. لأن سعادتي الكاذبة ألهتني  
عن كل شيء .

قدمت الى يوما والدع يبل رهوشها  
الطويلة .. وقالت لي في صوت بغص بالشجن  
— سوف أسافر غدا الى « دباط »  
فارجو ان ألتقي بك في المحطة قبل أن  
أسافر .. لأنني لن أعود .  
وأحسست كأن قلبي قد انتفض

انفخاضة هائلة حتى خيل الى أنه سينفخ ثم ..  
أوه .. ثم تهايكلت على مقعد كان بجواري  
ورحت أحلق فيها بذهول

قالت وقد سالت غيراتها على وجنتها  
— تشجع .. وسوف أخبرك بكل

— انني آسفة جدا لما حدث .. ولكن  
أما تأتي هنا الى جانبي حتى أوصاك الى  
أقرب طبيب كي يضم لك هذا الجرح  
الذي أصاب رأسك !

وكنت الى هذه الساعة لا أعرف انني  
جرحت .. فرفعت يدي الى رأسي أتحمسها  
وأرجعها ثانية وقد تلوثت بالدم ..  
ولا أعرف ماذا حدث لي بعد ذلك ..  
وكل ما أعرف انني أفقت فجأة لأجد  
نقسي بجانب الفتاة والسيارة تنهب بنا  
الارض !

...

وأخذت الفتاة تزورني كل يوم في  
عيادة الطبيب الذي كنت أعالج عنده  
جرحي .. وكانت في كل زيارة تقف بجوار  
سريري وهي تهمس في صوت حنون تبدو  
في لهجته الشفقة

— كيف حالك ؟

فكنت أجيبها بوضع كلمات مقتضبة  
وأنا أرنو اليها في إعجاب ..

عينان ناعستان .. فم قرمزي .. شعر  
ذهبي يسترسل على كتفها في استسلام  
فاتن .. وجه بحري .. قد أهيف .. أنوثة  
حية !

ومضي أسبوع اندمل بعده جرحي ..  
وأنتني الفتاة في اليوم الذي كنت ابرح  
فيه عياده لطبيب .. وسألتني ذلك السؤال  
الذي تعودت سماعه منها كل يوم

— كيف حالك ؟

كانت لحظة ما أذكرها الا وتراود  
قلبي حسرة مريرة لما تدفعه الى مخيلتي من  
ذكريات اليمه .. مبللة بالدموع !

كنت ساعتها أقطع أحد شوارع القاهرة  
بخطوات بطيئة وقد غرقت في بحر من  
التفكير حتى كدت انسى تقى .. ولم  
أنقب الى تلك السيارة الصغيرة التي فاجأتني  
من الخلف فلم أستطع التخلي عن طريقها الا  
بعد أن دهمتني والفتني على الأرض !

واجتمع المارة حولي .. وراح بعضهم  
يرفعني عن الارض .. وفي هذه اللحظة  
فقط أدركت ما حدث لي .. فأنجيت الناس  
عن طريقى واندفعت أعدو وراء السيارة  
التي دهمتني وأنا أتمزغ غيظا .. وقد عزم  
على الانتقام من سائقها الأبله !

وأدركتها في الطريق .. اذ كان  
سائقها قد خفف من سرعتها عند ما رأى  
أجري اوراءها .. وواتاني من داخلها صوت  
امرأة تقول في صوت عذب  
— طما جئت لنتقم !؟

فصحت في حنق وغضب  
— أجل جئت لأتقم ..

ومددت يدي الى السائق .. وحاولت  
أن أقبض بها على عنقه .. ولكن يدا امتدت  
من المقعد الخلفي لثمنني من ذلك .. فحولت  
بصرى الى ناحيتها .. ولشد ما دهشت  
عندما وجدت أمامي على المقعد فتاة حسناء  
باسمة التفر .. تنظر الى في فتنة وأغراء ..  
وقالت لي والبسمة لا تزال على  
شفتيها .

شيء في القند

وتركتني وانطلقت ..

\*\*\*

وفي الفسحاتها على المحطة .. وقد تعدت  
ان أرثدي ثيابا سوداء .. بل لقد فعلت هذا  
دون ان أعني .. اذ كنت أحس بأن قلبي  
سيموت حد قليل

رائتي فأشارت لي يدها .. وكان عجبيا  
ان أراها ترتدي السواد هي الأخرى  
وقالت لي وهي تبسم بسمه شاحبة  
— انني أشكرك لأنك أتيت

وصمت لحظة ثم راحت تقول  
— لقد دهشت بالأمس عندما أخبرتك  
بأنني مسافرة الى « دمياط » .. ولكن هل  
تعلم انني سأعود الى زوجي وطفلي ..

وصرخت في صوت ديت

— زوجك وطفلك 19..

— أجل

— ولماذا لم تخبريني بذلك من قبل ؟!

ف نظرت الى والدموع تلمع في حدقيها

م غمضت

— لا أعرف ..

وكان القطار الذي تستقله قد أتى ..  
فصعدت اليه .. وانتظرت قليلا حتى أطلت  
برأسها من نافذة إحدى عرباته .. فالتفت  
الي .. واستطال الصمت بيننا طويلا ونلاقت  
أعيننا لبضع مرات .. وكانت نظراتنا لا

تعبير الا عن شيء واحد احتيس في قلبي.  
ومات على أخيراً وهي تهمس في

حزن

— لقد كنت أحبك .. ولا أزال أحبك

كثيرا ما فكرت في هجر زوجي وطفلي  
عيش معك .. ولكنني حطمت قلبي من  
حل او حب

وأجهشت بالبكاء ثم أردفت

— وحطمت قلبك أيضا

وصفر القطار .. وخيل الى أن صغيره  
نظمة بائسة ابعت من قيثاره فتان هجرته  
محبوته بعد أن داست قلبه بقديمها  
الصغيرين ؟

وانحيت عليها قائلا

— ولن أراك بعد الآن ؟؟

فأطرقت برأسها الى الارض كيلا  
أري دموعها .. وتمتت

كلا وسيكون هذا وداعنا الأخير ..  
وصفر القطار مرة أخرى وابتدأ سير  
وأسرعت فقبلت يدها .. وكانت هذه هي  
القبلة الوحيدة التي أحسست وأنا أطبعها

على يدها بأنني أحس مخلوقات الله واشقاما  
واجبدا القطار يبتعد .. ورفعت يدها  
تشير الى في موات مودعة .. وسمعت صوتها  
وهي تقمقم والدموع تنهمر على خديها

— الوداع ..

فلوحت يدي اليها وتمتت في صوت  
منتحب كلن هو الصوت الأخير الذي

سمعه قلبي قبل أن يموت

— الوداع ..

عبد الحليم محمود العشري

★ في يوم ١٢ مارس سنة ١٩٣٨ من  
الساعة ٧ صباحا بناحية كوم المحرص ويوم  
١٤ منه بسوق بني عبيد والايام التالية

سبأع علنا جانب شامي بكيزانه خمسة  
ارادب تقريرا ملك عبد الباقي ابراهيم معتوق  
شيخ كوم المحرص وفاء لمبلغ ٨٨٢ صاغ  
بخلاف ما يستجد

كطلب الست تير بنت سيد محمود من  
مناسيس

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٢ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة  
٨ صباحا لغاية المساء بناحية البرج مركز  
بني سويف واذا لم يتم في يوم ٢٧ منه بسوق  
بأعيا العمومي

سبأع علنا بقره حمراء بقرون غزالي  
ملك الشيخ محمد احمد عمدة البرج سابقا

نفاذا للحكم ٥٦٤٨ سنة ١٩٣٧ جزئي بني  
سويف وفاء لمبلغ ٦٢٠ قرشا صاغا خلاف  
رسم هذا

كطلب ورثة المرحوم محمد عيد من بني  
سويـف

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة  
٨ صباحا بسوق ناحية دشلوط وزمامها مركز  
ديروط والايام التالية

سبأع علنا محصول زراعة قطن موضح  
مقاديره بمحضر الحجز ملك عبد الحفيظ  
مهران حسن من الناحية نفاذا للحكم ٢٣٠٨  
سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٩٤٨ قرش صاغ  
بخلاف أجرة النشر

كطلب حضرة مهدي بن بجلي القمص  
صعته قيا على حايـم فرح ديروط الشريف  
فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٣٨ من  
الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية الشامية  
مركز البداري

سبأع علنا أردبين فول داخل صومعه  
ملك الست صبوحة على حسين من الناحية  
وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش صاغ قيمة المحكوه  
به والمصاريف

نفاذا للحكم ١٠ سنة ١٩٣٨ في القضية  
رقم ١ سنة ١٩٢١

كطلب قم كتاب مجلس حسي البداري  
فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨  
صباحا بناحية العرابه المدفونة وزمامها  
ناحية الجميل وزمام الحرجة قبلي مركز  
البلينا والايام التالية

سبأع علنا المواشي واعصولات  
الزراعية والاشياء المبيدة بمحضر الحجز ٢٣  
مايو سنة ١٩٣٤ ملك الشيخ سليمان محمد سليمان  
من الناحية نفاذا للحكم ٨٧ سنة ١٩٣٤ تـكلى

أسيوط وفاء لمبلغ ٣٩٩ ج و ٩٠٠ م  
كطلب ورثة المرحوم الشيخ صادق  
الحلفاوي وهم الشيخ محمود احمد الحلفاوي  
وآخرين

فعلي راغب الشراء الحضور



## لقد عشنا معاً في ... حلم ... ؟

مهم عند الخلق محمود

عطيات

عندما تناولت القلم لأكتب إليك هذه الرسالة وجدت نفسي أبدأها، كما ترين، باسمك خلوا من كل لقب. كما أكتب آنسى أوسيدنى، كما كان يجدر بي أن أفعل مادامت هذه أول رسالة أكتبها إليك ومادام لم يمض على تعرفنا، بعد أن قامت بالتعارف بيننا أختي بهيجه، إلا يوم واحد! وعجبت من نفسي بعد أن كتبت أسمك كيف لي أن أخاطبك هكذا كأنه قد كانت بيننا صداقة قديمة حتى أنني ترددت لحظة أفكر في تغيير هذا الاستهلال. ولكنني لم ألبث أن استرسلت في كتابة الرسالة

ولكن عم أكتب إليك؟ ودم احذرك؟ وما الداعي لهذه الكتابة أو ذاك الحديث؟ فربكن بيننا عندما التقينا ثم ما استدعي الكتابة إليك. ولكنني رغم ذلك واثق من أنك لم تعجبي عندما مزقت غلاف رسالتي هذه وأسرع بصرك يقرأ اسم مرسلها.. فوجدته اسمي! أنا واثق من أنك لم تعجبي ولم تأخذك الدهشة. فقد كنت تتوقعين أن أكتب إليك! أتدريين ماذا جعلني أوكد ذلك؟.. حلم! حلم يا أميري احتواني ليلة أمس فجعلني أتمني لو نسكون حياتي كلها هذا الحلم!

ولعل أختي بهيجه عندما استأنت بولعي بدراسة علم النفس وتخصصي فيه لم تخبرك شياً بالرسالة التي أكتبها عن الأحلام ونظريتي التي أحاول أن أضمنها هذه الرسالة وهي أن أحلام الليل ما هي إلا صوره الأمان لا أحلام

النهار...!

ثم تمنى يوماً ما يملأ لي أن يكون لك بيت.. كوخ صغير يشاركك فيه رجلك! تقضين يومك في حديقته تنسقين الزهور وتعددين منها باقة تضعينها على نافذة ذلك الرجل الحبيب! ثم نمت فلم تلبثي أن رأيت نفسك في ذلك الكوخ بين ذراعي ذلك الرجل. وفي يدك زهرة من زهور حديقته؟

أوه! ما الذي يجعلني أضرب هذا الحلم مثلاً لتحقيق نظريتي.. لا.. لا.. إنك لم تعلمي قط هذا الحلم. إنني أغار عليك من هذا الحلم. لا أريد أن يكون لك رجل أحلام.

معذرة إذا كنت قد استرسلت في التحدث عن نظريتي وخرجت منها إلى ما أريد وما لا أريد ناسياً حلمي الذي أتحدث إليك عنه،

\*\*\*

— مالك؟ مالك ببصى لي أوي كده الله! ايه ايه ايه في وشي ببصى له كده؟

— كنت فين سعادتك؟  
— كنت فين؟ عجيبة! يعني ما كنت كيش ثلاث مرات مالتيفون؟ وفي كل مرة أقول لك اني لسه في الوزاره سهران علشان أخلص التقرير إلى مطلوب مني بكره؟

فضحكك.. فضحكك ضحكة جافة  
أثارتني حقاً وأنت تقولين ساخرة  
— تقرير؟ واشتغلت فيه بدمه والال؟

وعجبت! خيل إلى أنك لاشك محو تهذين فقلت لك  
— عطيات! مالك؟ انتي تعبانه؟ آرت  
اجيب لك دكتور؟

ولكن زاد عجبى عندما صحت والسخرية لازالت ملي محدثك

— لا.. انزل روح عند اللي كنت معاها دلوقت!.. يا خاين!.. كنت في الوزارة بتكتب تقرير.. هذا.. وكتبته ثلاث مرات من الوزارة.. انت صحيح ممثلي بارع.. وأنا.. انا كنت عيماً ما كنتش امكسر ان الاربع سنين إلى عشنا معاً سوى.. كلهم خداع وكذب ورياء!..

ثم انك كفت على أقرب مقعد إليك تنسجين وأنا أقف ذاهلاً مبهوتاً لا أدرك معني لكل ما فعلت. ودنوت منك وقد وثقت من أنك لاشك مريضة تهذين ومددت يدي أزعج خصلات شعرك التي كانت قد انسدت على عينيك محاولاً التخفيف عنك ولكنك دفعتي بعيداً

— ابعدي عني.. اوعي ناسني. يا غادراً كدت أبكي إذ وثقت من أنك قد جندت حقاً!

وهمت بالخروج لاحتضراً أحد أصدقائي الاطباء ولكنني وجدتني تنهضين بسرعة إلى حجرتك فاتحة دولا بملابسك تعددين العدة للرحيل إلى منزل والدك.. اعندت خشيت أن أتركك. ورأيت أن أجاريك في جنون فقلت وكأني أداعب طفلة..

— طيب بس مش تيجي تنفق قبل ما تخرجي!

— تنفق على ايه؟ كل اللي انت عاوزه خده أظن دي اللحظة اللي كنت تمنسها. اني أسيب لك البيت! اني أفارقك علشان تعيش سعيدات ولى ماضي وياها؟!

— طيب. وزيرى. بقنا.. تمون عليكى — دى خساره فيك المسكينه.. كانت عايشه في وسط مسموم

عندئذ كادت الوسواس تقرب إلى خاطري. استبعدت أنك قد جندت وحاً محل هذا الزعم زعم آخر.. زعم قاتل

لعمري .. مستعنى .. لك الآثار التي  
تتركها ..

\*\*\*

واستهيئت من نومي .. استيقظت في  
الصباح المبكر .. وكنت أحس بروحي  
وقد تمت وقلبي وقد كاد يطير من فرط  
ما به من سعادة .. وجلست في شرفة حجرتي  
أطل على الحديقة وقد هزت مشاعري لأول  
مره نسائم الصباح العذبة .. وشعرت كأن  
الدنيا كلها بهجة .. وعدوت إلى حديقة  
البيت حيث جلست أكتب إليك هذه الرسالة  
وليس عجيباً أن أكتب إليك .. ثم  
تجتمع روحانا في حلم .. ألم نكن أصدقاء  
زوجين .. لقد عشنا معا .. في حلم .. وأنجبنا  
طفلة .. أتري .. ؟ رغم أننا لم نلتق  
إلا أمس ..

وما لبث أن أقبلت أختي وهي تعجب  
من أمر نزولي إلى الحديقة في هذا الوقت  
المبكر من الصباح .. واشتد  
عجبها عندما قبلها وقد اعتادت كما أتت  
كل يوم لتوقظني في الصباح أن أدفعها  
عني وأنا لا أريد أن أبرح الفراش .. عجبت  
ولها الحق في أن تعجب .. إذ أني أعجب  
من نفسي ماذا دهاني اليوم ؟ هل استطعت  
أن تخبريني .. ماذا دهاني  
يعطيات ؟

عادل

★ في يوم ١٤ مارس سنة ١٩٣٨ من  
الساعة ٨ افرنكي صباحاً باحبة المساعد  
مركز جرجا والايام التالية  
مسيب علقنا المواشي المينة بحضور  
الحجز ملك محمد عبد الرحمن فماذا للحكم  
ن ٩٥٣ جرجا سنة ١٩٣٨ وقاه مبلغ ٢٥٥٠  
قرش صاغ بخلاف أجرة النشر  
كطلب زكي افندي بشارة وكيل مكتب  
حضرة الاستاذ سيد افندي عرفه المحامي  
بمجرجا  
فعلي راغب الشراء الحضور

في ذلك اليوم .. من إذن صاحبة هاتين  
الشفعتين المصبوغتين ؟ وسرعان ما ذكرت  
شيئا فأسرعت أعدو إلى حجرة طفلتنا  
« زيزي » وما أصبحت عند باب الحجرة  
حتى رأيتهما تبكي وماراتني حتى أقبلت  
تجأني وتعلقني بي

ولا حقتني الخادمة قائلة

— التقت زيزي ياسيدي سارقه صباغ  
(الروح) جاع حتى وقاعده تدهن  
شفايمها ...

هاهي ... عشيقتي الموهومة ... ابنتي  
زيزي ... لقد طبعت على وجنتي قبلة عندما  
رأني مقبلا بعد أن عدت من الوزارة .. ولم  
ألاحظ أنها مصبوغة الشفتين !!

اختطفنت ابنتي زيزي بين ذراعي  
وعدت إلى حيث كنت ترتدين  
ثيابك ..

— أقدم لك .. عشيقتي

ونظمت إلى وحسبتي أمزج وكدت  
تختطفن الطفلة مني ولكنك سرعان ما لمحت  
أثر (الروح) على شفتيها فذهلت للحظة ثم  
انهلت عليها ضربا ..

ولكنني .. ضربك .. أجل .. ضربك  
دافعا إياك عنها وصحت فيك محاولا تقليد  
لهجتك ..

— اتفضلي اخرجي .. خلاص .. أنا  
جبت عشيقتي .. وها قد معاها ... وانتي  
اتفضلي ..

فأقبلت على وطوقتي عني بذراعيك  
وانت تقولين

— عادل .. حبيبي

— لا .. لا .. استمع حبيبا .. استمع لي  
عشيقتي ..

فاختطفت زيزي من بين يدي ورحلت  
تسألني مدلة إياها

— من إلى خط الأحمر ده في  
شفايم ؟

— بابا .. بابا ..

فانفجرتنا معا ضاحكين .. وانهلت أت  
تقبليني حتى مسحت بشفتي .. آثار

أتمكونين أنت الغادرة وقد اختلفت تلك  
المشادة التي لا أساس لها لتخلصني مني ؟  
ولكنني عدت فذكرت مقدار ما كنت  
ألقاه منك من حب واستبعدت أن يكون  
هذا الختان الذي كنت تغمريني به طيلة  
الاربعة أعوام التي عشناها معا والتي أنجبنا  
أثناءها طفلة كانت باعثة على تضاعف سعادتنا  
ووثق عرى حبنا .. استبعدت أن يكون  
هذا الختان مجرد زيف واصطناع !

رباه .. إذن ما الذي دهاك ؟ هل  
وشى إليك كاذب ؟ .. كلا .. إن حبنا  
أرفع من أن تصدقني معه وشاية واش !  
لا بد أن لديك برهانا قويا ، في نظرك على  
الأقل ، على خداعي .. ولكن أي خداع  
إنني لم أذكر أني عرفت امرأة سواك !  
كانت حبي لك أول حب عرفت وآخر  
حب ..

وكننت أنت قد أنهيت إعداد حقيقتك  
وبدأت ترتدين ثياب الخروج فقصت أحول  
دونك ولكنك ثرت دافعة إياي عنك ..  
— باقول لك ابعد !

ولكنني لم آبه لثورتك ! وأخذتك  
بين ذراعي محاولا تقبيلك ولكنك رفعت  
يدك .. وهويت بها على صدغي ..

أي حلم .. !  
ولكنك لم تلبث أن أسندت وجهك  
إلى صدري وأخذت تبكين ..

— عطيات .. بس قولي لي .. إيه  
اللي حصل ؟

— حصل .. يا خاين .. !

— بس إيه برهانك على أني خاين ؟  
— برهاني ؟ بص لوشك في المراية ..  
شوف البرهان بنفسك

عجبت لقولك هذا ولكنني أسرعت  
إلى المرأة أنظلم إلى وجهي فكدت  
أصبح لمرط دهشتي .. لقد كانت هناك  
آثار شمعتين .. آثار شمعتين  
مصبوغتين قد طبعتا على وجنتي اليسرى ..  
عجبا .. انك لم تقبليني قط ليلتذ كما لم تقبليني  
أية امرأة .. بل أني لم أحادث امرأة قط



# المظلمة

بقية المنشور على صفحة ٢٦

فكري المضطرب تحت تدافع الذكريات  
وتيارها الجارف ..

ووجدت أن حبي يدفعني الى أن أفكر  
في هذا الدواء تفكيراً جدياً .. ولعلك أدركته  
ياسيدي ، كما اهتمت اليه أنا لم يكن هناك  
سوى أن تصبر الآلام الحرمان قلب مجدى  
مرة أخرى ، حتى يستطيع أن يحبل هذه  
الآلام ، إلى قصص رائعة كذلك الليلة التي  
كان يكتبها قبل زواجه . أجل ، لم أجد  
من علاج يرد الشهرة التي أوشك أن يرهقها  
الذبول ، إلى ساقى ازدهارها ونضارتها  
سوى أن يعود قلب مجدى إلى  
الشعور بمذاب الوحدة في الحياة وبثورة  
الأنسي تجيش في صدره . ثم تدافع على  
أطراف قلبه لتجري على الصعائف قصصاً  
عذبة مليئة بالصوت العاطفية الزاخرة ، مفعلاً  
بالآلام التي تصقل خياله .

كان عندي هذا الامل في إعادة شهرته ،  
وفي احيائه مرة أخرى في ذلك الجو الذي  
كان السمو فيه إلى سماء المجد ، ولكن ..  
ولكن كان فيه أيضاً شقائى وتقويض  
سعادتي .

وفكرت في الأمر ، فكرت طويلاً وطويلاً  
جداً ، حتى حملني الحب الذي كان يزخر  
به قلبي ، إلى أن أقدم على توفير هذا الدواء  
له .. إلى أن أدمر حياتي يدي في سبيل مجده  
وأن أنسى ياسيدي ، فلست بناسية يوماً ،  
ذلك المساء الذي بدأت فيه بتقديم الدواء  
الذي قررته له . كان ليثلث في أكثر  
ما يكون مرحاً وجوراً ، وقد عاد إلى البيت  
مبكراً ليصحبني كي نشاهد الليلة الأولى  
لمسرحيته الأولى .

ولكنني اعتذرت عن الحضور . وعشنا  
ألمح على أن أصبح ، كي نراقب أشخاص  
روايته ، وهم يصحرون على المسرح ،  
ليكونوا له في ختام الرواية ، باقة بقطف  
أزهارها بيده ، ليضم فيها عبير التوفيق الذي  
يسعى اليه ، في أداء رسالته : يود أنني آيت  
أن أصبح .

ورأيت أمارات الالم لم ترسم على وجهه  
وشاهدت عوامل الاستياء تترى على ملاعبه .

التي بعدها لتكون آية مجده الفني ..  
وبدأ القراء الذين أولعوا بقصص  
مجدى ، يملون هذه الصورة التي زاد تكرارها  
في كل ما كان يكتبه . بينما لم يظن هو إلى  
الأمر ، فقد أعماه حبه ، عن أن يبحث  
عن غرام جديد ، يغير من الحياة  
التي كانت تتوالى أيامها في نظره ونظري  
كقافية من الشعر الحنون تتوالى أياتها  
متلدة مترقصة في وزن موسيقى النغم .. لم  
بشمر مجدى بما هناك . ولكنني .. أنا التي  
كنت أحبه من أعماق ، واثماني في  
الأخلاص له ، بدأت أفهم ما اعتراه ..

ليس للشاعر ياسيدي ، أن يمضي في حياة  
واحدة .. أجل أن وحي الشاعر لا يرضيه  
أن يعيش القلب في نعيم مقيم وإنما هو ينبغي  
أن تتوالى صور الحياة وألوانها على هذا  
القلب . هو يطالب بأن يتقلب فؤاد الشاعر  
في ألوان العواطف المتغيرة . هو يريد أن لا  
تظل حياة الشاعر في ألوان العواطف المتغيرة ،  
هو يريد أن لا تظل حياة الشاعر على وتيرة  
واحدة ، بل يجب أن تمس قلبه الآلام بعد  
الراحة ، بل يجب أن يحس قلبه قسوة الحياة  
بعبد النعم ، ويجب أن يشكو قلبه  
مرارة الحرمان بعد طول تمتعه بالغرام  
السعيد ..

وقد أدركت ذلك ياسيدي .  
تعرفت الى الدواء الذي بدأ يعمل في  
شهرة مجدى . ويضني عليها ذبول المرض  
حتى أوشك أن يقضى عليها — تعرفت الى  
الداء ولم يطل بي التفكير في الدواء فلم البث  
أن اهتمت اليه . ولكن .. أوه ياسيدي  
ان القلم لم ينش في يدي لفرط تأثري ،  
فدعني استريح لحظة ، استجمع فيها شتات

وابجست لي الحياة ، فحققت أمني ..  
وتزوجت مجدى !  
وسارت الحياة كقافلة سعيدة تحمل  
عروسين يضربان في الصحراء الى البقعة  
التي اختارها لتكون موطناً للخيمة التي  
نضمهما بعد غرام كاد أن يباساً من قمرته ..  
كانت حياتي هنيئة سعيدة ، لم أذق مثل  
مناءها ولن أذوق ..

وتابع مجدى خلال عامنا الاول ،  
تقدمه نحو المجد المنتظر ، ثم .. لم يلبث أن  
وقف في منتصف الطريق . اذغدت قصصه  
منشأبة متكررة ، ذات صيغة واحدة ..  
انك تدري ما أعنيه يا سيدى .. فإن  
الشاعر كلما أحس بالحرمان وكلما خفق  
قلبه يشكو قسوة الوحدة الموحشة ، ازداد  
انتاجه روعة ، وسما خياله الى آخر سماء  
في عالم الأحلام .. حتى اذا ساقته اليه  
الأقدار ما يبدد عنه هذه الوحشة التي  
يحسها في الحياة ، وحتى اذا رمت الاقدار  
في طريقه بما يفسيه مرارة الحرمان ، راح  
ينهل من المنبع الذي أفاض عليه ، حتى اذا  
بلغ أقصى غايات الارتواء ، أحس بقواه  
تجهد . وبدأت خطواته تثقل ، وتولاه  
فتور لا يزال به حتى يحمله على الوقوف  
في الطريق التي ينبغي أن يقطعها ، كذلك كان  
مجدى .. فقد تفانى في حبي . وتفانيت في  
غرامه والأخلاص له . فأوقف قلبه على  
دراح يسعى في اسعادي ، في مقابل الحنان  
الذي كنت أغمره به . فلما أرتوت عواطفه  
رقت به الخيال عند الحياة التي أصبح يعيش  
بها ، ولم يعد لديه ما يسجله في قصصه ،  
لم مضي يتفنن في تصوير تلك الحياة ، كما  
لو كان رساماً يحو ويضيف الى الصورة

وكدت أبكى أشفاقا ، وأمرع من فوري  
لأرضائه ، ولكنني تذكرت الغاية التي  
وطدت العزم علي بلوغها .

وفي تلك الليلة ، هبطت الى تربة قلبه  
أولى بذور الشك في حي له .

ورحت أنهد هذه البذور واسقيها ، رحت  
تنفوس ، وأخذت أغير من معاملتي له . بما  
حمل اليه الدهشة والالام . فقد شاهدتني  
في الأيام التالية ، كل ما كان يبعد عن  
خاطرته . وما لم يفكر يوما في أن يراه مني .  
أنا التي أخلص لها الحب ، وعهدتها كل وفاء  
وكل ثقل في غرامه .

ولأول مرة في حياتنا الزوجية ،  
نخيم شبح الخصام علي عشنا الوديع ، وراح  
ينشر ذراعيه ليحجب عن أعيننا جو  
الصفاء . كنت أعذبه . وكنت أعذب معه .  
ولكن ، لم يكن في وسعي أن أتراجع ، فقد  
عزمت علي أن أمضي في التضحية . تضحية  
حي وسعادتي من أجله هو .

وأخبرني ياسيدي ، حلت الليلة التي كنت  
تنظرها علي الرغم مني — وكما بدأت  
أحيانا في الائتلاف — ذات مساء —  
منذ عام وبضعة أشهر انتهت حياتنا الى  
الانفصال . . ذات مساء أيضا .  
كانت قد مضت أيام ثلاثة ونحن  
في خصام . وقدم مجدي الى البيت مبكراً في  
ذلك المساء ، علي غير عادته بعد خصامنا جلس  
في حجرته يقرأ ، وقد بدى الالام علي  
وجهه . فرحت أرقبه وقلبي يفتت اشفاقا  
عليه .

وحياة . نهضت من مكاني ، وخطوت  
نحو باب غرفته . وفي تردد لم ألبث أن تشجعت  
لأنقلب عليه ، فعدت الى الغرفة ، واتخذت  
لي مجلساً بجواره . ورفع نظره نحوي . ثم  
عاد في صمت يتابع قراءته ، دون أن ينبس  
ببنت شفة

وأخيراً . استجمعت أطراف حذائي  
وقلت في صوت متحشرج مضطرب .

— مجدي . احنا مش حشوف آخر  
للعيشه دي ؟  
فرغ نظره عن الكتاب الذي كان في  
يده وحقق في دهشة ثم قال  
— يعني ايه ؟ .

— يعني ان الحياة دي ما بقش محتملة .  
— لسه مش قام غرضك ا .  
ولكنه كان قد فهمه ياسيدي ، ثم  
آثر أن يتجاهله . . فقد أفصحت نظره  
عن الأسى الذي هاجمه عندما أدرك  
غرضي .

وعدت أقول ، وأنا أحس الارض  
تميد بي والدنيا تظلم في عيني . وصوت قلبي  
يلوحني أوشك أن يصم أذني دونه القوي  
وهو يصبح يكذبي .

— أنا قصدي . ان حياتنا ما بقش  
ممكنة . أصبح من المستحيل اننا نعيش  
سوا بالشكل ده اللي احنا فيه . .  
فصاح بهدشة . وكأنه كان يرجو  
أن يكذب حشدي . مادار بخلفه لأول  
وهلة . .

— روفيه . انتي بقولي ايه ؟ .

— باقول ان ما قيش هايده من  
مع بعض — احنا تعبنا من العيشه دي  
ومن الافضل لنا اننا ننصل علشان . .  
نستريح .

واخفق صوتي وأنا أطلق قلبي  
الاخيره . فيما كنت الأسى وجهه وهو  
يصيح في الهل

— ننصل . . انتي جري لك ايه  
الليلة ؟

— ولا حاجة . أنا ما قولك علي شيء  
فكرت فيه وقاهاه وعارفه نتيجه . . باقول  
لك أن مفيش شيء يريحنا من العيشه القرف  
دي . غير . . الانفصال .

— روفيه . انتي يظهر تعبانه الليلة  
شوية . اعصابك تايده من كثر التمسك  
اللي انتي بتحملي نفسك عليه بدون مبرر .  
قومي نامي ياريري وما تبقيش مجنونه !  
أنا عاوزة استريح من العيشه دي يا مجدي .  
سبيني أخرج من الجوده . خلاص  
أنا مش عاوزة اقمع معاك . .

وقمر من جلسه مشدوها . ثم رنح كما  
لو كان يوشك أن يفقد توازنه ، وعاد يتهاك

# اشفاقا

صباح يوم

١٥ مارس سنة ١٩٣٨



- روفيه ، ما يمشي محسوبة -  
 ما يمشي قاسيه أحسن أنا يا تعذب من كلامك  
 ده ، قولي انك بتمثلي الدور ده علشان  
 تشوفي أد إيه أنا باحبك رغم خصامنا ..  
 وكنت حقا أمثل دوراً ياسيدي ، ألا  
 انه كان دوراً قاسياً ارهقني وأدمي قلبي ..  
 كنت أمثل مرغمة ، لا لأسعد بعد ذلك بأن  
 يضمنني الى صدره وهو يلومني اذ ازعجته  
 هذا الحديث المحزن ، وأنا .. لأشقي بعد ذلك  
 ما بقي من طعام حياتي ، التي كنت أقوضها  
 بيدي ..

وأشفقت عليه يا سيدي ، وراح قلبي  
 يصيح كي أرحمه من هذا العذاب ، ولكنني  
 كنت مصرة على بلوغ غايي ، وعلى أن  
 أقدم على التضحية التي لا بد منها ، فبدأت  
 أسعذب الالم .. في سبيله ا

ولكنني أطيل عليك ياسيدي ، لو انني  
 استمرت في سرد هذه التفاصيل ، كما انني  
 أثير بذلك ، الذكريات المؤلمة الكامنة في  
 أعماقي .. لذلك ، أكتفي بأن أذكر لك  
 ما بقي في ايجاز . فقد راح مجدي يحاول ان  
 ينزع من ذهني فكرة الا فصال . حاول  
 ان يذكرني بمحبنا وبذكرياتنا .. حاول ان  
 يستثير اشفاقي بأن يصور لي حاله بعد  
 انفصالنا - وما كنت في الواقع ، في حاجة  
 الى ذلك ، فقد كنت أشفق عليه وأنا لم  
 لأساء - ولكنني كنت أرى واجبي  
 يقتضي مني ان امضي في هذا الامر .. كان هبي  
 يهيبني أن لا ترد في التضحية .. ولم يشعر  
 مجدي بأهمية الامر وتطوره ، الا حين رأي  
 هدده بالانتحار ، إذا هو لم يستجب الى  
 رغبتي في الا فصال ..

كان يحبني ياسيدي ، وكان حبه من  
 ذلك النوع العنيف الجارف ، الذي كان يحمله  
 على ان يسعى الى ارضائي بكل ما في وسعه ،  
 ولو كان في هذا ما يرهقه أو يشقيه لذلك فقد  
 عصفت به الحيرة ليلتذذ وراح يذرع الفرقة  
 حينئذها ، وهو في أقصى الاضطراب ،  
 وقد بدا علي ملامحه ، ارهاق التفكير ..

وأخيراً .. لم يجد أمامه ، سوى اننا  
 نصل !

ووقع مجدي بعد انفصالنا في مرض

شديد الوطأة .. وكدت أجن ياسيدي  
 لذلك ، وكثيراً ما عدت افكر في العودة  
 اليه ، ولكن .. أوه ! لست أدري اكنت  
 مجنونة أم كنت علي حق ، حين رأيته ان  
 وجودنا معاً سيقتضيه عن المجدي الذي يسعى اليه ؟  
 غير انه عند ما أبل من مرضه ، كان  
 الالم والانسى قد صقلا نفسه ، وكان  
 العذاب الذي يحوط قلبه ، يحمل وحيه الى  
 تلك العوالم الرائعة الخيالي ، فمادت قصصه  
 تصطبغ بتلك الصبغة العاطفية الآسية ، التي  
 تهفو بالقارئ وتحييه في جو عاصف بالمشاعر  
 الدقيقة ، فلا يلبث ان تتمسكك روعة الكاتب  
 فيعود يرفعه الى مكائته السابقة ، وبغالي في  
 تقديره والاعجاب به .

وراح مجدي يدنو من مجده المنشود ،  
 خطوة فخطوة حتى بلغ في الاسبوع الماضي  
 تلك المكانة التي كانت يحلم بها . فأصدر  
 كتابه الذي أحدث رجة ذات أثر في المجتمع  
 الادبي ، ف راحت الصحف والمجلات والقراء

تنثر عليه زهور التقدير ، وتضيق على أعماله  
 ثوب المجد الذي كان يبغيه .

والآن ياسيدي ، لعلك تنساءل عما  
 حداثي الى الكتابة اليك ، اهو مجرد الرغبة  
 في ان افجر بأن تصحني كانت السبب في  
 رفع مجدي الى اوج الشهرة ؟ لا ،  
 ولكنني اكتب هذا ، لأعو ذلك الرب  
 الذي نسج حوله قصته الاولى في كتابه  
 الأخير .. «الحادثة» اهل قرأتها ياسيدي ؟  
 لقد كتبها في الواقع عن غرامنا ، ولعلك  
 رأيت كيف صور له الشك انني ما أحبته  
 إلا لغرض من الأغراض ، وانني ما تركته  
 الا لأتقي نفسي بين ذراعي غيره .. لم يد  
 بخله ياسيدي ما أقدمت عليه من تضحية ،  
 واسكنه ظنني خادعة .. انا التي أحبته وما  
 زالت تهواه ، والتي ضححت من أجله بسعادتها  
 ونعيمها .. أنا العاشقة المظلومة !

روفيه

القاهرة في ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٨

انتظروا ...

## العدد الممتاز من

ال ٢٠ قصة

محتوي على قصة مصرية  
 طويلة كاملة

فرعون الصغير ..

١٦٣ صفحة

# ليلة حب

تابع المنشور على صفحة ٩

المقعد الذي كانت ألفت جالسة عليه وحث حوله كأنني أحوم حول ذكرى عزيزة .. وفجأة لمحت عدد «اللملح» الذي ألفت به بعيداً عندما نشاجرنا فتناء ولته وقلبت صفحاته كما كانت تفعل هي وفجأة عثرت في داخله على صحيفة منزوعة من ديوان شعر فرنسي .. وكانت الصفحة تحتوي على قصيدة عنوانها «المنازل القديمة»

والى جانبها ترجمة عربية بخط نسائي كان نصها .. أنني لأحب المنازل الجديدة فواجهتها لا تكثرث لأحد من المنازل القديمة فيخيل إلى أنها كالارامل

اللاتي يذكرون ماضيهن أثناء البكاء وشهقت شهقة حادة وأنا أقرأ هذه الترجمة . ورفعت يدي لأمسك جيبتي واتذكر

كانت تلك القصيدة بالذات هي التي ألقيتها أمام لجنة اللغة الفرنسية في امتحان البكالوريا الذي أجزته عام ١٩٢٤ . لقد اخترتها دون سواها من ديوان الشاعر الفرنسي المخالد (سولي بردوم) كقطعة محفوظة

وكنت اعترتها في ذلك الوقت الذي لم يكن زملائي يعرفون فيه شبتان شاعر الحب الفرنسي وظل أثر تلك القطعة الشعرية منطبعا في روحي إلى أن تخرجت واشتغلت بالهامة فاخترت أن اتخذ مكتبي في إحدى المنازل القديمة ! فكان مكتبي أولاً في إحدى عمارات وزارة الاوقاف العتيقة . ثم انتقلت إلى عمارة أطول عمراً وابعث قدماً وهي عمارة يطار التي لا يعرف ملاكها تاريخ بنائها .. وإلى لا تزال لها أقبية لم تكتشف بعد ..!

وساءت نفسي (كيف خطر لفيقي أن تنزع تلك القصيدة من الديوان وأن ترجعها) ؟

وفرحت لذلك التوارد العجيب بين

خواطري وخواطرها . وذلك التسوافق المدهش بين روحي .

لقد تبينت أن «فيقي» تقرأ لمن أقرأهم وتمجب بما أعجب به . وفيما أنا أسبح في ذلك التفكير دخلت ألفت مسرعة وهي لا تزال متجمعة الوجه وقالت لي

— أنا نسيت حاجة هنا ..

— الحاجة معاً .

— من فضلك ادبها لي

— لا

— ليه ؟

— عشان عاوزها .

— تعمل بها ايه ؟

— انشرها ... أنشر ترجمتك لقصيدة

برودوم

— الله . مين قال لك تفتح المجلة ؟ يعني

مش جاز أن أكون مخبية فيها حاجة

— نزي ايه

— جواب .... جواب حب .... حد

شريكى ؟

وشعرت اذذاك بضيق شديد .. شيء

يشبه القيرة .. فأطرت إلى الارض دون

أن أوفق إلى تحرير ملاحظتي من العيوس

الذي اعترها وكأنها لحظت ذلك فسألتني

— مالك ؟

— ما فيش .. اتقي صحيح بتحبي يا فيقي

— وايشمعي انت ؟

— أنا ما قتلتكيش أنى يا حب غيرك

— سألتك مارديتش

— أبوه لكن اتقي قلتي لي بهراحة

انك بتكتبي جوابات حب

— لمن ؟

— أنا عارف

— مش يمكن لك ...

— فيقي ..

— يا حبيب سيني أخرج وحدي ..

— أنا خرجت وراكى مده لك

— ماستعش .. احدا تخافقنا هذا يا محمود

تعالى نشوف لنا حته ثانية

وبعد قليل كنت أضعدي الهرم وألقت

إلى جانبي .. كنت أشد ما أكون سعادة إلى

جانب تلك الفتاة التي اعترضت حياتي في

تلك الليلة .. لقد كانت فتاة الصدفة

وألقت ألفت رأسها على كتفي ... ثم

سألتني في فرنسيتها التي تسيل في حناث

وليوبة كأنها غمة من نفثات (الفالس) في منزل

قديم

— آعبي ؟ — وارتجف جسمي كله ..

ولكنني لم أكأ أنظر إلى عينيها حتى تمت

— أحبك

— أنا وحدي

— انت وحدك

— أقسم لي .. لا .. لا تقسم قبلي

وأديت في من فمها .. فالتقت شفاهنا

ولم أتبين الطريق لشدة الظلام فلم أشعر إلا

والسيارة تهبط من تل رملي عال من التلال

المنتشرة حول الهرم إلى أرض منخفضة

ودوي صوت عال يشبه الاتعجار ...

وسمعت صوتاً يقول لي

— الماكينة وقفت يا أستاذ .. و

.....

.....

.....

وفتحت عيني فوجدت كأنني الصغبر

واقفاً أمامي في غرفة مكتبي وهو يقول لي

— مانأخذ نيش يا أستاذ أنا دخلت بالليل

عشان أفكر حضرتك بميعاد الدكتور

رشدى إلى قلت لي عليه وجدتك نايم على

المكتب . قلت لا أسويه يستريح .

وبعد قليل سمعت صوت رئيس العمل

الأصم يصيح من الخارج

— الماكينة وقفت يا أستاذ وعاوزين

أصول القصة عشان نخلص العدد بدري

فمسحت أثر الحلم من عيني ثم أعطيته

هذه الصحائف ::



# ذكرى الشيخ

صغيرتي الطاهرة ..

هل يمكنك ان تصوريين أن بعد كل ما حدث بنا وما صرخت في وجهي هل تصوريين بعد كل هذا أن أكتب اليك؟ بل واكثر من هذا أكتب اليك متوجارساتي بهاتين الكلمتين اللتين طالما توجهت بها رسائلي الساعة التي كانت حبيبة الي نفسك وما «آلهي الطاهرة» أما واثق من ان هذا سيد هشتك ولكن مهلا يا «صغيرتي الطاهرة» .. استمعي الي وشاركتيني الم الذكرى المبررة .. الذكرى التي أصبحت عندي كشبح خفيف يكاد يختفي كما لاحت لحاظي ، والذكرى التي سجلها حبك الزائف في صدري والتي من أجلها قت من فراشي الساعة الثالثة صباحا ، مهتاجا منقبض الصدر كأنني مجرم .. ماذا حدث تلك الليلة ؟ هذا هو موضوع رسائلي .

بعد قلق طال بي حتي الساعة الثالثة ، نمت باب حجرتي بفتح يبطه مخيف ودلف منه بعد برهة شبخ يزحف على يديه ورجليه وطن يزحف وأنا أنظر اليه من بين الوسائد .. يزحف ويزحف حتي وصل لحافة فراشي حاولت أخفاه وجهي عنه ولكن عبثا ، فأن عيني التي كان يخرج منها وهج كالنار كانت تنفذ ببصري خلال الوسائد احسست كأن قلبي سيخف وكدت من الرعب صرخ بأعلى صوتي حتي يتقذني من المنزل ولكن حتي لساني كان من شدة الرعب قد عمه في مكانه . ومضت لحظات والشيخ

راض أمامي ، يكاد يلتممني بنظرانه الحادة لم يدم الحال طويلا فسرعان ما سمعت صوتا داخليا من أعماقي بهمس في أذني أن هذا شبخ حبك أو ذكرى حبك جاءني ليعذبنني .. ماذا يمكنني أن أفعل يارباه حتي أتخلص منه ؟ وماذا يريد مني بعد ما انتهى ما بيني وبينك ؟ أنه يناديني أن أعود اليك !! .. باللهول والقساوة أأعود للجحيم لأعود آلامي ؟ أأعود للقيد والأغلال التي ظلمت مكبلا بها أربع سنوات طوال ؟ وفي تلك الساعة وأنا أرعد خوفا تحت فراشي ، تذكرت كل ما حدث أمس والذي كان تفكيرى فيه سبب سهادى طول الليل .. تذكرت هذا الرسول الذي جاءني من عندك راجيا منى العودة اليك ومقسما أنك مازلت وفيه لحي بما فظة لعهدي ، تبكين من يوم انقطاعي عنك تذكرت هذا العرض الذي رفضته بعدما تأكدت أنك فتاة كآبة فتاة أخرى نود أن تري حولها جيوشا من العشاق . وأنت تعلمين كيف تمكنت من كشف الفناع عن وجهك واكشف هذا الميل الذي كنت أظن انه أبعد الميول عنك أنت يامن كنت أرفعك الى حد العبادة وهكذا لم ينفع رسولك في مهمته بعدما سقطت نقطة سوداء على اسمك الباهي الجميل

وفي نفس الليل — لاح لي هذا الشبح أوالطيف كما قلت لك ، فكان بينك وبين

أهل الجن اتفاق على أن يرسل لي أحد أعوانه بعد ان فشل رسولك في مهمته ولا غرابة في ذلك فإن نفسك الخبيثة لا تقرب الى الجن منها الى الانس ماذا يريد مني هذا الشبح ؟ العودة !! ها - ها - ها

أغمضت عيني ودسست رأسي بين الوسائد بكل قواي حتي لا أراه .. ولكن عبثا ، فها هو كشر عن أنيابه وفقرقه كأنه بود التهامي .. أقول الحق فقد جبت أمامه ولاح الخوف على عيالي ولمح هو هذا فاشم لي بأغراء وما شعرت الا وانا أترك فراشي بدون وعي ولا ادراك .. ماذا دهاني في تلك الساعة ، لا أدري ! .. وسرت في الحجره ثم أشعلت المصباح الكهربائي ونظرت حولي لأتبين ملامح هذا الشبح ولكني لم أجد شيئا ، أما شعرت بأن هناك قوة تسلط علي لا أدري مصدرها .. وهل يمكن ان يكون قلبي ؟ لا أدري وتحت تأثير هذه القوة قت اني ملاسي أردتها بل واعتنيت بارتدائها مثل ما كنت أفعل حين نتواعد على اللقاء ، وبعد هذا قادتني قدماي نحو النافذة التي طالما وقفت الساعات الطويلة أناجيكي منها علي البعد وانت واقفة أمامي في نافذة غرفتك .. وفتحتها رغم برودة الجو القاسية ، ونظرت الى نافذتك المغلقة في تلك الساعة ، ورغم الظلام المنتشر فإن بار الشوق التي اهبت عيني .. الشوق الى رؤية وجهك الحالم الحزين .. ساعدتني عي

رؤية نافذة . وفي تلك اللحظة شعرت برغبة  
شديدة اجتاحتني ، فالعالم بأسره يدوي في  
أذني أن أعود إليك ، ان أنادي باسمك أعلى  
صوتي لتفتحي نافذة لك لأعود فأراك . نعم  
أريد ان أري آلهتي ، أريد العودة لمعبدها  
المقدس الطاهر كي أتمس منها الصفح  
والغفران . لم البث طويلا وبدون وعي تركت  
النافذة التي لا فائدة منها وجريت نحو مكتبي .  
فتحت كل أدراجي ، عثرت كل ما فيه من  
أوراق وأصابعي ترنعت كأنني لص من  
لصوص المقابر أنيش في القبور لا سطو على  
جنة قدرة رغم تلك الرائحة الكريهة التي  
ستهت علي . نعم كانت هذا المكتبة قبرا  
لذكرياتي . قبرا لخطام حي المدفون في  
ظلمات أدراجي . وأخيرا عثرت علي ما كنت  
أنيش عليه . عثرت علي صورتك التي قد  
واريتها التراب ، ثم عثرت علي  
رسائلك التي كنت قد لفقتها في الكفن  
الايض الجليل . باللفظاعة والهول .  
أية رائحة كريهة هبت علي فكادت تخنقني  
نعمت صابرا كل هذا الألم فإن تلك  
الرغبة التي كانت تدفعني لرؤية صورتك  
ووجهك كانت تهيب بي بين جوانحي .  
وضعت الرسائل جانبا وفضضت الغلاف من  
حول صورتك . وهنا كانت الصدمة قوية  
علي مشاعري ولم أتمالك نفسي فانسكفت علي  
مكتبي ما كيا . با كيا عهدا اتقضي .  
لا أنكر أني بليت صورتك بهيراتي  
الحارة ولكن مهلا فلا تحسبيني اني انهزمت .  
لا . لم انهزم ، انما هو حين الى الماضي الجليل  
لم يلبث أن تبدى . لا تمللي « يا طاهرة »  
رغم أنك ، أنك الذي طالما شمتخت به  
علي واستمعي بقية الحديث . بليت صورتك  
بهيراتي الحارة ولم أدر كم من الوقت مر علي  
وأنا علي هذا الحال وأحسست بعد بكائي  
كأن هماً ثقيلا انزاح عن صدرى . ولم  
ألبت أن أفقت من تلك الغيبوبة الشديدة  
التي سبها لي مجرد تفكيري فيك . نظرت  
حولى . ما هذا الذي أراه ؟ وماذا فعلت ؟  
أوراق مبعثرة علي مكتبي وأدراجي كلها

مفتوحة و نافذة غرفت فافرة فاعا لي كأنها  
تريد ابتلاعي . ثم . ثم صورتك ورسائلك  
أمامي وكأنني هم أحشاء قتلى بمنظرم  
البشع الكريه . انغمضت عيني كي لا أري  
أنا لك البغيضة الي نفسي والتي أحببتها منذ  
لحظة صغيرة حين غيبي الحنين عن وعي  
وأساني خيالك . يا لا أقدر حين تسخر  
مننا اولم أتمالك نفسي فضحككت ، وضحككت  
بأعلي صوتي ، ضحككة جنونية ، أسخر من  
نفسى بل واحتقرها فأى تقع في كل هذا  
بعد ما تدنس الطاهرة وأصبحت ناجرة  
في سوق الحب الرخيص ؟ أى تقع في تلك  
الدموع التي أسكبها علي ذكراها ؟ وفي تلك  
اللحظة حدث ما يسمونه ( رد فعل ) فقد  
ثار في وجهي صوت الرجولة . صوت  
الكرامة والاعتزاز بالنفس . أبكي من  
أجل فتاة غاسرة ؟ أرخص هذا الدمع  
الغالي من أجلها الخائنة ؟ وبسرعة أطفأت  
المصباح الكهربائي كي أخفي من أمامي معالم  
الذكريات وأدفعها في ظلام الليل الخالك  
وهذا كنت أظن انني أختم النضال مع  
قلبي الثائر وأعيدته الي سباته الذي كان  
يفرق فيه منذ انفصالنا . ولكن لم يحدث  
هذا ولم يحقق الظلام ما كنت أظنه فقد  
أعادني الى دور الهوس والجنون . الجنون  
عليك أنت التي سقطت من علباه الطهارة  
والوفاء الي حضيبض الرياء . فرأيت  
أشباحا تمر أمام ناظري تدخل من الباب  
والشباك ، أشباحا تخرج من أدراج مكتبي  
وأخري قاعة تحت الكرسي الذي أجلس  
عليه ، رأيت في كل مكان من الحجرة شبحا  
يهددني ويتوعدني وكلهم يطالبونني بالعودة  
لحبك . لم أطق كل هذا فنهضت من علي  
مقعدي ثائرا ، حائقا . أخذت ألوح بيدي  
في الظلام كأنني في عراك مع أشخاص  
عديدين اودلو أحطهمم تحطيا حتي أنهكني  
هذا النضال الخبيث الي فعدت وارتميت علي  
مقعدي متهدج الانقاس كالألو كنت  
قد قطعت أشواطا بعيدة جريا علي  
الاقدام . . . . . تلفت حولي لا أرى هذه

الأشباح التي تكاثرت علي فلم أجدها وألمي  
انتصرت عليها ، ولا طمش تلفت الي باب  
سجرتي والدموع تملأ مقلتي . دموع  
الأسى والهوان التي كنت لا أزال أعاني  
منها حتي تلك الليلة ، فرأيت طيفا يتهدى  
أندرين طيف من كان ؟ . نعم انه طيفك .  
طيفك الذي طالما زارني في ليالي حبي لك  
وشغفي بك ، طيفك عاد الي وأما جالس  
علي مكتبي فذكرني علي التو بزياراتك في  
حين كنت تدخلين منزلي في دلال فان  
لا أخفي عليك فقد جر جنوني .  
أت آتية لتزورني علي حين غفلة  
وبدون أن تحبيري بالسعادة التي غمرتني  
وقضائك . أسرعت لأشعل مفتاح الدور  
وأرى جمالك العائن في الضوء ولكن  
منعتني من ذلك قائلة أنك تريد أن تمضي  
معى ساعة في الظلام . فذت ارادتي  
وأحببت أن أعود لمقعدي لتجلسي أمامي  
وتتحدث ككل مرة ولكنني تذكرت  
شيئا فانتى عمله . فانتى أن أغمر نفسي في  
العطر الحبيب الي نفسي والذي اقترحت  
علي باستعماله في باديء حبنا واسم  
بالفرنسية Rien Que toi ( مالبش  
غيرك ) هذا العطر الذي قلت لي في إحدى  
جسائنا ( اسمع مجدى . استعمال العطر  
دائما عشان كل ما شمه عازاك تتجيب  
علي طول اني أنه باقول لك كده . قاه ؟  
باقول لك مالبش غيرك يا مجدى . في أى  
حبه تروح ، في الليل والنهار كل ما شمه  
الريحه دي فسكان صوتي بيرن في ردت  
ويردد « مالبش غيرك ، مالبش غيرك »  
بهذه العبارة الحلوة ألقيت علي اقتراح  
وتقبلته أنا وكلتي ثقة أن قولك كله صدق  
واخلاص لا التواء فيه ولا رياء . كنت  
أعتقد حقا أن ليس لنحب سواي وأن  
أذني لم تسمع غير نجواي . . . . .  
الآن ( يا آلهتي الطاهرة ) كلما تذكرت هذا  
ولكن كان لي العذر في صفاء سررتي  
من جهتك فأنت أول من أحببت وأنت  
أول شعاع تفتح عليه قلبى الطفل الذي لم  
يكلم يعرف الرياء ولا الحياة . كان طفلا  
لا يعرف أن للحب سوقا للتجارة وأن



ناجرة فيه تخفين وراء قناع جمالك المزيف  
 للفرين به القلوب الطفلة كفاي. ولكن.  
 لأدعى لكل هذا ولأعود لطيفك

قلت اني أسرع لحضار زجاجة العطر  
 ولكن ما لبثت أن سمعتك تتأوهين بأني  
 مكبوت حين تحتها في يدي .. لا أدري  
 ما الباعث على هذا الامتعاض والصراخ  
 المكثوم، نظرت الى وجهك فرأيت  
 وجهها، باهت اللون، فكان اضطرابك  
 هذا دليلا على شعورك بالاسفاف الذي  
 وصلت اليه نفسك حين غدرت بالوفاء لي.  
 ذلك الوفاء الذي كدت أتخيل ساعة  
 تحولك من باب العرفة أنك لازلت تحتفظين  
 له به. انتهت أثر اضطرابك هذا وعرفت  
 سر خوفك من هذا العطر الذي يفضحك  
 ألامى حين تقولين لي (ما ليش غيرك يا مجدى)  
 في الوقت الذي تعلمين فيه أني كسحت عن  
 خسة نفسك وقلبك وأني لم أكن الا واحدا من  
 الكثيرين الذين تاجرين بحبك لهم.. وضعت  
 عطر جانبا وأنا كالحموم وعدت لمقعدى  
 وجلست أمامك وكل جسدى يرتعد ولولا  
 ظلام لرايت جيبى ينضج بعرق الحزى  
 والعار وكأني أنا الذي أجرت في قصة  
 جانا. ومضت فترة كنت قد تماكنت فيها  
 نفسي وصممت على صدك مهما كلفني  
 ثم ... ابتدأت بالكلام بعدما هدأ روعك  
 وظننت أن في أمكانك مساومتي على قلبى

— ألم يكفك هذا البعاد؟  
 — سيظل الى الأبد  
 — وسحري!!  
 — أي سحر؟  
 — سحري أنا التي كنت تعيدها!  
 — كنت أع... بد. ها!.. بالذكريات  
 الخيفة

— بربك لا تقتلي.. انسيت سحري?  
 — منذ انطقت طهارة عينيك  
 — وطبقى... الا يسحرك?  
 — غاب عني منذ تدنست?  
 — سوحى الذى في قلبك  
 — دفنته في أعماق الاعمق... أصبح  
 ككري كريهة.. أصبح أطيا قاهرة لا لبث

أن تراجع حين أغضب لذكرها  
 — تعجب لذكرى أنا! لذكرى  
 أنا

— آه... هذا عين ما يغضبي كما يغضب  
 الرجل حين يذكر العا به الصبيانية وهو طفل  
 — وهل كنت طفلا حين أحببتني?  
 حين عديتني?  
 — كان قلبى طفلا لم يشب بعد. وهبت  
 لك من المهد ليصل معك الى اللحد مغمورا  
 بحبك طول العمر، بعيدا عن الدنس فينمو  
 بين أحضانك التي كنت أظنها طاهرة  
 ويرتوى من كأس حبك المترعة... أوه.  
 انها ذكريات تعذبني. كفى هذا

— نعم ماذا ياشاعري؟ لهبتنى بسياطك  
 فأني استعذب النار التي تصبها علي.. نعم  
 استعذبها عساها نظهر جسدى وتقتل في قلبى  
 الائم والحياة هيا أتمم المحن  
 — انك تعلمين بقية هذا الاحن  
 — اذا... ها أنا أمامك أعترف أني كنت  
 خائنة فهلا صفحت عن خيائتي؟.. بربك..  
 بحق السموات الاتعود لي ثانية?  
 — أنا... أعود!.. أعود لمن حطمتني!  
 لمن سخرت من قلبى! لمن فتحت باب معيها  
 لكل طارق! أعود لذلك الرهرة التي تناقلتها  
 الايدي الملوثة!  
 لا! لا! ان أعود اليك يازهرق الذابلة..  
 ان أعود قلت لك  
 — لشد ما نافي حاجة لهذا الاذلال..  
 الاذلال الذي يحطم من كبريائى  
 وغرورى.

بذلك أيام كنت شغوقا بي لتواضع  
 نفسك وطهارة قلبك، وأسرفت في غروري  
 حين كنت نرفعي في رسائلك الى مصاف  
 الملائكة البررة الاطهار.. أيها الشاعر..  
 استحلحك بحق الليالى التي أسمعني فيها  
 الحانك العذبة، الليالى التي كنت لك فيها  
 وحي أشعارك وكتاباتك أن تعود لحبي  
 وتعبدني لأحضائك الطاهرة ونروبي  
 بكأسك الساحرة عساها ترد الى جسدى  
 الناحل نضارته والى قلبى الذابل طهارته.

— لعمري كيف أعود ومكنت أعهدك  
 بالامس زهرة ناضرة؟ هجرتك او انت  
 التي هجرتني فهب عليك ريح الحريف —  
 وقد كنت أنا الوحيد الذي أدفمه عنك  
 حتي لا يعضو نضارتك — وهب عليك  
 كالنسيم حلوا في مبدأه حتى اذا أحس أن  
 من يدفع عنك فدفرك أو أنت التي غصبت على  
 الفراق عصف وزجر كأنه تار عليك حاملا  
 معه نسوره الفتاة، فتلاعب بك وأنت علي  
 الاغصان تتسامين له ساخرة من قوته،  
 رافعة جمالك أمام سطوته ولكن هيهات.  
 هيهات لا بقسامانك أن تضربه مش ما غرتني  
 وهيهات لجمالك أن يفنيه مثل ما أفناني. فظل  
 بعصف ولا يعطف، وفي كل حين ينثر حبات  
 جمالك التي لا تملكين الا حنظلها حتى اذا  
 ضعفت في النهاية ولم يبق جمالك عليك أدلت  
 ككبرياءك وصرخت بأعلى صوتك  
 تناديني

« عذ يا حبيبي الى وادفع عني تلك  
 النسور التي يحملها خريف الحياة قبل  
 ما تزويني »

ولكن هيهات أن أعود لمعبدك يا معبودة  
 الجميع، معبدك الذي كنت تظنين أني سأشرده  
 خارجه، فاقسمت منى ساخرة هازئة حين  
 خرجت. في انتظار العائد الآخر لتحطيمه  
 أيضا مثل ما تحطمت أنا وهكذا يمر عليك  
 الكثيرون حتى رخص معبدك وأنضوى  
 هيكلك

فهيها الآن عودتي، فلن تكوني  
 أنت حبيبة الامس وحلم الشباب فأنك الآن  
 على الغصن بلا روح في انتظار القند أو بعد  
 القند لترقدين تحت الدوح رقدة الابد  
 يا ناقضة العهد، يا ناسية الود..  
 — وبكأي يا شاعري.. بكأي طول  
 الزمن على حبك وسهادي طول الليالى أرعى  
 أمل عودتك.  
 ألا يكفك كل هذا للتكفير عن جنائقي  
 فتعود!?



— نعم لن أعود بإياك الزمن يأسه  
بالامل . كم سهرت بالامس الليالى أرعى  
زهرك من أن تنقلها الايدي واحذر  
من هذا فان فيه الذبول والافول ، وكم رويت  
بدمعى بذور حبي لتنبث حول زهرتك هامسا  
في أذنك أنها بذور آمالى فابق في مكانك  
ولا تطأها بقدميك حتى تنمو وتنبت بفتتك .  
هذا وغير هذا كان بالامس ، وأخالك  
تذكرينه تماما ورغم هذا ، أشحت بوجهك  
عنى وقلت صامحة صارخة « مالك تتمعجل  
الزمن فلا تقيدنى الآن بسياج حبك وأتركى  
ثم أعود لك بعد حين »

فبكيت من ساعتي آمالى التى بين يديك  
وقلت لنفسى أن هذا الحين لن يحين الا  
بعد انقضاء زمانها وها نحن الآن قد صدق  
ظنى ، وعدت الى بعد ما فاتك زمانك تبكين  
حسرة عليه بعد ما بكيت أنا من قبل وتأملين  
عودتي أنا الا آخر ، اتلفك مثل ما تلفك  
غيرى ناسية أنى أعف يدا وأسمى نفسا  
منهم .

هيات يا حبيبة الماضى ارضى بنفابة الزمن  
وهيات قلبي يحفظ الوفاء لمن هجر .

كنت بالامس على العهد مقيم ، وكنت  
بالامس من حبي تسخرين ، وغدوت اليوم  
لاعهد لى يستقيم فما أحرأك بالسخرية منى  
اليوم أضعاف سخرتك بالامس فأنا ناقض  
العهود وانت التى حفظتها ..

أسخرى ما شئت يا فتاة كما كان ذلك  
البارحة ولكن تنبى ا

فستان بين السخريتين !!

.....

إلى هنا (يا ألهى الطاهرة) انتهى حديثي  
معك أو بالأحرى مع طيفك الذى صورته لى  
بجرد تمكيري في حبك طول الليل ، ورفعت  
رأسى من على مكتبي عسانى أراك بحق ولكن  
الظلمة كانت تحوطني الظلمة التى نسجت خيالك  
بخيوطها السوداء فظهر أسود كرمها اولم  
استمر طويلا فأسرعت لمصباح النور واضأته

حتى لا يعود ظهورك وأراك ثانية ، وتبينت  
بعد ذلك على مكتبي صورتك ورسائلك  
التي لم تزل باقية أمامى ثم رأيت زجاجة العطر  
الحبيب الى نفسك ... رأيت كل هذا وخلتها  
دنسة يتساقط منها دما لخيانة القدر ، فغمضت  
عينى حتى لا أراها وبدون وعى مددت  
يدى وقبضت على زجاجة العطر وقذفت  
بها من النافذة . ثم رسائلك ومزقتها . كل  
ذلك وأنا مغمض العينين حتى لم يسق الا  
صورتك ... صورتك التى كانت أعز على  
نفسى من صورة أبى وأمى ، لم يبق الاها .  
هل أمزقها هى الأخرى وأنا مغمض العينين  
لا أراها لا آخر مرة ؟ .. انتابتنى عوامل  
متضاربة من العواطف النائرة وأخيرا فتحت  
عينى لالقي النظرة الأخيرة على حبي  
الاول ... رأيت وجهك كما رأيته ساعة  
تحدثنى الى طيفك ، ذابلا ، باهتا رأيته مضمجلا  
ثم رأيت . .. رأيت ماذا ؟ .. رأيت نقطة  
سوداء تلمطخه فلم أحمل هذا (يا ألهى الطاهرة)  
وسرعان ما شعرت برعدة تسرى في جسدى  
ويدي ترتعدان وصورتك بينهما كأننى  
قابض على فريسته وفي الحال وبكل قواى  
ومزقتها تمزيقا أنى عليها كلها . ثم نبذتها .  
اسقطتها تحت قدمي وسحقها كما أسحق  
حشرة دنيئة حشرة قذرة . نعم هذا مصرها  
وهكذا تستحق وكما تحطم قلبى فها أنا  
أحطمك الآن تحت قدمي ، أنقر من وجهك  
وانبذه نبذ الكلاب وأعاف النظر اليه كما  
يعاف الطاهر النظر الى امرأة عاهرة مدنسة  
بعد كل هذا لم أطق هذا الجو المسمم  
المشبع بمعالم حبك ولم ألبث أن رأيت أول  
خيوط الفجر تنتشر على السكون ، وخطر

لي ان أخرج في هذا الجو النقي الطاهر  
عساه يمسح عنى ما علق بى من أدران حبك  
ولا أرى الطبيعة الصافية فى أنصع حللها  
بعد ما قضيت ساعات طوال فى جو ملان  
بذكراك كاد يخنقنى . . . أسرعت نحو النافذة  
لا أعيد اغلاقها ، الحالة التى صممت أن تظل  
عليه منذ انقطاعنا ، وخرجت من العرفة  
هربا وأسرعت الى الشارع . وتشاء المقادير  
ان أرى آخر أثر من أثارك وهى بقايا  
زجاجة العطر ملقاة فى الطريق العام ، أمام  
أعين الناس فكأنى بهاجتلك أصبحت مشابها  
بين الناس يلقون عليها نظرة احتقار ثم  
يطبعون سيرهم ، نعم رأيت هذه البقايا  
قامتعضت منها وأسرعت فى طريق لا يتعد  
عنها ولكنى سمعت صوتك ، نعم سمعت  
صوتك لا آخر مرة ، فقد حمل لى النسيم  
رائحة العطر من بقايا الزجاجة واستنشقت  
مغصوبا وكأن صوتك يدوى فى أذنى  
— رايح فين يا مجدى ؟ اما ليش غيرك ..

ماليش غيرك .  
ولكننى لم أقف بل ولم ألثفت خلقي  
وذهبت لا حيا بين أحضان الطبيعة الصافية ،  
ولا أغمرها بحبى بدلا عنك وأنا حيا بدل  
نجواى لك ، ففى جمالها عزاء لى عن جمالك  
وفى همس أشجارها سلوى عن همسات قلبك  
ومنها استلهم وحي أشعاري وفى أذنيها  
أسكب أجهل الحانى .

مجدى رائف

## الجودة . الرخص . المتانة

فى محل

الف — رنواني

بالتعبه الخضراء



دعای پیر علی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین

والصلاة والسلام علی من لا نبي بعده

اللهم صل علی محمد وعلی

آله الطاهین

اللهم صل علی محمد وعلی

# كل ثوب مصرى

لم من اع——لام الحرية  
تغزلها وتنسجها لنا

## شركة مصر للغزل والنسيج

وتبيعها جميلة متينة رخيصة

===== اطلبوا منتجاتها من =====

## شركة بيع المصنوعات المصرية

( وفروعها )

ومن تجار المانيفاتورة بالقطر المصرى